كتاب

المنهل العجيب الصاف
في فضيلة وكيفية حضرة الشيخ عبد الرحمن السقاف
مع ذكر القصائد الدائرة فيها للمشايخ العراف

جمعها الفقير إلى عفو الله وكرمه الشامل
عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور
غفر الله له ولوالديه
وكل المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة حمدا كثيرا مباركا يكشف عن قائله كل بلاء وغمه وفتنة وظلمة وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد شفيع الأمة وعلى آله وصحبه القادة الأئمة .

أما بعد : فإن حضرة سيدنا الإمام القطب الشيخ عبد الرحمن السقاف علوي من أعظم الحضرات وأفضلها لمافيها من تنزلات الرحمات واستمداد البركات وحضور الأولياء ورجال الغيب الأحياء والأموات وقد عن للفقير بعد أن عزم عليه بعض مشايخه وطلب منه كثير أن أجمع القصائد التي تأتي في الحضرة وترتيب المشايخ وأقدم على ذلك كيفية الحضرة وترتيب المشايخ وأقدم على ذلك نموذجا بل قطرة من ترجمة صاحب الحضرة إذ هو بحر زاخر لا يمكن بل يستحيل استقصاؤه لكن تبركا واستمدادا واكتفاء بالطل عن وابله ، ورتبته على أربعة فصول الأول: في ترجمة الشيخ عبد الرحمن ، الثاني: في فضيلة الحضرة المذكورة ومن يحضرها وما قيل فيها نظما ونثرا ، الثالث : في كيفيتها من ابتدائها إلى انتهائها ، الرابع : في القصائد التي تأتي في الحضرة أما دائما أو في بعض الأحيان وبالله أستعين ومنه أستمد وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل .

الفصل الأول

من ترجمة صاحب الحضرة

هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد مولى الدويله بن الشيخ علي بن الشيخ علوي بن الشيخ القطب الغوث الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم محمد بن علي علوي رضي الله عنهم الشهير بالسقاق سيد السادة الأشراف وصوفة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان في الآفاق بل أجتمعت الأمة عليه وأنه وصل إلى ما لا يطمع غيره في الوصول إليه البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس لمختطف الحوادث على جاره هجوم ولد سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعمائة . بمدينة تريم وحفظ القرآن المجيد وأتقن علم القرآن والتجويد . ثم اشتغل بالعلوم على الأئمة وجد في ذلك بعلو همة فتفقه على كثيرين واعتنى بكتب الأولين لا سيما كُتب الإمامين العظيمين ذي المقام العالي محمد الغزالي وإمام المذهب بالاتفاق الشيخ أبي إسحاق وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى يكاد يحفظهما عن ظهر قلب فقرأ هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة محمد بن علوي صاحب العمائم ثم رحل إلى الغيل فقرأ على الإمام الفقيه محمد بن سعيد باشكيل الإحياء والرسالة والعوارف وغيرها وعلى الإمام محمد بن أبي بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه ثم رحل إلى عدن وأخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الأصول وأتقن علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابت الأركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم واقتص

شوارادها وقيد أوابدها وصحب في الطريق جماعة كثيرين وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها إلى أن وصل رتبة لا تتناهى وبلغ رتبة فوق النجو الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الأكابر . وأما مجاهداته فكان أعبد أهل زمانه وفارس ميدانه والفائق على أقرانه وكان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الأخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين بالليل وأربع بالنهار ومكث نحو ثلاثين سنة لا ينام ليلا ولا نهارا ويقول كيف ينام من إذا نام على شقه الأيمن رأى الجنة أو على الأيسر رأى النار وكان يزور قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهر ولا يأكل فيه إلا نحو كف دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان إذا صلى يظن أنه اسطوانة لطول قيامه وكان كثير الزواج ولم ينقص شيء من مجاهداته ليلة الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول أنا لم تعبد بشيء من الأعمال الظاهرة وكان عزم على الحج وقصد أنه بعد الحج يسيح في الأرض ولا يعود إلى حضرموت فلما وصل إلى الجوف أتاه النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من أصحابه والأولياء ومعهم والده وأمروه بالرجوع إلى بلده وقالوا له مقامك بها أنفع فرجع ولم يحج ظاهرا وقد شوهد في مشاعر الحج سنين عديدة وأجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والإلباس فدرّس في الحديث والتفسير والفقه والفروع والأصول وسارت بصيته الركبان ورزق العز والقبول وكانت الطلبة ترحل من الشرق والغرب إليه والفتاوى تحمل من البر والبحر إلى بين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع في قلوبهم شوارق نوره

وطلع على سرهم سواطع بدوره منهم أولاده وأولاد أخيه وغيرهم ممن يكثر عدهم ويعسر حصرهم وأكثر من قرائه في البسيط والوسيط والمهذب والمحرر فكان بيدي لهم كل در وجوهر وكم راض نفوس جماعة في سلوك علم الطريقة وغاص بهم في بحار عميقة حتى أوصلهم إلى عين الحقيقة وأخبر غير واحد ممن حكمهم الشيخ وألبسهم الخرقة الشريفة ممن كان حريصا على الدنيا أنه لما أخذ عن الشيخ أذهب الله تعالى عن قلبه حب الدنيا في الحال وأزال عنه صفات مذمومة تبدلت بصفات محمودة وكان يقول لهم اجتهدوا في الأعمال القلبية فإن الأوقية من أعمال الباطن تعدل بحار من عمل الظاهر وقال لابنه الشيخ عمر اجتهد في أعمال القلوب فإن الفقهاء معهم قبس والصوفية معهم جذوة . وأما الورع وسلوك طريق سلفه فذلك أشهر من أن يذكر وكان إذا أعطى أحد من نحو تمر الزكاة مسح يده ولا يعلقها تورعا وأما الزهد فهو إمام ملته ومصلى قلته لم يلتفت إلى الدنيا بقلبه بل سعى في إهانتها . وأما الكرم فهو فارسه الذي لا يشق غباره ولا يلحق آثاره فكان يعطي الألوف من النقد وغرس نخلا كثير بتريم والمسفلة وكان يقرأ سورة يس عند كل نخلة ولما غرس نخلة الكبير قرأ عند كل نخلة ختمة وبنى عشرة مساجد ووقف على كل مسجد منها ما يقوم به وكان يقول هذه التخيلات ليست لي على بال بل لو قيل لي أن نخيلك ما أثمرت لخجلت فرحا قال ولده الشيخ الحسن سمعت والدي سنة ٨١٤هـ يقول لبست ثوب القطبية منذ عشرين وقال أخوه عبد الله وقعت بيني وبين أخي عبد الرحمن شحناء فقلت فيه كلاما فرأيت في منامي شخصا

فقال لي تقول في أخيك كذا نريد أن أريك ايش زائد عليك سر معي فقمت معه فوجد عبد الرحمن جالسا محتبيا فلما رآنا تبسم فإذا جسده قطعة نور عظيم وعلى جميعه وجميع أعضائه مكتوب بنور يزيد على النور الذي بجسمه منه أسطر سطر لا إله إلا الله محمد رسول الله وسطر سورة الإخلاص وهكذا ثم قال لي إذا وصلت إلى هذا المقام فتكلم وسماه العلماء المحققون والأولياء العارفون السقاف لستره حاله على أهل زمانه لا يدعي حالا ولا مقاما ولا ينتسب إلى علم ولا عمل ويكره الشهرة أشد كراهة ولأنه سقف على أولياء زمانه بحاله أي علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت قال الشيخ محمد بن حسن بن أبي بكر الورع رأيت قائلا يقول لي الجوهر محمد بن علي يعني الفقيه المقدم وولده علوي وولده علي وولده محمد مولى الدويله فقلت وعبد الرحمن السقاف فقال هو جوهرة الجواهر وكان يقول : والله ما لقلبي التفات لغير الله من أهل وولد ومال وجنة ونار ووالله ما بنيت دائرا ولا مسجدا ولا غرست غرسا إلا وقد نوديت بفعل ذلك وقال والله لقد عزل في زماننا عشرون طيارا وإن رجلي هاتين قد وقعتا في جنة الفردوس وما أعد ذلك إلا استدراجا وقال اجتهدنا فلم يفتح علينا العظيم بالفتح حتى رجعنا إلى معرفة النفس ومن كلامه أنا شيخ من لا له شيخ له إلى يوم القيامة ومن لا له ورد فهو قرد ومن ليس له أذكار فليس بذكر ومن لا يطالع الإحياء ما فيه حياء ومن لم يقرأ المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لا له أدب فهو دب ، وكان لا يفتر قلبه ولا لسانه عن ذكر الله بالليل والنهار ويسمع لقلبه وجيف بالذكر والاستغفار وكان جمع

من المشايخ الكبار يسمعون أعضاءه وشعره وبشره تذكر الله تعالى وأما ما أجرى الله تعالى على يده من الكرامات وخوارق العادات من الأخبار بالمغيبات والأمور المستقبلات وإبراء العليل وتكثير القليل وقلب الأعيان وإغاثة اللهفان فهي لكثرتها تكاد تفوت الإحصاء والعد ولا يوجد نظيرها لأحد وهي لشهرتها تغني عن ذكره وقد أورد في الجوهر اكثر من مائة حكاية وكل وحدة تشمل على حكايات فمن ذلك أنه يرى في أمان متعددة وكثير ما يرى قميصه فارغا . ثم يعود إليه بعد ساعة وإن لم يخطر ببال أحد شيء إلا كاشفه ودعا لجماعة بالعلم فنالوه وآخرين بأفعال صالحة وبعضهم بأولاد وآخرين بزواجه فنال كل مطلوبه وكثير ما يوجد عنده الرطب أيام الشتاء وحبس الشمس عند الغروب مرات ولا مطمع في ذكر مناقبه وصفاته وانتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس لسبع بقين من شعبان سنة ٨١٩ ودفن ضحى يوم وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق لا يحصون وكان مشهد لم تر مثله العيون . وقبره مشهور باستجابة الدعوات ونيل العطيات . وخلف من الولد ثلاثة عشر ابنا وسبع بنات مناقبهم شهيرة وفضائلهم كثيرة من أجلهم الشيخ أبي بكر السكران والشيخ عمر المحضار والشيخ احمد والشيخ محمد والشيخ شيخ وكلهم أجلة والله أعلم .

الفصل الثاني

في فضيلة الحضرة وما قيل فيها ومن يحضرها من رجال الغيب والمسجد الشريف الذي تفعل فيه

قال في المشرع ومن المساجد المشهورة بتريم مسجد الشيخ عبد الرحمن السقاف معدن الأنوار ومجمع المشائخ الكبار والسادة الأخيار ومساجد السقاف كثيرة بتريم وغيرها وأشهرها وأعظمها هذا المسجد الذي كان الشيخ ملازما له إلى أن توفي إلى رحمة الله وهو أول مسجد بناه سنة ٧٦٨هـ وقال رضي الله عنه : ما شرعت في عمارته إلا قد أسسه الأئمة الأربعة المجتهدون ووقف كل واحد منهم على ركن من أركانه والنبي صلى الله عليه وسلم في قبلته وكان يجلس فيه بعد العشاء وكان قراؤه يسمعون ليلة الخميس وليلة الاثنين ويحضر هذا السماع خلق كثير من المشايخ واستمروا عليه بعد وفاته إلى الآن والدعاء مستجاب عند افتتاح الراتب قالت بنته العارفة بالله مريم من له حاجة إلى الله فليأت مسجد أبي ليلة راتبه ويقف بين السارية التي يجلس إليها والسارية التي يجلس إليها المسمعون ويسأل الله حاجته فإنها تقضى اهـ وقال في الجوهر الشفاف وروينا عن غير واحد من الأخيار أنهم يرون الشيخ عبد الرحمن وأولاده بعد وفاتهم يحضرون سماعه ويرون خلقا كثيرا من الأولياء والملائكة يحضرون سماعه في حياة الشيخ وبعد وفاته حتى قال واحد منهم لو أن أحدنا أراد يضع قدمه في مكان من المسجد لم يقدر من زحمتهم عند السماع لا من زحمة الناس ومنهم من يرونه في الهوى . وقال الشيخ احمد ابن السقاف

أشهدوا عني أن والدي ما يضرب المسمعون أول ضربة من السماع إلا وهو في ألف صوفي بين الساريتين المذكورتين وكان الشيخ إذا مات أحد من آل أبي علوي يترك السماع راتبين أو ثلاثة وقال الشيخ عمر المحضار لما مات عمي علي أراد والدي تعطيل راتبه في السماع أخبرني والدي قال لما كان ليلة الراتب رأيت خلقا كثيرا نازلين من السماء ومعهم طبول وطارات وشبابات يريدون السماع في مسجدي وقالوا لي أما أنتبقى على راتبك في السماع وتستر حالك وإلا خرجنا ظاهرا بين الناس وأسمعنا في مسجدك كل ليلة من ليالي راتبك ونفعل ذلك إلى يوم القيامه وشهرناك بين الناس ونجعل ذلك كرامة إلى يوم القيامه فعند ذلك أمر الفقراء بالسماع اهـ قلت ولم يزل الأخيار يشاهدون الأولياء ورجال الغيب والشيخ عبد الرحمن حال السماع . قال لي بعضهم أراهم يأتون من الهوى إلى صحن المسجد وعليهم قمص بيض وقال آخر لما حضر السماع إذا غمضت عيني رأيت الشيخ جالسا في القبلة . وكان سيدي العلامة عبد الله بن عمر بن يحيى ينكر السماع فرأى ليلة كان الشيخ عبد الرحمن في الصحن وكأنه يكبس له ورجلاه مخضبة بالزعفران وهو يقول أما يكفي أهل تريم أنا نطلع لهم في كل اثنين وخميس أو ما هذا معناه ، فكان لا يتركها إذا طلع البلد وقال سيدي احمد بن علي الجنيد جئت ليلة إلى الحضرة أنا والحبيب المكاشف عبد القادر بن محمد الحبشي على أن نحضر أولها ونخرج إلى المقبرة فدخل الحبيب الصف الأول وجلست أنتظره في أخريات المسجد فجلس هناك حتى كملت الحضرة فقال ما قدرت أخرج من كثرة الناس أي

من الأولياء رضي الله عن الجميع ونفعنا بهم آمين . وقال الولي المكاشف سعيد بن سالم الشواف في منظومته قصعة العسل لما ذكر تريم قال :

والنور ذي فيها كـــان   في مسجد الراتب بان   واملا منازل الاكـــوان

أنـــــوار جلاهــــــا الله

مـــن نـــور ذيـــك الحضـــره   يحضـــر بهـــا أهـــل الشـــهرة
فيهـــا مـــن الله نظـــره   للأوليـــــاء شـــــي لله
يـــا مـــن نظـــر فيهـــا شـــاف   نـــور المشـــايخ الأشـــراف
والشـــيخ ذاك الســـقاف   يحضـــر مـــع أهـــل الله
عنـــد الســـماع القتيـــان   ذي هـــو يهـــيج الأشـــجان
صـــوت القصـــب والطـــيران   بـــالقول واذكـــار الله
حضـــرة تقـــع مـــا اكبرهـــا   يـــا ليـــت مـــن يحضـــرها
أوليـــت مـــن ينظرهـــا   فيهـــا جـــلالات الله
واهـــل الســـماع لي يحـــدون   للقـــوم ذي يجـــدون
ياليتـــهم مـــا يغـــدون   إلى علـــى شـــرح الله
دائـــم وهـــم في الحضـــرة   عنـــد العشـــي والبكـــره
عســـى تقـــع لي نظـــره   منـــهم ومـــن جـــود الله
والشـــيخ مجمـــع للـــزين   إلا بليلـــة الاثـــنين
أول الخمـــيس أطـــول بـــين   علـــى محـــبين الله

هلا فعل كل ليلة ... حضرة عظيمة هيله
يحضر بها أهل السيله ... واهل البلد عند الله
والمسمعين الصلاح ... ذي هم يزيدون الراح
والشرح ذي هو شراح ... أشرحهم الرب الله
واهل البلد أجمعهم ... يقعون في مجمعهم
يا ليت من يسمعهم ... في حضرة أصحاب الله
حيا لياليهم ذيك ... ذي إلى صرخ الديك
باذكارهم ذي تشفيك ... أشقاهم الكل الله

انتهى

الفصل الثالث

في كيفية الحضرة الشريفة من افتتاحها إلى اختتامها

أول شيء يجلس الحادي بجانب الاسطوانة الوسطى التي حذو المحراب في مسجد الراتب الشريف في جانبها النجدي مواجها للجهة النجدية ويرتب الفاتحة إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ الفاتحة ثم يقول : بسم الله الرحمن الرحيم مقطعة مرتبة ثلاثا ثم الله الله بمد الثانية ألا ياالله بمدها الله الله بمدها ألا يا الله بمدها الله الله الله الله الله الله بمد الأخيرة ثم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . ثم يقول : الفاتحة أن الله يغفر الذنوب ويستر العيوب ويكفينا وإياكم شر المؤذيين والمعتدين من قريب أو بعيد ويقرأ الفاتحة ثم يأتي بنشيدة من غير دف أو طار بشبابتين فقط أما قليتك تحلو الخ أو ياسعد أرى الأحية ...الخ كما يأتي ثم يقول الفاتحة إلى حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ الفاتحة ثم يرفع الحادي الطار ومن حضر من الخدام ويخرج صاحب الشبابة أي القصبة ويتبعه صاحب الطار يبتدي أولا ويقول مع أول ضربة سماع طلعوا ويتبعه الباقون ويبتدي في الحضرة بقصائد الشيخه سلطانه وهي الثلاث الأول ثم يأتي بنشيد ينسب لأهل الروض ما يشرب المر أو الموت باب بشبابتين مع مسك الحادي والذي مقابله والاثنين اللذين يلونهما طاراتهم منصوبة من غير ضرب بل بألحان وبتسجيع وبقية الطارات موضوعة على الأرض ثم يخرج على قصيدة من قصائد الشيخ عمر المحضار ثم قصيدة من نظم الشيخ حسن بن السقاف ثم قصيدة من كلام

الشيخ سعيد بن عمر باحاف ثم قصيدة من كلام سيدي عبد الله العيدروس ثم قصيدة من قصائد ابنه أبي بكر العيدروس العدني ثم قصيدة من كلام الشيخ علي بن أبي بكر السكران ثم قصيدة من نظم ابنه الشيخ عبد الرحمن بن علي لكن إذا دخل شهر رجب يخص من قصائده القصيدتين اللتين في فضل زيارة هود عليه السلام ترغيبا في الزيارة وتنشيطا لها لقول جده الشيخ عبد الرحمن السقاف صاحب الحضرة المذكورة : ما يرغب في زيارة هود إلا ولي ولا يثبط عنها إلا شقي .والقصيدتين المذكورتين هما (يا ذا البريق الشرقي) و (هب الصبا نسنس السعود .. الخ) مبتدئا في أول راتب في الشهر المذكور بيا ذا البريق الشرقي وفي الذي يليه بهب الصبا إلى تمام الشهر فإذا دخل شهر شعبان يخص يا ذا البريق إلى انتهاء ليالي الراتب في العشر الأول منه ثم بعد قصيدة الشيخ عبد الرحمن بن علي المذكور يبتدئ حادي الشبابات بقصبة مفردة للجلالة ينفخ ممتد حدا حتى ينقطع نفسه ثم ينفخ ثانيا ويقول حادي الطيران لا إله إلا الله ويضر ويتبعه الجميع الشبابات والطيران ويقولوا ذلك بنحو خمسين مرة بالشبابات والطيران أو أقل او أكثر ثم يقولوا يا عمر وابو عمر واخوة عمر شي لله بنحو عدد الجلالة بالشبابات والطيران من غير فصل ويعجل في ضرب الطارات في آخرها وإذا انتهى رفع الحادي طاره إلى أعلى تنبيها للآخرين ويقف الجميع ثم يرتب حادي الطار الفاتحة أن الله يغيث المسلمين ويرخي أسعارهم ويشفي أمراضهم ويصلح سلاطينهم ويكفيهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن ، ويقرأ الفاتحة ثم يأتي الحداة بقول : سيدنا محمد بن علي

مولى الدويله (الحب حبي .. الخ) بشبابتين تـنفخ ويمسـك الأربعـة الأول طيراهم بأيديهم منصوبة من غير ضرب والبقية موضوعة على الأرض . ثم بعد تمامها يرجعون على القاعدة من ضرب الطيران مع نفـخ الشـبابات ويـأتوا بقصيدة من نظم الحبيب احمد بن الحسين العيدروس ثم بقصيدة من نظم الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس ثم قصيدة من كلام الشيخ شهـاب الـدين بـن عبد الرحمن بن علي ثم بقصيدة من نظم الشيخ مشيخ بن عبد الله بن الشـيخ علي ثم بقصيدة من كلام الشيخ عبد الرحمن بن عقيل ثم في رمضـان خاصـة يأتوا بقصيدة من الختوم في المساجد وهي أراانا في هـواكم لا أبـالي ثم يـأتوا بإحدى القصيدتين أما ولد مسعود ليث العين تنظر أو ولد مسعود ليت العبـد يدري ثم سبحان المعبود لا عين تراه ثم ليالي السعد عودي ثم يضعوا الطـيران والشبابات الجميع إلا الطارين المقدمين وقصبتين كذلك ومطرق يمسكه الـذي يمين حادي الطيران ويقولوا جميعا أعوذ بالله من الشيطان الـرجيم (إن الـذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشـروا بالجنة التي كنتم توعدون .نحن أوليائكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون . نزلا من غفور رحيم) صـدق الله العظيم وبلغ رسوله النبي الكريم إن الله وملائكته يصلون على النبي يـا أيهـا الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ، ثم يأتوا بقصيدة يقال لها الضـريغة وليس مخصوصة بقصائد أحد من المشايخ بل ما يطلع علـى خـاطر حـادي الشبابات ويضربون المذكورين وهم أصحاب الطارين والشبابتين والمطرق إلى

أن تنتهي القصيدة ويقف الجميع ثم يأتوا بالاستغفار وهو أستغفر الله أستغفر الله أستغفر الله وتتوب إلى الله يأتي بذلك كل جانب ثلاثا يبتدي البحري أهل الطيران وما يليه من أهل الشبابات مرة ويتبعه النجدي منهما إلى تمام الثلاث فيكون المجموع ست مرات ثم الحمد لله الحمد لله الحمد لله والشكر لله ثلاثا ثلاثا ككيفية الاستغفار ثم اللهم صل على محمد يا رب صل عليه وسلم مثل ذلك ثم يقول الجميع سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . ثم يرتب حادي الطار الفواتح يبتدي ويقول .

الفاتحة : إن الله يغفر الذنوب ويستر العيوب ويجعل العاقبة والمصير إلى خير ويتقبل من الجميع .

الفاتحة : لسيدنا الفقيه المقدم محمد بن علي باعلوي وأصوله وفروعهم الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : إلى روح سيدنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد السقاف باعلوي وأصوله وفروعهم أن الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة :إلى روح سيدنا الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس باعلوي وأصوله وفروعهم أن الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : لسيدنا الشيخ احمد بن حسين بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس بالعوي وأصوله وفروعهم أن الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأ،وارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : لسيدنا محمد بن احمد بن حسين بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس باعلوي وأصوله وفروعهم أن الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : لسيدنا الشيخ عبد الله بن احمد بن حسين بن عبد الله بن أبي بكر العيدروس باعلوي وأصوله وفروعهم أن الله يعلي درجاتهم في الجنة وينور ضرائحهم ويعيد علينا من بركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : لجميع سادتنا آل أبي علوي أينما كانوا من مشارق الأرض إلى مغاربها أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة وأن الله يحمينا بحمايتهم ويمدنا بمددهم وينفعنا ببركاتهم وأسرارهم وأنوارهم في الدنيا والآخرة .

الفاتحة : لسادتنا آل زنبل والفريط وبكدر ومسائل أن الله يغفر لهم يرحمهم ويسكنهم الجنة .

الفاتحة : إلى ارواح والدينا ووالديكم وأمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين الجميع أن الله يتغشاهم بالرحمة ويسكنهم الجنة .

الفاتحة : لمن عمر هذا المسجد المبارك أو صلى فيه أو قرأ فيه أو فعل فيه خيرا سابقا ولاحقا أن الله يتقبل من الجميع ويجعلهم من أهل الخير في الدنيا والآخرة

- الفاتحة : للمتقدمين في هذا المسجد الجميع أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة .
- الفاتحة : لأصحاب الطيران والبسطه والسرج أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة .
- الفاتحة : لصاحب الدخون أن الله يجمل حاله ويكون في عونه ويعطيه مطلوبه في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة ووالديه وأمواته الجميع أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة .
- الفاتحة : لصاحب القهوة أن الله يجمل حاله ويكون في عونه ويعطيه مطلوبه في الدارين دار الآخرة ودار الدنيا ووادليه وأمواته الجميع أن الله يغفر لهم ويرحمهم ويسكنهم الجنة .
- الفاتحة : لصاحب الماء والقربة أن الله يغفر له ويرحمه ويسكنه الجنة .
- الفاتحة : للحجاج والمسافرين والمجاهدين من المسلمين في البر والبحر أجمعين أن الله يصحبهم السلامة ويردهم إلى أوطانهم سالمين غانمين في خير ولطف وعافية .
- الفاتحة : أن الله يغيث المسلمين ويرحم المسلمين ويرخي أسعارهم ويشفي أمراضهم ويصلح سلاطينهم ويكفيهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن .
- الفاتحة : لأمراض المسلمين الجميع أن الله يعافيهم ويشفيهم ويرفع ما بهم .
- الفاتحة : علي نية طالبها على ما يرض الله ورسوله . آجركم الله .

الفاتحة : لنا ولكم ياحاضرون أن الله يعطي كل سائل منا ومنكم سؤله ومطلوبه على ما يرضي الله ورسوله ويرزقنا وإياكم كمال حسن الخاتمة عند الموت في خير ولطف وعافية والمغفرة وإلى حضرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

ثم يجمع الدعاء بهم من حضر من السادة العلويين وإن لم يحضر أحد قال حادي الطار من هنا من السادة الجميع ويجمع الدعاء بهم ويختم الدعاء بالحمد لله رب العالمين ويستلم جميع الخدام محراب المسجد تبركا بآثار الصالحين عند الدخول وعند الخروج ويخرجون إلى السبيله وعند تفرقهم يقولوا عسى النبأ جميل .

كملت كيفية الحضرة الشريفة وفضائلها والإنموذج الذي في ترجمته واضعها نفعنا الله بما حوت ورزقنا متابعتهم والاقتداء بهم وتتبع آثارهم وحسن الظن بهم وحشرنا في زمرتهم ولا حرمنا بركتهم آمين والحمد لله رب العالمين .

جامع ذلك
عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور

الفصل الرابع

في القصائد الموعود بها مرتبة على ما يأتي شيخا بعد شيخ كما تقدمت إلى ذلك أولها

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وهذه القصائد المجموعة الملتقطة من دواوين أربابها هي التي يؤتى بها يعني يؤتى لكل شيخ بقصيدة من قصائده كما يأتي في حضرة سيدنا وبركتنا الإمام قطب الأحوال والمقامات الشريف الحسيني السني الشيخ عبد الرحمن الشهير بالسقاف بن الشيخ محمدمولى الدويله ابن علي بن علوي بن الفقيد المقدم محمد بن علي رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم آمين .

هذه للشيخ احمد الرفاعي :

فليتك تحلو والحياة مريرة ... وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر ... وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود يا غاية المنا ... فكل الذي فوق التراب تراب

من الروض :

يا سعد أرى الأحبة خلفوك وساروا ... وخلت عليك منازل وديار
صح في الديار وناد في عرصاتهم ... يا دار أين الأحبة يا دار
بالأمس قد كان لي خل يؤانسني ... اليوم أصبحت لا خل ولا جار

ولئن بكيت الدماء من بعد فرقتهم ... يحق على الجار أن يبكي على الجار

ومن الروض :

الموت باب وكل الناس داخله ... يا ليت شعري بعد الموت ما الدار
الدار جنات عدن إن عملت بما ... يرضي الإله وإن خالفت فالنار
هما محلان ما للناس غيرهما ... فاختر لنفسك أي الدار تختار
ما للعباد سوى الفردوس إن عملوا ... وإن هفو هفوة فالرب غفار

ثم يأتي بهذه الثلاث القصائد للشيخة سلطانه بنت علي الزبيدي

إلا يا مرحبا بالمقبلينا ... وبالشيخ الذي فيهم يضينا
عماد الدين هو الغوث الذي أعطي ... أعطي من عند رب العالمينا
سراج عند ظلمة الليالي ... يسلي كل من قلبه حزينا
لأنه خاض في بحر المحبة ... وحافظ سادته عهدا مكينا
إلا يا رب فانفعنا بجاهه ... نعم يا رب فإنا مذنبينا
ونختم بالصلاة على محمد ... صلاة دائمة في كل حينا

وقالت رضي الله عنها

سلام الله ما دام السلام ... على شيخ الملا قطب الأنام
عفيف الدين سيدنا الهمام ... رقى في الحب مرقى لا يرام

عطي من ربه في العز الاسنى ... ينادي القرب له في كل معنى
وطير العشق لافراخه ترنى ... ينادي هيا من في الحب هام
جيوش المعرفة غنت وقالت ... تنادي بهم هلموا لي ومالت
على العشاق يا اخواني تعالت ... رقاها السيد الغوث الهمام
وأهل المعرفة تشهد بفضله ... في حسن الظن في هذا ونجله
وحاشا شيخنا لا شيخ مثله ... لأنه تاج سادات كرام
حبيبي سالك حسن الظن بالله ... وما تحظى من اسرارك من الله
وتجعل في قلبي لك محله ... وعقد الحب إلى يوم القيام
صلاة تبلغ الهادي محمد ... سيد الكون الذي له نور عمد
ومن حب النبي يا ناس يسعد ... شفيع الخلق في يوم اللزام

وقالت رضي الله عنها

سلام الله منا كل يوم ... على شيخ الملا قطب الزمان
على من فخره فوق المفاخر ... أبي الغوث الذي حاز المعاني
لسان الزهد له علم وحلم ... وزاد أعطي من الله الأمان
إمام العصر له باطن خفي ... صفا من كل لهاف وضاني
وذا في عبد الرحمن المؤيد ... له فوق المشايخ رفع شان
سقاه الله من كأس المحبه ... وقرب الوصل له كأس ملان
إمام حبه واسع إليه ... كبير حاله البحر الملان

شريف جاهد النفس الذميمه	صبر حتى ملكها بالعنان
لأنه سيد السادات ذخرا	لنا في يوم يؤتى كل جاني
غياث غوثنا عند الشدائد	بجاهه نرتجي في الخوف أمان
ودام الله عزه لاعد منا	ولا أوحش برؤيته المكان
ووسع جاهه المولى فزاده	نعيم في نعيم في الجنان
وصلى الله على الهادي محمد	نبي خصه الله بالقرآن

ثم يأتي بعده نثر من غير ظار

ما يشرب المرء إلا كل من عشقا	وليس من قال إني عاشقا صدقا
للعاشقين صفات يعرفون بها	منهم سقيم ومنهم يشتكي الحرقا
من خاض بحر الهوى من غير معرفة	إن لم يكن سابحا لم يأمن الغرقا
إن لم يكون على صدق ينجيه	ليس الدليل كمن لا يعرف الطرقا

ثم يأتي بقصيدة من كلام سيدنا الشيخ عمر المحضار بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه ونفعنا به في الدارين آمين

غـــزال حـــاجر فلتـــت ميـــوحي ... يا نفس نـــوحي لي عليـــه تـــوحي
نوحي على من قد فدتـــه روحـــي ... خلاني أبكـــي الليـــل والصـــبوح
ولّوا علي إن نحت كيف ما نـــوح ... على الذي هاش الفـــؤاد والـــروح
أدني من الخمر العنيـــد مصـــبوح ... كثـــر علـــي الـــدير في الصـــبوح
تقـــــدمتني في الأزل وقالـــــت ... قدمت إليـــه اســـتحجبت ومالـــت
ودمعتي فـــوق الخـــدود ســـالت ... ما صوب ما تـــبري لـــه جروحـــي
غزال حســـنا مـــا يجـــد كماهـــا ... لا في أراضـــــيه ولا سماهـــــا
وكل شـــيء قـــد غـــذي بماهـــا ... سميتـــها بالاســـم يـــا بـــدوحي
غزال مـــا يوجـــد غـــزال مثلـــه ... والأمـــر هـــو عائـــد إليـــه كلـــه
وكل شـــيء قـــد خلـــق لأجلـــه ... وكفـــه البـــذال والســـموح
غزال مـــا يخفـــى عليـــه مثقـــال ... مثقـــال ذره في جميـــع الأحـــوال
وقولـــه يفخـــر جميـــع الأقـــوال ... وكـــرره بالليـــل والصـــبوح
من نكهته تـــبرد جميـــع الأكبـــاد ... ومـــن لماهـــا لذتـــه في الـــزاد
ومن حضيها في الخليق قـــد ســـاد ... وأمـــره في طرفـــة اللمـــوح

وقال رضي الله عنه

يـــا مســـكينة الغنـــاء تـــريم ... حره أمسى لها كـــم مـــن خليـــل

قد خلي منـــها شـــق الســـحيل والبـــويقي علـــى الظفـــرة شـــليل
يا آل علـــوي ادركوهـــا كلكـــم قبـــل تعمـــى وتمســـي بالـــدليل
يا اهل جمع التـــرب يـــا اعيانهـــا امضـــوا بـــادروا طـــاح القتيـــل
يا الفقيـــه إنهـــا مـــن ســـاحتك إنمـــا يحتملـــها كـــل أصـــيل
عســـرت هـــون الله عســـرها ربنـــا اليـــوم للبلـــوى يزيـــل

وقال رضي الله عنه

ألا يـــا خيلنـــا صـــبراً شـــويا نعم يـــا خيلنـــا ظلـــي وبـــات
عـــدمتم خيلنـــا إن لم تروهـــا على ســـوم الجنيتـــة مليســـات
تريم أمست لنـــا فـــرض علينـــا ونحن أهل الكتب واهل القـــرات
نقاتـــل كـــل مـــن جاتـــا إليهـــا ونحـــن كالأســـود الضـــاريات
ومن جاتـــا وبـــا يخضـــع حمانـــا تكثـــر في بلـــده الصـــائبات

وقال رضي الله عنه

إلا يا سفر لي جيت فانشد من حماهم فبالله ليس تلقى في الـــدنيا كمـــاهم
ولا أطيب من معايشهم أو عذب ماهم ولو لي بخت كنت في المغنى معـــاهم
هم أقوام غذوا في المحبة من صغرهم وعاشوا في مخافات وغابوا في فكرهم
ويسعد كل من كان في عمره نظرهم في البكره صباح أو عشيه في مساهم
وهذا القول مني وهو من حسن ظني فإن زليت يا رب بفضلك اعف عني

وترزقني الشهادة على الإسلام سني　　وغشي في الطريقة نتابع في أثـــرهم

وله رضي الله عنه ونفعنا به

يا راعي الشمل رد الشمل مالك مشير　　مازال عادك مشملها لبنـــها يطـــير
الخير منها عزل والشر إليها مغـــير　　ما قلت ياعوف لاتدحق طريق الفقير
أبصره عضرس ومن يأكله حاله ضرير　　يعور عيونه كما أعور عيون الـــبعير
ما أنتم تقولون معنا واردات الجفير　　سيوفنا نور تاضي ما يراهـــا نكـــير
نحن إلى الرب لي إليه الخلائق تصير　　والفي صلاتي على المختار مولى بشير

وقال رضي الله عنه

ألا يا سفر لي جيت قابل قارة العز　　وحدرها إلى السفل خل العـــين ترمـــز
ورد الرأس علي وشم الروح لي هز　　وتنظر كل من كان في السرحه مـــبرز
وسلم لي عليهم وكررهـــا وطـــرز　　عسى لي هب يصعد مبلغهـــا ليفـــرز
عسى منهم نقد لي وزرعي غير محرز　　ترانا في هواكم كمـــا الطـــير المعـــرز
كما صانع صنع رقعته بيـــده ومخـــرز

وقال رضي الله عنه

ألا واناز حا عن بلاد الطب مالـــك　　ورح وارجع إليها واجعلها حلالك
تراك إن رحت منها فلا ترزق كمالـــك　　عسى تظفر من الله بها توفيق حالك
بها مشموم كالمسك وزادوا به بنفســـج　　وهي كالدر منظوم وهي خرد منسج

وهي شربه من القلت صافي ليس خج إذا لك عم يا صاح من صافي زلالك
وقد خصت بها أقوام حموها بالسرائر لهم أنوار تاضي على كل المناير
نجو بالفضل يا صاح من كل الكبائر نحا والخلق جمعا نعم نشهد بذلك
وذي دنيا دنيه حوادثها بوادي تضيع عمر من حبها في كل وادي
ويا حراق كبدي ويا حرقة فؤادي تراك إن شئت تسعد فاجعلها حلالك
وصلى الله على احمد صلاة في صلاة عدد ما لاح في الأرض من حب النبات
وتسليم من الله لأحمد في براة بجودك يا مهيمن تبلغنا رضالك
وصلى الله على احمد عدد غيث سرابه وما حنت رعوده تجلجل في سحابه
وما سالت سيوله على أوطا رحابه بجودك يا مهيمن نحا باحمد تسالك

وله رضي الله عنه

أهلا وسهلا بحبي يا من سكن وسط قلبي
وفي الهوى صار حسبي هذه مقادير ربي
ما حد يلي قط مثلي أنا العقيق في اهلي
وقد عثرت بجهلي يا ريح الاحباب هبي
يا من نظر عرض قتبه قد شم ريح الحبه
من لم يشم المحبه فليس له قط طبي
قلبي معلق معاهم في أرضهم وسماهم
وليس عندي كماهم عرج بهم يوم غبي

كم لي أقلب خصالي — أيامها والليالي
البحر والبر مالي — وزرعهم منه حبي
يا ليت عين تنظر — أو عندهم كنت أحضر
نرعى الجميل ثم نشكر — وانا مراعي ولبي

وقال رضي الله عنه

الدنيا دول — شاخذ من الدهر دولي
لم أقض الأمل — ما زاد دهري صفا لي
شايت وطل — ولو تجافى عذولي
أخشى للأجل — يأتي ولا نلت سولي
يا نفس اصبري — على المقاضي والاحكام
علش تظفري — بمرتبة لش على اسلام
أخشى للمنون — يوافق لش على اعدام
من لم يمتثل — فليس له من مثيل
من راد يغتنم — ياخذ من الدهر باحه
وإلا قد حرم — مدام صافي قداحه
من ضيع ندم — وفاتته كل راحه
من قبل البدل — يقول غيري بديلي
من راد يقتدي — بكل من كان صيار

يكتم سره ولو يقلب على النار
عليه يقتدي طريق سادات أخيار
يقبل إلى الكريم فليس له من مثيل

وقال رضي الله عنه

بلغ الله بنا وصل الاحباب عند ذاك المصلى المبارك
مسجد القوم يا صاح جمعا من ركع فيه ركعه تبارك
قد دخل فيه كم من مشمر عابد ثم صالح وناسك
قد دخل فيه سادة كبار كم منور وعالم وسالك
من دخل فيه نجاه ربي من ذنوبه ومما هنالك
من طلب فيه حاجة ظفرها من دخل فيه ما هو بهالك
يرزق اسلامه عند موته ثم ينجيه من دار مالك
واتركوا له صداقة جميعا عندما كان ماهي بمالك
من صداقة وقطرة وغيره إنما داء ماهي دوالك
راقبوا فيه مولى الموالي خافوا الله ملك الممالك
واشهدوا يا جماعة بما قول واشهدوا يا جماعة بذلك

وقال رضي الله عنه ونفعنا به

يا خلي اسمع مشورتي شمر ثيابك من البلل
امشي هوينا فلا تكن تمشي سريعا وفي عجل

وكـــن تفكـــر مـــع المـــر ... وكـــن تحـــذر مـــن الأجـــل
وكـــن تجنـــب مـــن الخنـــا ... وكـــل مـــا رأيتـــه همـــل
وكـــن تـــدبر مـــع الصـــلاة ... ولا تصـــل مـــع الكســـل
يا من طعم شيء من غـير شـيء ... قـــد زال بختـــه مـــع العمـــل
الصـــبرمر وآخـــره ... تطعمـــه يـــا صـــاح كالعســـل
أنـــتم لنـــا احبـــاب مـــن قـــديم ... ولـــيس نبغـــى بكـــم بـــدل
أنـــا لكـــم عبـــد مشـــترى ... ولـــو عـــذل كـــل مـــن عـــذل
وغيركـــم قـــط مـــا ارتجـــي ... وفـــيكم غايـــة الأمـــل

وقال رضي الله عنه

زاد شـــوقي إلى ســـاحة تـــريم ... للمشايخ وخـص أهـل التـرب
تسل الاشـراف لي شـوقي نعـم ... نعم الاشـراف سـادات العـرب
الرجاجيـــل منـــهم والنســـاء ... أهـــل تلـــك اللطافـــه والنســـب
مـــا نـــودي نفـــارقهم أبـــد ... غـــير ربي علـــيهم قـــد غلـــب
عمـــر الله منـــهم مـــا خـــرب ... لا ولا راهـــم ربي تعـــب
مـــن شـــنيهم فيـــا ليتـــه جـــذم ... أو يخالطـــه في أيديـــه التكـــب
أو يصـــيبه غـــرام مـــن صـــحيح ... وسط رجليه جد له مـن خشـب
أو تقـــع لـــه طعنـــه مـــن عـــدو ... في خواصره مـن عـرض المسـب
أو تقع لـــه ســـقطه مـــن بعـــير ... راح أركـــه مـــن عـــال القتـــب

والصلاة علـى الهـادي البشـير　　مـا في الليـل نجـم قـد غـرب

وقال رضي الله عنه

ولو كنت بعاقل لكنت سالي الهـم　　والزم نفسي الصبر ما دمت تكلـم
رمى قلبي بمسموم آكاد النصل به سـم　　ورزقي قده مضموم من المولى تقـدم
وكم لي دوب أكتم وذا شي ما تكـتم　　ولا لوم ولا لوم على إن حد تهجـم
وراع المكر مهزوم وجنده دوب تهـزم　　ومن لم يلزم الصبر بالله سوف يتـدم
ومن خاطر بروحه مع المولى تغـنم　　هنيئا كل من طاف بالكعبة وزمـزم
وفضل حج ربه إلى يثـرب وتمـم　　وصلى الله على المصطفى ما الليل عتم
شفيع الخلق في يـوم تلقـاهم جهـنم

وقال رضي الله عنه

ألا ونازحا عن مواطنا مـن الـبين　　وحبك يا حبيبي سكن في باطن العين
ألا يا حب لي من فراقك صابنا الحين　　وجدك الذي أسرى به في ليلة الاثنين
عسى تعطف علينا بعطفة تجلب الروح　　ونشرب من محيا الهوى من باطن الروح
نشم أرياح منها رياح الطيب والفوح　　ولو ندفع عليها بما زايد على القـين
ويا شمس الضحى فالتمع به بدر ناصف　　مع في باطني من هواكم ريح عاصف
هواكم ما أحتكم لي ولا هو لي بناصف　　ويا أسفي عليكم عدد مر الجديدين
شربنا من عديد الهوى والبعد يا صاح　　وكبدي كملت كلها من خبث الاجراح

أرى مكتوم سري بكم والحب لي باح وصرت مثلي محباح ما يمشيّ بـــرجلين
كما من راح روحه بقي يصبوا بلا روح وصار القلب مجروح من مجراه مجروح
كما جسم شرع به بقي في القاع مطـــروح وصار السوس والدود في باطنه حلين

وقال رضي الله عنه

يـــا عــــالم بالحــــال يـــــا ربي يـــــا عــــالم بحــــالي
ارحم عبـــدا ضـــال وانظـــــر إلى قـــــل احتيــــالي
يـــالله يـــا عـــذال هو حد جرى لـــه مـــا جـــرى لي
ضـــيعت المثقــــال واخــــــذت دارس في شمــــــالي
يـــا قلـــبي العـــالي لا تعشــــق إلا كــــل غــــالي
احذر تعشـــق دون لا خـــير في الـــدون يـــا مـــوالي
راعي الدون مغبـــون بنصـــــف قيراطـــــين غـــــالي
ما يقنـــع بالـــدون إلا ســــخيف العقـــــل خـــــالي
يـــا قلـــبي الولهـــان كثـــــرت في العشـــــقة شـــــجونك
قد كنـــت ســـلطان ملكـــت نفســـك مـــن يهينـــك
اصـــبر يـــا إنســـان وقـــــل عســـــى ربي يعينـــــك
تظفـــــر بالكيـــــال يقســـــم يقـــــل ذا لـــــك وذا لي
يـــا قلـــبي فاحـــذر ولا تكـــــن في الحـــــب مغتـــــر
لا تعجـــــل تعثـــــر ومـــــن عثـــــر في ذا تكســـــر

خاسر لـــه واحســـر عســـى إذا خســـرت تظفـــر
عـــن لـــه واشـــعر وقـــل حبيبي مـــا جـــرى لي

وقال رضي الله عنه

يـــا باهي الخدود أراك تتكـــــــر عهـــــــودك
افعـــل مـــا تشـــا ولا هنـــــا حـــــد يهـــودك
إن شئت بسيـــف أو شـــئت تطعـــن بعـــودك
ما شا بك بـــديل ولا تعـــــدي حـــــدودك
أو شـــئت لمـــه بقـــبض روحـــي سمحتـــه
مكـــتم مودعـــك ولـــيس بالســـر بحتـــه
في كـــل العلـــوم أو بحتـــه أو قـــد شـــرحته
مـــن لـــه ســـادة أدخلتـــــه في ســـــعودك
لولي بخـــت مـــا كنـــت غالـــب ومـــا طيـــع
ما كنت تشـــتري بالبـــاقي فـــاني ومـــا بيـــع
حشـــوا ركضـــها للمســـــرجة والمطـــــاويع
تهـــوي للـــورود مـــن قنـــت صـــافي ورودك
مـــن راد يغتـــنم يبســـط حبالـــه ويوســـع
وإلا قـــد حـــرم يمـــوت مهمـــوم موجـــع

من قفد الظبا غـزلان يـرعين مرتـع

وقال رضي الله عنه

يا حادي الأضعان إذا وصلتم نحو عيديد
أوقفها ساعة وفي مسير الركب ترويد
شلو لي بالصوت ولا يكن بالصوت تبريد
تسمعها ثماك شبه القماري بالتغاريد
يا اخواني بالله تسمعوا يا اهل المواعيد
من حب الدنيا فقد تلوى بالمباغيض
صاحبها سكران لكن قلبه في التماريض
تبا له تبا ما يفتكر في صنعة السيد
من حب الدنيا فهو يشابه مثل بلعام
ردوه كالبوم بعد العزايز له والإكرام
يا سعد العبد الذي رزقه الله الاسلام
يا عمري الفاني كم لك تماطل بالمواعيد

وقال رضي الله عنه

يا حادي الاجمال قم شد لي وارحل إلى فوق
واصرفها أيمن حول المصلى باطن السوق

واجعلها بالسيرة ... واقصد بها إلى حضرة الذوق
تلقى ثم أقوام ... في حبهم كم صب معشوق
نادوا لي في الربع ... إلى سليما إنه كان
هم غابوا في البين ... يا ليت ذاك البين لا كان
يا شمس غابت ... غابت علينا طول الازمان
كم هذه أعواق ... كلما قطعنا عوق جاء عوق
يا مفضي عيديد ... عليك مني ألف تحيه
يا مسكا غزا ... من نسل آدم وبنيه
يا جمع الاحباب ... إن لي إليكم صدق نيه
خلونا نشتم ... من شم ريحه زاده شوق

وقال رضي الله عنه

من أنا من أنا من أنا لولاكم ... كيف ما حبكم كيف ما اهواكم
ما سواي ولا غيركم سواكم ... لا ومن في المحبه علي ولاكم
أنتم أنتم مرادي وأنتم قصدي ... ليس حد في المحبه سواكم عندي
كلما زادني في هواكم وجدي ... قلت يا سادتي مهجتي تفداكم
لو قطعتم وريدي بحد ماضي ... قلت والله أنا في هواكم راضي
أنتم فتنتي في الهوى وامراضي ... ما رضاي سوى كل ما يرضاكم
كل ما رميت إليكم نهو من أسلك ... عوقتني عوايق أكاد أن أهلك

فادركوا عبدكم مثلكم من أدرك ... وارحموا في المحبه قتيلَ بلواكم

ثم يأتي بقصيدة من نظم سيدنا الشيخ الكبير الأجل حسن بن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما

ترانا معلق بدار الفنا ... ويا من ضميني بعمر طويل
ودنيا دنيه تغر أهلها ... ولابد للمرء من ذا الرحيل
ويا ذل عقلي ويا غفلتي ... متى من هوى النفس قلبي يميل
عسى اترك هوى النفس يا سيدي ... عسى أتوب من ذنب وزره ثقيل
ذنوبي ثقيلة كوزن الجبال ... ولكن أرجو من الله يقيل
وأرجو من الله يستر علي ... ولو كنت مذنب وخيري قليل
إذا برزت للعصاة الجحيم ... وكانوا حطبها وزادوا شعيل
وهم في دركها حفاة عراه ... يضجون بالويل قبل العويل
يناديهم من فوقهم قيم ... وقد صار مالك عليهم وكيل
يقول إنكم قد عصيتوا الإله ... يحاسبكم الفرد جل الجليل
وللمتقين أزلفت جنة ... بها الخلد دائم وظل ظليل
وفيها الذي تشتهيه النفوس ... عتومـا تجاري ومن سلسبيل
وفيها الفواكه ولحم الطيور ... وفيها العنب خارفة والنخيل
وصل وسلم على المصطفى ... محمد عليه السلام الجزيل
عسى الله نقع في جواره غدا ... وفي جاه موسى وجاه الخليل

نحا والذين يسمعون النشيد　　ومن كان خائف لربه ذليل

وقال رضي الله عنه

ترانا بعيد على اهل الحما　　ولا لي بتلك المنازل نصيب
ذنوبي سبب غفلتي عنكم　　ودنيا دنيه نصبها يصيب
وقالوا لي إن كنت عبدا لنا　　دع الكل واقرب إلينا تطيب
تقرب إلينا بشكر الإله　　ولا قط قاصد قصد به يخيب
إذا كنت منوي سلوك الطريق　　فشمر مع القوم تلقى الحبيب
صم الدهر وافطر على طيبه　　وراع الكواكب إلى أن تغيب
وصل وسلم على المصطفى　　عدد كل غصن أضا في كثيب
عليه السلام الجزيل الوفي　　عدد مطلع الشمس حتى تغيب

وقال رضي الله عنه

ظبي الخليف ارحم خليلك　　لا تذبحه فوق الرماد
عليش تهجرني علامه　　حاشاك يا زين العباد
علقت في شيذر مشذر　　فائق على أبكار البلاد
ومن علق في الحب يصبر　　يصبر على سمر الحداد

((توشيح))

إذا ذكرتك يا عبق　　سالت دموعي تستبق

مسكين من مثلي عشق

عشقت مفروق الثنايا　　طالى سماخه بالزباد

أنحلت جسمي يا مترف | اسقيتني صافي الوداد
يا اهل الهوى هل من مساعد | منكم ولا حد لي رفيق
إلا من الفرقه ملوث | أعمى ولا شوف الطريق
من ذا يلوم أهل المحبه | من لامهم عقله رقيق
نفس عليهم يا منفس | علقت في ظبي المراد

((توشيح))

علقت في ظبي يموح | يرعى بشامات السفوح
بيته علامه السحوح

يا منيتي ارحم من يروقك | إن الكبد راحت سماد
مسكين من مثلي ملوث | في كل صبح أرجو السداد
يا عالم أغماض السرائر | عني على الصبر الشقا
يا ربنا لارباب سالك | نزور قبر المصطفى
ونطوف بالكعبة ونسعى | ما بين مروة والصفا
تمت وصلى الله على احمد | شفيعنا في الخلق ساد

((توشيح))

يا بخت من صلى عليه | وقبل أكفافه لديه
ثم انقلب إلى صاحبيه

وقال رب اغفر ذنوبي | بحق روضات الجياد

بحق مجموع الصحابه　　أهل الورع وأهل الجهاد

وقال رضي الله عنه

ظبي الخليف مارق دينك　　معاد تقرأني سلام
لو شفتني أعتقت عبدك　　واعذرت يا قمري الحمام
منحول من حبك مسقم　　وأنا كما راضع وحام
نهار سموا منك يا احوم　　والليل ما ذوق المنام

((توشيح))

طرفي من العشقة رمد　　محلاك ترمي يا حرد
سهمك معلق بالكبد

ولا حسبت أن احبه　　تلحق بصاحبها الغرام
يا ربنا سالك تؤالف　　ما بيتنا نمسي ظمام
مسكين راع الحب مسكين　　ماله على الدنيا دوا
إلا إن رضي محبوب قلبه　　برد حرارات الشوى
واسقاه من كأس المحبه　　واغطسه في بحر الهوى
وامسى من العلقم مناظر　　عند الرضى مسك الختام

((توشيح))

ما احلاك بالله وأحبيب　　لي جيت في خمره وطيب
للواحد الفرد القريب

اللي رفـع عيسـى ابـن مـريم نجـاه مـن بـين الزحـام
كمـا عقـل يوسـف ليعقـوب أعقـل علـي بسـط القـدام
ماحـد يلـي في الحـب مثلـي مخطـوف الأحشـاء والكلـي
من ظـبي ريـت الظـبي مجبـول تقصـع قوائمـه القلـي
خـلا دمـوع العـين تجـري والقلـب مـن فقـده عمـي
والكبـد تقلـى في مقـالي ذابـت كمـا ذوب الحمـام

((توشيح))

الحـب مـا يمهـل قليـل يخلـي العاقـل بـديل
اخـتم بموسـى والخليـل

صـلى عليـه الله وسـلم مـا طـاف طـائف بالمقـام
ومـا سـجع بالليـل قمـري ومـا تـرنم الحمـام

وقال رضي الله عنه

قلبي انتشـر مـن رقـود الفتـا وتـب قبـل تنعـى بـك الناعيـه
تـزود لخيـت بعيـد الطريـق سـراياه مـا تعـبره راعيـه
ولا لـه مناهـل تـرد منـها ولا يحتمـل مـاه في أوعيـه
ولا يعـبره غـير أهـل التقـى رجـال اخلصـوا أعمـالهم بالنيـه
صوافي البـواطن حسـان الخلـق وزهـاد في الجيفـه الفانيـه
بالاسـحار يسـتغفرون الكـريم وجـوه إلى ربهـا راضيـه

يبشـــرهم الـــرب بـــالمغفره ورضـــوان في الجنـــة العاليـــه

يحلـــون أســـاور مـــن فضـــة ويســـقون مـــن عينـــها الخاليـــه

كساهم حلل رصعت بالـذهب ومـن رفـرف أجسـادهم كاسـيه

وأزواجهم حـور عـين حسـان والأطيـاب في أعنـاقهم غاريـه

وأبـداهم كالسـجل تضـي كـرق الزبرجـد وحسـن الهيـه

ترى المخ في أسياقهن ينطـرد وهـن في ملابيسـهن غاميـه

وفيهـا غـرف سـقفها لؤلـؤ وجنـات أثمارهـا دانيـه

وخمـط وسـدر لذيـذ اجنـا ومـن وسـلوى في الآنيـه

وهذا جـزا مـن عمـل صـالحا وأسـلف في أيامـه الخاليـه

ومن هـو لقـول الـنبي سـامعا لمـا قـال في النايـه الواعيـه

تصدق بمالـك وروحـك علـى مـن البـس ملابيسـه العافيـه

فيـا أيهـا المـرء مـا غفلتـك لـن يأخـذك أخـذة رابيـه

أرى مـا تشـمر لـدار البقـاء ومـن لا يشـمر لـه الهاويـه

من الذنب تب قبل نـزل القضـيا وإن مـت عاصـي فلالـك ديـه

فمن ذا الذي يمنعك مـن لظـى إذا مالـك سـاق بالناصـيه

وجروك غصـبا لـوادي سـقر وتحشـر مـع الزمـره العاصـيه

ثيابـك تقطـع مـن السـاهره وتسـقى حميمـا مـن الحاميـه

يضـجون بالصـيح ممـا بهـم والاصـوات مـن حرهـا واهيـه

ومالك عليهم شديد الغضب يقول اخسئوا أعمالكم خاسيه
فياويل من كان فعله نقص ويا بخت من حسنته وافيه
تجلى الذي حكمه مبرم مقاضيه في أرواحنا ماضيه
فإن راد خيرا فذاك الرجا وإن راد شرا فهو باريه
نحا يا مهيمن جوار الذي ترقى إلى منتهى التاهيه
وترحم برحمتك يا مرتجي قلوبنا إلى رحمتك راجيه
تعطف وجد يا شديد القوى على نفس في عمرها خاطيه
فيا من تعزز بعز البقا ويحي رمم جسمها باليه
وصلى وسلم على المصطفى عدد من سجد سجدة راسيه

وقال رضي الله عنه

يا من جميع الأمر كله إليه يا من خلق والرزق كله عليه
يا من يرى العاصي ويستر عليه وليس مهرب منه إلا إليه

الفرد الصمد لم ينس أحد

ما حيلة المذنب إذا حاسبوه يصبوا إذا جاه الذي يرهبه
إن راد يعفو وإن شا عذبه وليس يعلم ما يقدر عليه

من خير وشر في بحر وبر

إلا إذا جانا بشير الرضى ماعز شيء إلا وله انقضا
الكل نرجو من إليه الرضى هذا المنا من تاب ربه عليه

لم يخش عذاب في يوم الحساب

وقال رضي الله عنه

مالي نظر إلا لواحد صحيح   متكفل أرزاق العجم والفصيح
وأنا فضول أبكي على الشيء وصيح   رزقي على ربي وانا مستريح
من هون الدنيا حصل له ونال   ونال حتى يلتحق بالرجال
رجال ما بالوا بمال أو عيال   طوبى لهم ما جاءوا طريق القبيح
لو يعلم أن الله لي ينفعه   هو لي يضع عبده ولي يرفعه
من كان مع الله كان ربي معه   وجعله من أصحاب النبي والمسيح

وقال رضي الله عنه

يا مولى العلى يا معطي الرسلا   علما أنزلا نطفي به الغبلا
ارحم مثقلا ما طاق للحملا   شيبي قد علا ونا في الجهلا

((توشيح))

سالك يا قوي يا جبار   يا من هو لخلقه غفار
عافني واحرمني النار

النار اكفنا وأما الجنان أهلا   نرجوك من حلا تجليه يا مولى
قلبي شغفلك والموت كامن لك   ماذا مترلك من عمر يحصلك
ثم ما أغفلك ما تبت من جهلك   وأنت كالدلا وتصبوا بلا عقلا

((توشيح))

راجع قبل يأخذك الموت   تحرم لذة الماء والقوت

ثم التحسفه بعد الفوت

تمشي في الخلا في طبقة الجلا   يا كافي البلا من هم ما يسلا
تمحيص الكبد من قصة الحجرة   والصيحة ترد العين في الخوره
سالك يا صمد من ذلك الجهره   كن لي يا ملك لي شيب الطفلا
اختم بالنبي الهادي   ما وابل هطل في وادي

أو أمر خطر بالرادي

أفضل مرسلا الله عليه صلى   فاق الأنبياء بالقرب والوصلا

وقال رضي الله عنه

أما أنا أحرم جفوني النوم   القوم ساروا الله يكون مع القوم
خلوتا بين النخيل و السوم   خلوتا وتا مشابه البوم
أحيابي عسى تواصلوني   أحيابي ما ذنبي تقتلوني

هل تنسون عهدي وتجحدوني   يا سادتي هل تصبحون عوني

أبكيكم في الأبكا ولا ولا لوم

وقال رضي الله عنه

لاحت أنوار من نهج الحبيب   تسلب العقل والقلب اللبيب
كل من له في المعنى نصيب   أو نظر لوح براقه يغيب
وان موسى بسط له في الكلام   قال باشوف وجهك يا سلام

أظهر النور من عرض اللثام رحن الأطواد من نوره طحيب
واصطعق واحترق كل الجبل فأمن هيبته حتى استقل
قال سبحان من لا له مثل تبت يا رب مما قلت تيب
النبي المصطفى سيد الورى ناخ من نحو سلمى وورا
وابن مريم شرب وأملى ذرى وابن داود طول في النحيب
وابن أسحاق من يوسف عور بعد سبعين عاما به بشر
ذوق الشهد من بعد الصبر شاف ما كان من دونه قريب
والصلاة تخص المصطفى الذي كلمه صخر الصفا
واشتفى الكف من بعد الجفا النبي المصطفى ذكره يطيب

وقال رضي الله عنه

يا نور الأنوار دمعي أجرح الخدين والقلب محرق بناره والحشا يضين
ما حر من فرقتك يا من حوى للزين علك تفرح بنظرة قبل يأتي الحين
يا قرة العين ذكرك ما أطيبه في الفم قربك حياتي وبعدك مننا أسقم
محبتك في فؤادي ما بغيت أرسم قل من لسانك تحدث لو تبا العينين
حبيب من لا يحبك ما معه راحه ولا روح من نداك أطيب تفاحه
من حب غيرك خرب شوره ومفتاحه وصار في بحر غاطس في بحور البين
ما أحلى مناجاة من تهواه في الغيهب تسمع حنين النداء والجسم به يذهب
وأسقاه كأسا رحيقا منهله طيب وصار فائق على أهل الحب في الدارين

يا ناس قولوا لميا صبكم مذبوح ذبحته شربة محبه خمرها عقدوح

والنفس فاضت من الشربه وراح الروح سكران ما يعرف القبض من البردين

وقال رضي الله عنه

برق الحما أظهر سناه يا ليت من هو تحت شابيب ماه

يا سلوتي والمنا إذا تنفست بطن وادي حماه

شا قطف ثمر من جناه لعل قلبي ينجلي من عناه

أورد بعين الحياه وأسقي فؤادي عل يبرد ظماه

عذال كفو للكئيب محبوب قلبي ليس مثله حبيب

إذا دعيته يجيب بعين قلبي حاضر لا يغيب

ما خاف دونه رقيب ولا لغيره في فؤادي نصيب

بعده لقلبي عماه كم عاشق في الحب باحت دماه

نزحت منه انتزاح البين أسقاني بكأس قداح

أمسيت هامي الرياح عليك بالمنعوت ثقت الملاح

خليت عيني جراح أنوح وأندب في المساء والصباح

أختم بمن لا كماه لا في أراضيه ولا في سماه

وقال رضي الله عنه

ألا يا قلب من عينيك أدمع ويا دمع اجتمع من كل موضع

على من هو غريب في زمانه كلامه وعظ لي والقلب يخشع

شريف مجتهد صافي مصفى إذا جن الدجى ما عاد يهجع
فوالله ما يجد في العصر مثله ولا عقل كما عقله ولا أورع
جماد الأرض لا يخطر بباله ولا ينظر إليها كيف يصنع
كماهو قدوة من نسل شيخ به تفخر إذا الميزان يوضع
تريم أبكي على شيخ المشايخ ونوحي واندبي بالصوت الاشنع
نقل منا إلى أطيان ترب إلى أرض سفرها ليس يرجع
وصلى الله على الهادي محمد عدد ما زرع في الأراض يزرع

وقال رضي الله عنه

نصب الأعيان بالله لا تقول هشت عقلي ويا سلب العقول
أيها الخل هل لك لي قبول إن الأجفان أجرين الهمول
منك شاعلس وشا كالغلس يا عرندس ما حاط بك نجس
يا ملبس ويا أضحى الشمس ليتنا كان شابرد كالكلول
ليت يا صب تسلو كالغضب عل نطرب من ذاك الطرب
أم بشر به لصافي أم تحب مثل سكران ينضح بالطلول
يا دوا العين ما شا هجركم بعدكم حين واحيا قربكم
فارق البين بيني وبينكم واختم القول بالهادي الرسول

وقال رضي الله عنه

أيا نفس عمرش مضى استيقظي وتوبي إلى من يقيل العثار
عسى الله توافين ساعة قبول تفوزين قبل الكبر والبوار

فلا لك من الموت لي جا مجير ولا لك من الموت لي جا فرار
ولابد للقبر من قصة وفي اللحد لابد لك من صيار
ولابد من سائليك يجون ملوك عظام والاسم النكار
يسألون عما فعل في الحياه هنيئا لمن يتقي الله بار
أنا في حياتي كثير الخطا ويا شوم وجهي لبعد المزار
أنا أسأل من خالقي توبة وتوفيق وإصلاح قبل الغيار
بجاه الذي لا يمل الدعا ومن له على كل شيء اقتدار
وجاه القرآن العظيم الجليل وجاه النبي المصطفى المستجار
تكرم على مذنب خاطئ بعيد عن الخير قاصي الديار
وصلي وسلم على المصطفى عدد كل موج على السيف سار

وقال رضي الله عنه

يا قلب هون واصرف أمرك إلى من أمره كن فكان
هون من الدنيا لعلك تحظى بروضات الجنان
لا تكتلف بالرزق رزقك على من أغشى الغيهبان
على المهيمن فهو حسبك لي علم المرء البيان

((توشيح))

رزقك على المولى الكريم مديم بالنعمة مديم
عليك بالقلب السليم

ما تمثل بإنعام مثلك　　تسرح حماص تأوي بطان
يا حسرتك ما قل صبرك　　يا عوف ما فيك امتعان
اجهد لنفسك واترك الناس　　وانظر لموطنك الخلاص
لا تضرب أخماسك بالاسداس　　تروح ما تترك محاص
احذر من الملعون وسواس　　يوقعك في يوم القصاص
يوم المدامع في قفا الرأس　　والذنب في الكفه يزان

((توشيح))

يا قلب مالك مسعدا　　اذكر مواقيفك غدا
يوم الجوارح تشهدا

عليك وأملاك تقل لك　　سعد فلان وشقي فلان
يا حسرتك ما قل صبرك　　إذا أحرمك ريح الجنان
جوار من لا له مناظر　　الواحد الفرد الصمد
بجاه سيدنا محمد　　النار ما تخمد أبد
يشفع لنا والخلق تشهد　　يا سيدي كن لي سند
كن لي إذا ما المرء جنب　　وارتاع في ذاك المكان

((توشيح))

يا هاشمي كن لي معين　　إذا رشح عظم الجبين
أعطى كتابي باليمين

ولا تشوف أغلال مالك الا على عيقر حسان

اختم بمن أدى رسالك أعطي المثاني والقران

وقال رضي الله عنه

دمعي أمسى نطل فوق خدي يهمل

مثل غيث تنزل وملا سفح الجبل

أنت لي لم تزل بين أطباق المقل

واسع لي في عجل إن صبري كمل

آه يا حسرتي لم تقع لي نظره

فيك يا سلوتي فرج هذه العسره

شاصطبح خمرتي كن ما هي مزره

ليس طعم العسل مثل طعم الفوفل

من بغا قربنا يصطبر للبلوى

نمنحه سرنا والهوى لي يسوى

كل من حبنا لا يبين شكوى

ما تشل الهول إلا الجمال البزل

حي روضة قبا نورها يغشيها

يا نسيم الصبا روحة تمسيها

رح ورد النبا واحك لي من فيها

قـــال فيهـــا الوصـــل مثـــل يوســـف واجمـــل

وقال رضي الله عنه

غـــزال الغبـــا كـــم لي تصـــبر دمعي حدر علـــى الوجنـــة تـــدعثر
شبه المطر من زبد مطلـــي بعنـــبر فاق القمر وخياله بين عينيـــه خطـــر
أشفق بعبدك يـــا غـــزال حـــاجر يا مـــن حديثـــه يشـــفي الخـــواطر
أهلكتني واظـــبي شـــعب عـــامر يا سلوتي قلبي غدا البر كيف الخـــبر
الغيهبـــان ذا طـــرقي الســـهر دون الســـــــــــــــحر
رمـــى فـــؤادي بأســـهم الســـم مـــــــــــولى الخـــــــــــدم
مـــا حـــال دونـــه شـــبه مظـــم يفـــــــــــــى الرســـــــــــم
مـــن كـــان لـــه قلـــب متـــيم يجـــــــــــري النســـــــــــم
يقـــرب إلى الـــدوار ويفهـــم ســـــــــــيدي نعـــــــــــم

((توشيح))

لي شفت أنـــوار الحبيـــب تلتـــاح في قصـــر عـــالي عطرتـــه الاريـــاح
كم من مريض في هواه قـــد بـــاح

من شاف ذاك الصـــرح الأزهـــر نـــــــــــور البصـــــــــــر
يســـقيه خمـــر لـــيس يعصـــر صـــــــــــافي الكـــــــــــدر
علقـــت يـــا قلـــب في الـــدين تشـــــــــــكي الغـــــــــــبين
قلـــبي شـــطاه الـــبين شـــطين المقســـــــــــــــمين

أبكـــين يـــا عيـــنين أبكـــين يـــــــا مقلـــــــتين

علـــى الـــذي فـــائق الـــزين كالمقدســــــــــــين

((توشيح))

اختم بمن أدنى الـــبراق إلى الـــرب رمـــى بقوســـين دنـــا وخاطـــب

وقال خـــل النـــاس أدنى وأقـــرب

أقـــرب إلى الســـدرة تبختـــر للمســـــــــــتقر

نســـقيك ســـرا لـــيس يظهـــر علـــــــى النظـــــــر

وقال رضي الله عنه

لي في ربوع الحـــي نـــور الأحـــداق يســـبي العقـــول

حـــادي المطايـــا رودوا بالارفـــاق حطـــوا الرحـــول

سيروا على المحبـــوب لي في الطـــاق مـــولى الفضـــول

بي شوق من أهوى ومن لـــه اشـــتاق يطفـــي الكلـــول

نســـيم هـــبي واحملـــي شـــذاهم منـــــهم إلي

هـــبي بطلـــف وانشـــري تـــداهم وانـــدي علـــي

إني مـــريض القلـــب مـــن جفـــاهم مـــن هجرمـــي

البين كلـــف مهجـــتي والاحـــداق تحمـــل حمـــول

حبيب عبدك شـــا يشـــم الأطيـــاب خلـــف الحجـــاب

مدت لسان الحال تـــذيب الألبـــاب عنـــد الخطـــاب

علامة السكرة تقف على الباب ماشي جواب
اختم بمن نوره يضي كالبراق نور الرسول

وقال رضي الله عنه :

ظهر بدر الدجى أضوأ كل فجا سقاني خمر جا وشربت مجا
غطس قلب ضجا في بحر عجا وصرت مشنجا أسمع مناجا

((توشيح))

حبيبي يا دواء قلبي أهجرني فما ذنبي
فبعدك قد قطع قلبي

رماني أبلجا من فوق بوجا بسهم مدرجا به سم عرجا
حبيبي منك طب فأنا معذب تداوي مشتغب به شوق تذهب
ولا يشقي المحب إلا لقاء المحب وجوفي منضجا ما بين الأضجا

((توشيح))

ترانا عنكم محبوس وحاكي طيرد قيانوس
وقلبي في الهوى مغطوس

إذا اشجى الشجا أو ليل أدجا بشهتك تخرجا من كل فجا
عسى تحلى الغشا يا ذا المغشا وتحكم ما تشا عندي إذا شا
وحبك قد نشا ما بين الأحشا ولا تقطع رجا راجي يرجا

((توشيح))

وصــــلى الله علـــى الهـــادي　　عـــدد مـــا قـــد حـــد حـــادي

ومـــا طـــش علـــى النـــادي

وما صبح ثجـــا أو مـــوج عجـــا　　يبلـــغ ســـيدي مـــا حـــاج حجـــا

وقال رضي الله عنه

طيور البين باتت فوقنا البارح تصيح　　يصوت معرب ظاهر وللمعنى فصيح

وقالت عندنا يا صاح ليس بالشحيح　　ترى منه جفانا ليس يلقـــى بـــالمليح

حبيبي كيف تعشقني و لا بيدك قماش　　ومن لا بيده الكيس غدا منا بـــلاش

ولا يشرب على عين الحياة إلا لخناش　　إذا سمع الغنا خر على الغرة طـــريح

ونادوا من خيام الحي تلك الربوع　　لهم أنوار تاضـــي جوانبـــها لمـــوع

ونادوا للحرس منوا على العبد الهلوع　　نظر نظرة سكر من ذلك الوجه الصـــبيح

وذلك الصرح يا صاح ليس يسلما　　ومن لا له سوابق كيف يرقى إلى السما

ولا يدنو بساحات الحما الا الحما　　تراهم في الدجى سجد لمن اسمه بديع

علوم البين يا مسكين قلبي في عماه　　كمن يبني على السرجين ولم يعلو بناه

فالله كل من يعشق ولا يبلغ منـــاه　　ويفدي النفس حتى يشفي القلب الجريح

ألا يا سيدي عمري مضى في الترهـــات　　غدا في عالم الدنيا بشيء ماله ثبـــات

وتسألك الشهادة خاتمة عند الممات　　وصلى الله على طه وموسى والمسيح

وقال رضي الله عنه

بـــارق مـــن العيـــق　　سلب عقيلي من عـــراه يـــا صـــاح

في برقتـــه ســـحيق　　يســـلي القلـــب الحـــزين لي لاح
بين أضـــلعي حريـــق　　والدمع من فـــوق الخـــدود ســـفاح
أســـقاني الرحيـــق　　وشربت مـــن خمـــر عتيـــد ذبـــاح
وأمنيـــة الفـــؤاد　　كم لـــك تمـــاطلني وكـــم تواعـــد
أحـــرمتني الرقـــاد　　وبات مـــن كثـــر الغـــرام قاهـــد
في الجوف ريح عـــاد　　والقلب غاطس في جفـــون جامـــد
مـــا تـــرحم الغريـــق　　في بحر مـــا تمشـــي عليـــه الألـــواح
إذا ذكـــــــرتكم　　فطـــر فـــؤادي واطلـــع التـــنهاس
من طـــول هجـــركم　　لأنا مـــع نفســـي ولا مـــع النـــاس
منـــوا بوصـــــلكم　　علي يـــا مـــن في ضـــياه الاقبـــاس
يا حب يـــا شـــفيق　　عندي حديثك مثل صفو الأجبـــاح
بـــــالله واحبيـــــب　　قلـــبي المعـــنى هـــام في جمالـــك
يا ابرق من قضـــيب　　يـــا منـــيتي بـــين أعـــيني خيالـــك
يا غيـــثبا الرغيـــب　　فامنن علينـــا عـــيش مـــن زلالـــك
واختم بذي الوثيـــق　　المصـــطفى ريحـــه يفـــوق الاريـــاح

وقال رضي الله عنه

يـــا قلـــبي الشـــجي أعشـــق الســـيد　　احـــذر تعشـــق العيـــــد
غـــرر في هـــوى رضـــي الغيـــــد　　مـــن شـــاقه كتـــب ســـعيد

واقرع في الدجى على باب الجيد   واطلب كلما تريد
تمسي في رضا وراحات العيد   شرابا من صقا رديد

((توشيح))

يا قلب احترم وشمر واظهر   وادخل سور يلتمع بالجوهر
فيه الحور لابسات العبقر

حور الغيد خاثرات الجعيد   موقوفات للشهيد
وأثمار وخمط يجني بالإيد   صنع الواحد الفريد
فيها حور باهية باخيام   ممزوجات باختام
وأرياح وروح تحت الغمام   لا شمس ولا ظلام
لا فيها تخاف نقل الكلام   لا لغو ولا خصام
والمولى لهم يرد السلام   واسقوا صاقي المدام

((توشيح))

يهنا من نظر كواعب رضوان   حور عندهم فواكه وألوان
والسلوى ومن رضيض رمان

وانهار عسل وخمر عديد   طعمه ذوق في الوريد
راعي الصوت قلبي يمسي عميد   لله ردد القصيد
يا قلبي الغروم حاذر بالجود   بسك من رقود
شمر قبل يطرحوك للدود   تمسي غيب اللحود

واهـــوال تجيـــك ترضـــعك الســـود   تلـــزم بـــزم مـــن حـــدود
ونكـــير يجيـــك عرقـــة معقـــود   يضـــرب حـــد بـــالعمود

((توشيح))

ثم أنشـــاك صـــائح فـــانفخ في الصـــور   صار الخلق كالجواد المنشـــور
وانته بينهم عقيلك مصـــقور

صـــار الخلـــق للفـــرد الوحيـــد   حـــتى الوعـــد والوعيـــد
أمـــر للشـــقي بنـــار الوقـــود   والجنـــات للســـعيد

ثم يأتي بقصيدة من قصائد الشيخ سعيد بن عمر بالحاف وهي هذه

لمـــا بـــدت لي جلبـــة المســـافر   في بحـــر باحـــات الهـــوى زواخـــر
ناديت يا اهل الود هـــل مســـافر   هـــذه ســـفينة تطلـــب المفـــاخر
هيرابها التقـــوى ومنـــه الألـــواح   وكيلـــها الطاعـــة وبـــذل الأرواح
والزهد في الدنيا الخبال يا صـــاح   أيضا سككها الصـــوم في الهـــواجر
وضـــلعوها بأكمـــل البلايـــا   والهـــم والمحنـــة لهـــا زوايـــا
ومـــن طلبـــها يتـــرك الحكايـــا   إن رام يركبـــها فـــلا ينـــاظر
إن رام ما راموه أهـــل الأســـفار   إذ خاطروا والربح ربـــح الاتجـــار
ولا يحســـب ضـــرها والاخطـــار   الـــربح في المعـــنى لمـــن يخـــاطر
صفوا مزاياهـــا بصـــفو الاقـــدام   جعلوا نحول الجسم وســـطه أعـــلام

صلاتهم بالليل وقت الاظلام | يخاطبون الرب وهو غافر
وقيدوا سكانها بعلمين | ظاهر وباطن مفتخر باثنين
يذب عن قلبي غياهب البين | وباطنه أول وكان آخر
وانصب العزم القوي دقلها | وحملوها باسم من حملها
دستورها الوجه الذي شملها | أيضا وفرملها حريّر زاخر
شراعها يشرع إلى المحبه | يفوح من ريح الهوى بهبه
لما رفع قلعة فكان حسبه | إلهي اعلم بغمض السراير
وطلع الفجر يقين صادق | عجالها يا صاح نور بارق
رواجع ترجع إلى الحقايق | أيضا وصباحي قليب عامر
وطلع الجهد القوي ربان | على بساط الصدق والتمكان
يقول بألحان واي ألحان | أنا إلى مقصودنا نسافر
وسافرت في لج بحر الأذواق | يجرها بحر الهوى والاشواق
وامست إلى وصل الحبيب تشتاق | تروم بندر فائق البنادر
ببندر القربة هناك داني | تطرح بروحي أكبر المعاني
واصل ممن غايه الأماني | وأمست تهني باحسن البشائر
لما رست في بندر السلامه | يرى لها بين السفن علامه
ومبتداها أنها ختامه | من مثلها من يجبر الخواطر
ومن طلب يركب يجد نوله | يزكي أفعاله بصدق قوله

الأمـــر أمـــره لا يـــرد حولـــه وارجـــو ســـبيله لا يـــزال عـــابر
يعمـــر ســـويعاته بمـــا ذكرتـــا ولا يقصـــر مثـــل مـــا فعلنـــا
تقصـــيرنا ينبيـــك عـــن زللنـــا إنـــا عصـــينا الله وهـــو غـــافر
يغفـــر ذنوبـــا لي ومـــا تقـــدم وكم لي أعصـــي خـــالقي وانـــدم
أخشى من الأحباب روح وارحـــم واطرد عـــن الاحبـــاب والعشـــائر
يـــا رب أنـــا نســـألك بحقـــك والانبياء يـــا رب واهـــل قربـــك
والأولياء يا رب واهـــل رشـــدك ارحم عبيدك من هـــوى الضـــماير
ارحـــم عبيـــدك وارزقـــه إنابـــه واغفـــر ذنوبـــه كلمـــا أتـــى بـــه
أنت الـــذي نرجـــوك للإجابـــه ارحمه في الـــدارين وانـــت ســـاتر
الفـــا صـــلاة تبلـــغ المطهـــر الشـــافع الهـــادي الـــنبي الازهـــر
صـــلاة مـــا نجـــم طلـــع ودبـــر مـــع ركوبـــات المـــلا نســـافر

وقال رضي الله عنه

سبعة حصون واثنا عشر مدينـــه موضـــحات الكـــل في ســـفينه
وتســـعة مـــن فـــوقهن زينـــه واثنـــا عشـــر مســـتمكنه مكينـــه
وفي السفينه من جميـــع الأزواج أفـــواج في أفـــواج أي أفـــواج
تمشي بلجه وسط بحر عجـــاج ســـريعة المجـــرى وهـــي رزينـــه
كالبرق في المعـــنى لمـــن يراهـــا لو يعلمـــوا مـــا خلقـــت وراهـــا
لو عاينوهـــا قطعـــت ســـراها لوجود الجـــودي خريـــف ســـينه
من ها هنا صار الـــزواد غايـــه بـــدا وعـــاد الملـــك لـــه بدايـــه

بدايتـــه في منتـــهى النهايـــة   فــذاك يــوم الفــوز والغنيمــه
اليوم نرجو مــن هنــاك قطعــا   في محكــم التنزيــل نــص شــرعا
الكل إلى ذاك الجنــاب يســعى   من طابع أو كــاره ولــو قرينــه

وقال رضي الله عنه

يا الله على وادي محــج الاخــدار   ســـاروا إليـــه العاشـــقين زوار
مكتوبه في أبوابه وفيــه الاســطار   آثارنـــا يـــا أهـــل المحبـــه آثـــار
بين الخدور خــدر يلــوح نــوره   مكتــوب في أبوابــه وفي ســطوره
يا اهل الهوى طوبى لمــن يــزوره   من زار ذا الخدر نجــى مــن النــار
السابقون الســابقون يــا صــاح   من حول ذا الخدر تلــوح الأرواح
ومن خطا خطــوة ببابــه طــاح   الباقيــات الصــالحات في الــدار

وقال رضي الله عنه

نبه عن الغفلــة علــوم الأذكــار   اذكــر محبــك والحــب ذكــار
اصبر على من تعشقه ولــو جــار   ما عاشــق إلا مــا يكــون صــبار
يصبر على حلــو الهــوى ومــره   لا خــير في عاشــق يبيــح ســره
عنــد الشــدائد ويقــل صــبره   شرط الهوى في الحب كتم الاســرار
واحد صــبر حــتى بلــغ مــراده   وآخــر بجهلــه غــير اعتقــاده
ولا بلــغ في الحــب مــا أراده   إن شئت ذا أو ذاك نفسك اختــار

وقال رضي الله عنه

نحن لكم من قبل أن يلــد نــوح   وأنتم لنا من قبــل يخلــق الــروح

ونسبه آدم من تـراب مطـروح ونسـبة الـروح العزيـز للـروح
وفي التـراب أسـرار لا تنـاهى لمـن عرفهـا أو لمـن رآهـا
الـروح في أرضـه وفي سماهـا الكل في نص الكتـاب مشـروح
من أجدبت أرضه فيكف يـزرع بالريح أو بالشـمس حـين تطلـع
من لم يصله الغيث كيـف يصـنع هل يستوي كون الجسد بـلا روح
غيث السماء تزرع بـه البسـاتين ويخرج أثمـار النبـات مـن طـين
مسكين من لا فهم فيـه مسـكين من ها هنا صـار الفـؤاد مجـروح

وقال رضي الله عنه

السـر يعلـم والضـمير يسـتبي بـان ذا المصـنوع صـنع ربي
احتـرت حـتى اطمـأن قلـبي من جا إلى الـدعوى سـعى يلـبي
من جا إلى المولى أجـاب داعـي بسـر رحمـاني وقلـب واعـي
يا أيها الراعـي عليـك راعـي يـا سـعد عجـي للخيـام عجـي
وحرت حتى صرت وسـط لجـه ولا بقـى غـير السـبيل حجـه
وجهت وجهـي للـذي توجـه إليـه إبـراهيم قلـت حسـبي

وقال رضي الله عنه

يا غافلين كم شـا تكـون غفلـه مستمهلين كـم ذا تكـون مهلـه
لا تحسـبون أن الطريـق سـهله يفرح بها من كـان جاهـل أبلـه
توبوا إلى الرب الـرحيم صـلوا وحـافظوا الأوقـات لا تملـوا

إيـــاكموا دار القـــرار حلـــوا   دار القـــرار تصـــلح بـــه المحلـــه
يا ناس في الجنــه قصـــور تـــبنى   وحور عين تصـــلح لكـــل معـــنى
وانهـــار تجـــري ونخيـــل تجـــنى   أثمارهـــا فـــوق الجـــرز مظلـــه

وقال رضي الله عنه

أين الذي رحلوا بالأمس الأضعانا   أملـــوا هـــوادجهم غيـــدا وغزلانـــا
ساروا وقلبي رهين في هـــوادجهم   وخلفـــوني حـــزين القلـــب تعبانـــا
وانتشد الركب عنهم أين رحلـــوا   قالوا تراهم بـــوادي الإثـــل والبانـــا
مجتمعين علـــى وادي بـــه شـــجر   شـــيح وخـــوخ وتفـــاح ورمانـــا
وفي هوادجهم بـــدر إذا ابتســـموا   هـــل يحـــاكي ظـــبي نعمانـــا
سودا قصائبهم تســـلا ذوائبـــهم   العـــارفون بـــه عهـــدا وإيمانـــا

وقال رضي الله عنه

قلـــبي المعنـــا هـــام في الغـــرام   الشـــوق أحـــرم طـــرفي المنـــام
يـــا ســـعد بلـــغ ســـادتي ســـلام   خـــذني معـــك يـــا ســـيد الأنـــام
اليـــوم خلـــي عـــوده بشـــام   هم انصـــبوا حـــول البشـــام خيـــام
من زار خلـــه مـــا عليـــه مـــلام   شـــا زوره وأكـــن لـــه غـــلام
الحمـــــد لله طـــــاب عيشـــــنا   كمـــا أصـــبح المحبـــوب عنـــدنا
زرنـــا قبـــا والخيـــف حجنـــا   يـــا عـــين يهنـــاش لـــذة المنـــام

وقال رضي الله عنه

يا ذا الذي قد حاز ست الجهـــات   اللـــب لـــبي مـــا بقـــي لي شـــتات

أحيى ولو كانت عظامي رفات هو في حياتي بغيتي والممات
شاسكر بذكره في جميع الفنون وهو معي في الحركة والسكون
يصيبني من فقد حبه جنون قد انفلت سري عليه انفلات
اقصر عذولي ما بقي لي مجال الحب ذابت منه صم الجبال
فكيف ذا حبه وحسبه خيال يذوب مثل الملح وسط الفرات
إذا حصل وأفعالنا ظاهره مثل الشموس في أبراجها ظاهره
يا غائبة والله يا غايره إلا على طول المدا ظاهرات
ليس الخبر يا ناس مثل العيان ولا المترجم عنه كالترجمان
يهنى الذي يهوى الملاح الحسان مثل الذي هو ينكر المعضلات
على قدر ساس الوصول إلينا هيا بنا يا قوم هيا بنا
نموت أو نظفر بمحبوبتنا الموت في المحبوب عين الحياة
من كان يعلم غير هذا يقول ونحن في أبراج المحبه نجول
نشرب ونطرب والشهود القبول يا اصحابنا الدعوى من المعضلات

وقال رضي الله عنه

يا سعد أخبرني بمن سكن الحما واعلم بأن الحب في القلب خيما
والعاشق المضنا يقول يا ليتنا يا سعد منه شربة تروي الظما
هم أنصبوا حول الكثيب خيامهم لابد من دون الكثيب صوارما
بسمر أعوادي والأسود كوامل كيف اللقا والبيض تقتطف الدما

إن كنت لا تخشى الرماح والضبا قدمت وأشقيت فؤادي متيما
إن كنت كسلانا عزيزا وآهلا وكل جبل ليس يدعي مكرما

وقال رضي الله عنه

بالأمس يا سادة حداة الأضعان قالوا لنا
من عود الوادي كمثل ما كان عود لنا
يشهد محيا متحنا وتعمان يشهد لنا
وقد سعدنا من قديم الأزمان يا احبابنا
أهلا وسهلا مرحبا بالاحباب حين اقبلوا
يا مرحبا رحبين بالذي غاب لا غيبوا
وإن أبعدوا ما عاد عيش لي طاب إلا اطربوا
إلا معنا مستهام وغنان يشكو الضنا
ليلة تقع للعاشقين فيها طاب الوصال
ولا يناديها ويجتنيها إلا رجال
إذا لقوها في الهوى وفيها خير الليال
خير الليالي واجتماع الاخوان ليلة منا

وقال رضي الله عنه

الله معاكم راحلين إلى ثم أرواحنا واجسامنا تقسم
رحمة إليكم والرحيم يرحم الله يغفر كل ما تقدم
تنعشر واتعشر عددها حروف ما تحصي عيد مددها

عدت لنا من عند معتمدها نبيكم صلوا عليه وسلم
هو ذخرنا والكنز والوسيلة به تنال الفوز والفضيله
منه ولا قوة ولا بحيله إلا بجاه المصطفى المعظم

وقال رضي الله عنه

يا سعد حبايبي العدول جاروا وخلفوني بعدما استشاروا
وصرت أبكي وادمعي غزار والجوف من حرا لفراق نار
لو غيرهم في الود واصلوني ولا بطول الهجر عذبوني
لما بدالي وصلهم جفوني والجوف من حر الفراق نار
يا عاذلي لا تكثر الملامه دمعي على الخدين له علامه
يعلم به يا صاح في القيامه والجوف من حر الفراق نار

وقال رضي الله عنه

يا سعد هذي المنازل أحبابنا الكل كامل
احبس وحط البوازل إن كان قصدك تواصل
خيم بنا في حماهم أيامنا اعشق سواهم
لا عيش إلا معاهم وغيرهم صار باطل
أهل المعالي الأصيله تغانموا للفضيله
فيها اغنموا كل حيله الله للكون قابل
لي نورهم نور يصدع وجارهم جار يمنع

وســـــرهم ســــر مـــــودع   وشـــعبهم شـــعب ســـايل

وقال رضي الله عنه

يـــا بريـــق الحمـــا بالمتبســـم   لا عـــاد منـــاك يـــا أم البريـــق
مـــا ألـــذ واحـــلا لا معـــك   وأعـــذب أمـــواه غزلانـــك رشـــيق
حـــي ركـــب إلى وردك عطـــش   لم يـــزل مبتســـم للشـــوق شـــيق
عاد لـــيلا علـــى العهـــد الـــذي   نعهـــده كـــان صـــافي بـــالحقيق
وإن ظفرنـــا بـــوادي حـــيكم   يـــا ســـرور الـــذي تحـــت النيـــق

وقال رضي الله عنه

حلت ضبا عـــامر شـــعب عـــامر   أمســـيت في ســـينه بـــلا مســـامر
من أين لي خاطر عســـى أخـــاطر   مـــا بـــين ليلـــى وخبـــا وحـــاجر
ما بين وادي ألا ثـــلاث والبـــان   أيـــن الضـــبا قـــال الضـــبا بمـــران
المـــنحنى بـــين العقيـــق ونعمـــان   دون الشـــواجر القنـــا شـــواجر
اختـــرت والله الحبيـــب واختـــار   ولا بقـــي غـــير السبيل في الـــدار
الموت قـــدامي وفي الحشـــا نـــار   ما ادري ما نجد العـــزم أو نكاســـر

وقال رضي الله عنه

نومي حرى من بعد ساكن لعلـــن   يذوق طعم الحـــب مـــن لا يهجـــع
يـــا ســـعد إني مغـــرم لا تلـــومني   والله مـــا خـــائف فـــؤادك موجـــع
إني عشـــقت في الحمـــام حمامـــه   إن نحت ناحت وإن بكيت بكت معي

يا سعد لو ذقنا المحبه ساعه　　تعلم بأن الجمر حشو الأضلعي
يا العمر الطويل في ليله　　عز وتزهو في ليالي اجذعي

وقال رضي الله عنه

بريق نجدي حديثك احيا　　قلبي وذكرني ربوع ميا
اذكر لنا ميا وربع ميا　　يا سائق الأضعان هيا هيا
لا تقتلوني بالصدود عودوا　　مسكنكم يا احباب في الكبود
ما مثلكم ودولا ودود　　ولا كماكم في جميع الاشياء
الحب في المحبوب من يحبه　　مثل الثرى والما يحب قربه
محبة المحبوب منه طبه　　ما سر من نهج الحبيب لي جا

وقال رضي الله عنه

يا مجنب بباب الدار　　يا غريب الديار
شد رحلك وكن صبار　　للأمور الكبار
إن بحر الهوى تيار　　ما جرى فيه سار
نحن قوم نحب الجار　　إن طلبت الجوار
ما وقوفك على ذا الباب　　يا طري الشباب
يا عسل نحل يا ذواب　　يا أهيل الخطاب
إن ترجيت للبواب　　ما حصل لك جواب
قم لسيدك بالاستغفار　　إن طلبت المزار

شا كذا ادخل وكن عاقل　　كن كويس لطيف
في بحور الهوى داخل　　شاجعلك لي حليف
يومنا شاهدك يا خل　　في المقام الشريف
وشربنا بكأس السكر　　وخلعنا العذار

وقال رضي الله عنه

ما بين حاجر والعقيق　　العهد يا احبابي وثيق
لابد من دون الطريق　　لابد من مرهف رشيق
قلبي إلى تلك الربا　　يحن لذياك الصبا
وعاد ذياك الخبا　　قلبي حمل ما لا يطيق
حب الحبيب حبا كما　　قد سيّر البدر الحما
عيني عليه أبكي دما　　رفيقكم ما لا يطيق

وقال رضي الله عنه

يا بارق الغور الململح أشجيت　　أشجيت ..... بكيت
أضنيت جسمي من غرامك أضنيت　　وحنين .... أحييت
لا زلت يا برق الغوير تلمع　　إلا وذكرك الحما ولعلع
ما بات طائر على الغصون يسجع　　أبكي وإن غنى الحمام ونيت
إن غرد القمري فويق الأغصان　　إلا وهيج كل يوم الاشجان
ما شاقني إلا حداة الأضعان　　يا ليتني يوم الرحيل شديت

وقال رضي الله عنه

اليوم خلاي أوحشوا على الجار ولا هم علم الهدى والاخيار
من فقدهم دمعي يسيل مدرار على خدودي مثل سيل الامطار
عسى تعودوا للربا والاوطان ويجمع الله شملنا كما كان
يا سادتي كم ذا يكون هجران عبيدكم جسمه حرق بلا نار
وحبكم وحب من ذكركم وحب من فوق الثرى أثركم
ولو يجينا القبيح منكم ادعي لكم إلا بطول الاعمار

وقال رضي الله عنه:

سافرت عنكم والفؤاد خيم جسمي هنا لكن خاطري ثم
لا لوم إن سالت مدامعي دم على زمان في الحما تقدم
ولا علي إن نحت يا فراقي أو إن جرى دمعي على الآماق
فقدي لحبي كثرة اشتياقي وأنا بهم صب الفؤاد مغتم
قلبي ينوح دائم إلى حماهم يرتاح واديهم وعذب ماهم
هل هم عساهم في الحما عساهم يرعوا لوقتي ذاك لو تقدم
نفسي ولو هانت علي صعبة هي معدن أهل الحب والمحبه
يا اهل ذا الوادي لعل شربه لو كان من دون القنا المقوم

وقال رضي الله عنه

عين الهداية للفريد الأول وعاد ذياك الحجاب مسقل

هــذا نــبي مرســل وذا مهمــل ... والكــل هــذا في الفريــد مجمــل
لما اســتباح الســر في الســراير ... وبعــد هــذا دارت الــدواير
وصــار ذا مــؤمن وذاك كــافر ... الــدون راجــع والمليــح يقبــل
لعــل نظــرة غايتــه ســوالك ... علمه بحالــك خــص مــن مقالــك
وليت ذخرك يــا فــتى ولا لــك ... غير الــذي في حاصــلك محاصــل

وقال رضي الله عنه

قف على الجرعا وقل يا اهل طــي ... إن مــررت ســفح ذيــاك اللــوي
سل غزال الحي عــن ميــا وقــل ... عــبرت نحــوكم أضــعان مــي
أخــبروني أي وادي فيــه هــم ... أنجدوا أم عــوروا واســطع طــوي
أم بضــال المربــع الــوسمي أم ... نزلــوا أو خيمــوا في أي حــي
يا حــداة العــيس أنــا أســألكم ... وقفــة منــوا بهــا عطفــا علــي
وأنيخــوا بالمحصــب ســاعه ... أحيســوني في مطايــاكم شــوي
يا نســيم الســعد هــبي منــهم ... روّحــي روحــي بــذياك الشــذي
وأرو أخبار الحمــا عــن جــيرتي ... عــل يــروى منــهم قلــبي ري
فاح عرف المسك أم عرف اللوي ... أم حــديث قصــه ذاك اللمــي
عن فتــاة العــرب أهدتــه لنــا ... صــحبة الاريــاح تحملــها إلي
عطر الوادي الــذي حلــوا بــه ... صــار يــروي روض الخــدين ري
طابــت الأنــداء مــن أنفاســهم ... أذفــر طــي أحشــاءي طــوي

يا رسول الله يا خير الورى | يا سليل الفرع من أقصى قصي
يا وجيه الوجه في الدارين بل | يا حبيب الله من ألوي لوي
يا شفيع الخلق في يوم الحساب | وسؤال الحق من بين يدي
وكتابي فيه ما أوتيته | وذنوبي أثقلت ظهري علي

وقال رضي الله عنه

يا سعد حط الركب لا تعبر بنا | ونخ جمالك في حمى المنحنا
واستشد أرياح الصبا من نجها | هذه منازلنا وهذا ربعنا
إذا رأيت أهل الهوى في سيرهم | الوجد جلجلهم وهم في سكرهم
لو يعلموا ما صابهم حما بهم | هذه علامتهم إذا سمعوا الغنا
هذه علامتهم إذا ذكر الحبيب | الذكر في المحبوب للعاشق يطيب
ما قط عاشق صدق في حبه نحيب | إن لم ينال الوصل لابده دنا
إذا رأيت البارق النجدي يلوح | صبت دموع العين في الخد سفوح
مرثاة للعشاق لي من أصل نوح | قيسا بليلى هام ما نال المنا
إذا رأيت الطير غرد في البشام | على غصون الأيك ما عينا تنام
والقلب منهم من ترنام الحمام | أهل الهوى ناحوا ونا منهم أنا

وقال رضي الله عنه

ما حيلتي وأنا ظلمت نفسي | أمسيت ما أدري ما يكون حسي
يا قلب رسي للوصال رسي | أصبح على باب الحبيب وأمسي
يا سعد قف ساعه على فنا الباب | الذل في الذلة شروط الاحباب

هم هاجروا محبوهم فلا غاب لما تلاشى عندهم رجع شيء
وخل نفسك كالتراب تدحق وغب عن الباطل وقف على الحق
وخذ من المعنى الفصيح ما دق وكن من للناس الجميع وحشي
ولا تصاحب غيره فتندم كما ندم بالأمس قبلك آدم
وخر ساجد وأدمعه جم والظن ان لا ينفع البكا شي
اصبر وكم في الصبر من فوائد ما يقطع الشدة سوى الشدائد
عسى يجينا من قريب رادد يحدي الجمال المثقلات تمشي
والحق به الركب الذي تقدم عسى من الوزغ الوخيم تسلم
كم تاه كم يلحق بحبكم كم لما تلاشى عندهم رجع شي

وقال رضي الله عنه

تسليت عنكم ولست لي ولا العيش من بعدكم لذلي
وقد لامني فيكم عذلي وقالوا تسل ولست ولي
حرام علي ما هنيت المنام ولاختكم يا أهيل الخيام
فجودوا علي سادتي بالسلام على عاشق في هواكم بلي
وما أطول الهجر يا سادتي لأن الوصال منكم عادتي
وإن زاد غيتم جرت دمعتي ولا طاب عيشي بحق الولي

وقال رضي الله عنه

يا سعد حيا الله منازل البان نعم وحيا ربع آل نعمان

ساروا وقلبي من فراقهم بان		وهم معي وسط القلب سكان
أما ترى بانت قبا والاركان		وما يقول الطير فوق الاغصان
يقول سبحان العظيم سبحان		سبحان من هو كل يوم في شان
يا سعد ما احلى ذكرهم وما اعذب		لأنني في حبهم معذب
يرتاح قلبي للنسيم لي هب		عنهم فيورثني شجون واشجان
يا سعد مالي لا أرى المنازل		وأهلها في مهجتي نوازل
يا سعد ساعدني بدمع سائل		لعله يطفي لهيب الاحزان
لعل لي منهم رسول واصل		يسلوا لي وسط القليب داخل
وقال لا تيأس ولا تسائل		وهم لهم وسط القليب ميدان
يا سعد قلبي في الهوى دعي جاب		يا سعد ما هذه شروط الاحباب
هم أنصبوا حول العذيب أطناب		عادوا وامسوا للجميع جيران
وخدرهم تلمع سقوفه أنوار		إليه جميع العاشقين زوار
وشعبهم يزهر بجمع الأزهار		والطير يعنق فيه مثل ما كان
وفيه ليلى ما ترد عاشق		إذا أتى عاشق بقلب صادق
يا سعد كم دون الجناب عائق		الزم وقف بالباب ما قضي كان

ثم يأتي بقصيدة من قصائد سيدنا سلطان الوجود عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران نفعنا الله به

ثلاثة أحرف ثلاثهن نور العباد ... يا من علمها حيي قلبي بها واستفاد
ومن حفظها رقي فوق الخلائق وساد ... ومن فهمها بذل كل العطايا وجاد
ومن عرفها علا قصره بها ثم شاد ... هو قصر ما هو يشابه قصر ذات العماد
لي قلب ما هو مناظر قصر تلك البلاد ... وتسعة أحرف شغف قلبي بها ياسعاد
أعني بها تسعة الأحرف حروف الآحاد ... منها جميع أحرف الأسماء ورسم العباد
تصريفها في جميع الكون من قبل عاد ... بها ظهر سر آدم في جميع البلاد
ياضي به الكون في الدنيا ويوم التناد ... لما بداسرها في الكائنات النجاد
وهاج في القلب نيران الأسى والبعاد ... محبيه لا يراها الا خواص العباد
حلت فؤادي كما حل النظر في السواد ... إن المحبه طريقة مالها من مضاد
تعدم وتفني وتثبت مالها من مراد ... إن المحبه سرور أفراح كل العباد
بوارق في الدجى لاحت لنا يا سعاد ... لها طوالع لوامع هاديه للرشاد
يا من رآها أو رقاها زال عنه السهاد ... وصار مضنا ولا يهنى لشرب المزاد
يا صاح قلبي تجرد للحبيب المجراد ... والكبد صارت بتحريق المحبه رماد
وكلما قلت خف الحب في القلب زاد ... سقاني الحب من كأسات صافي الوداد
والقلب قده في المحبوب عين المراد ... يا عاذلي كف عذلك خل عنك العناد
يا عاذلي لا تلمني خل عنك البعاد ... إني بشر ليس أنا يا صاح مثل الجماد

من كان يهوى الحبايب عال عنه الرقاد ومن سمع ذكرهم غنى وصفق ونـــاد
تمت وصلوا على المختار يا اهل الرشـــاد

وقال رضي الله عنه

شعب عيديد حاز القلب كله والاجناد بارق السر سلب عقلي ويا سر الامجاد
وصفك اللي دهش قلبي وياسيد الاسياد من تخايل له أوصفاك سكر قطب الافراد
صابني الشوق من بعدك ويا تاج الاوتاد نصب عيني خيالك سعد يا سعد من قاد
غصن أملد شغف قلبي نبت فوق الاطـــواد سعد يا ناس من شافه سعد طول الآباد
سعد يا ناس من حبه سعد طول الآباد سعد يا ناس من زاره سعد طول الآباد
المحـــبين لله في ســـرور وأعيـــاد سلك نظره جلاله من جلالات الاسياد
سلك أرواح أسرار المعاني والأوتاد وأرد الروح جلب قلبي إلى روح الاتواد
سر أسرار من سره سرى سر الاجواد جملة أقطاب أوتاد ظاهرين ثم زهـــاد
غوثنا فخرنا فارقونا سيد الاســـياد عارفا بالحقيقه والطريقه والاســـناد
يا أهل بيت النبوة كل من حبكم ساد المحـــبين لله الســـلاطين الامجـــاد
ليت لي كل ما في القلب من سر الآحاد واختم القول بسر الكل آزال وآباد
ثم صلوا على المختار عدد ألــوف الاعـــداد

وقال رضي الله عنه : قيل أن هذه القصيدة لأم سيد نا العيدروس

ســعد الزمـــان بشـــرقه وبغربـــه وبطلعة القطب الشريف الحضـــرمي
أضحى ضياء نوره علينـــا ظـــاهرا يعرفه ذو عقـــل ومـــن هـــو أبكـــم

يعرف بسيماه ولو عينك تراه لو شاهدت عينك لكنت المغرم
يرقى مراقي لم يرمها راقيا درجات من نور وليس بسلم
شريف سني زاهد متعبد سلالة من نسل أصل الهاشمي
أعطاه من لا في عطاياه متن ولاه مولاه المهيمن دولة
دولة عزيزة ليس تشغلها فتن كتبت له من قبل يخلق آدم
وهبت له الأيام صفو زمانها ولا يخادعه الغرور بأمانها
ولا برونقها ولا باحسانها من صدق استغنم ومن كذب عمي
تحواله در المكارم كلها فذاك مسكنها وذاك محلها
إن لم تكن يا ابن الكرام فمن لها مالي سواك أو تستوي أو تقسم
يا الله وفي عبد الله أحسن ظننا واجعله قرة في سواد أعيننا
العيدروس قطب الزمان حبيبنا بحر الحقيقة عالم ومعلم
يا رب زد في عمر سلطان الوجود الجوهري ذي النور والعالم شهود
اسد تهابه ذو المكاره والاسود له حربة شهباء ويقطع صارم
هل من مبارز له فيظهر وجهه فقد عرف من سبه من حبه
فتنشدوا من أصله من جده المصطفى صلوا عليه وسلم
صلوا على الهادي النبي محمدا ما لاح بارق في سحاب وانجدا
وما حدا حادي وما صبح بدا لولاه لم يعرف فصيح وأعجم

ثم يأتي بقصيدة من ديوان سيدنا القطب الأوحد الرباني
أبي بكر العدني بن عبد الله العيدروس نفعنا الله به

ببســـم الله مولانـــا ابتـــدينا   ونحمـــده علـــى نعمـــاه فينـــا
توســـلنا بـــه في كـــل أمـــر   غيـــاث الخلـــق رب العالمينـــا
وبالأسمـــاء مـــا وردت بـــنص   ومـــا في الغيـــب مخزونـــا مصـــونا
بكـــل كتـــاب أنزلـــه تعـــالى   وقـــرآن شـــفا للمؤمنينـــا
وبالهـــادي توســـلنا ولـــذنا   وكـــل الأنبيـــاء والمرســـلينا
وآلهـــم مـــع الأصـــحاب جمعـــا   توســـلنا وكـــل التابعينـــا
بكل طوائـــف الأمـــلاك نـــدعوا   بمـــا في غيـــب ربي أجمعينـــا
وبالعلمـــاء بـــأمر الله طـــرا   وكـــل الأوليـــاء والصـــالحينا
أخص به الإمـــام القطـــب حقـــا   وجيـــه الـــدين تـــاج العارفينـــا
رقـــى في رتبـــة الـــتمكين مرقـــا   وقـــد جمـــع الشـــريعة واليقينـــا
وذكر العيدروس القطـــب أجـــلا   عـــن القلـــب الصـــدا للصـــادقينا
عفيف الدين محـــي الـــدين حقـــا   لـــه تحكيمنـــا وبـــه اقتـــدينا
ولا ننسى كمال الـــدين سعـــدا   عظـــيم الحـــال تـــاج العابـــدينا
بهـــم نـــدعو إلى المـــولى تعـــالى   بغفـــران يعـــم الحاضـــرينا
ولطـــف شـــامل ودوام ســـتر   وغفـــران لكـــل المـــذنبينا
ونختمهـــا بتحصـــين عظـــيم   بحـــول الله لا يقـــدر علينـــا

وستر العرش مسبول علينا ... وعين الله ناظرة إلينا
ونختم بالصلاة على محمد ... إمام الكل خير الشافعينا

وقال رضي الله عنه

قل الله ثم استقم ... وكل الخلائق عدم
وكل العدم ينعدم ... ويبقى قديم القدم
علم ذاك من قد علم ... ويجهله من قد ظلم
فيا ناظري لا تنم ... ويا قلب زد في الهمم
فمن شا يسلم سلم ... ويحظى بنور الحكم
ومن عن ذنوبه ندم ... فربه وسيع الكرم
ومن يخش ربه غنم ... ولم يخش كربا وغم
ومن لم يكن ملتزم ... لذي الشرع فيما حكم
فلا ريب أن يتهم ... ولا صدق فيما زعم
فيا رب يا منتقم ... ويا بارئا بالنسم
علينا بنعمتك دم ... فإنك مديم النعم

وقال رضي الله عنه

كل من ليس يمنع نفسه ... عن حضيض الهوى ذاق الهوان
من تدنى دنت به همته ... لو يكن عاليا بالزبرقان
كل جرح علاجه ممكن ... ما خلى يا فتى جرح اللسان
واصحب اللطف في كل الأمور ... ما لطف كل شيء إلا وزان

إنما يوقع المرء الغبي ... في جميع المصائب خصلتان
الطمع والتعدي للذي ... ليس يعنيك فاحذر يا فلان
والزم الصبر في كل الأمور ... صاحب الصبر في العقبى يعان
لا تعادي زمانك يغلبك ... كن مساير يسايرك الزمان
لا تعرج على وطن وكن ... إينما كان عزك هو المكان
فالغنا الغنا كل الغنا ... التقى ما سوى التقوى فقان
بالتقى يجتمع لك يا فتى ... في حياتك وفي الأخرى الأمان
لا يقنطك ذنبك والتزم ... حسن ظنك بربك كل أوان
واتبع السيئة الحسنة أبدا ... واستعن به عليه المستعان
لا تمنى على الله المحال ... مطلبك منه للعصمة جنان
أنت ما كنت حيا في جهاد ... كن قوي اليقين ثبت الجنان
وإذا ما يقينك صح به ... فهو يحفظك ما قد شاه كان
وإذا كنت من أهل اليقين ... صح قدم التصوف لك وبان
يتضح لك من أسرار الغيوب ... في الغيوب والخبر عندك عيان
والكلام بعد ذا لا ينبغي ... قد حسن ها هنا قبض العنان
والصلاة على الهادي النبي ... الأتمان ثم الأكملان

وقال رضي الله عنه

نصبتِ لأهل المناجاه ... في سندس الليل أعلام

واستعذبوا السهد وامسوا ... قيام إذ نام من نام
واستقبلتهم لطائف ... بهجات فضل وإكرام
من لذة لا تكيف ... ولا تصور في الافهام
قد ذاقها من عناها ... وهام فيها الذي هام
واستوحشوا الخلق واضحوا ... في الفيافي والآكام
ولا يعرج على شيء ... سواه أولام من لام
طابوا وفاز المخفون ... ونحن أرباب الآثام
نبني ونهدم بناننا ... ومنتهى أمرنا إهدام
بالسوف والسوف تسويف ... تمضي الليالي والأيام
أيامنا قد تقضت ... على التماني والأوهام
فكل آت قريب ... والعافية بعدها أسقام
العمر فإن وإن طال ... لابد من كرة السام
والغيد تمسي أرامل ... منا واطفالنا أيتام
ونذكر أيام كنا ... كأنها أضغاث أحلام
نندم على ما فعلنا ... ولا يفيد التندام
يا ذا الكسل كم تؤخر ... توبتك من عام إلى عام
وليس تدري بعام ... يأتيك هو ناقص أو تام
أو هل تحققت دنيا ... دامت لحد أو لها دام

ولـــيس تعلـــم لخصـــمك　　أمـــدا إذا جـــاء الالـــزام
يـــا كاشـــف الضـــر يـــا مـــن　　قضـــى بقـــدرة وأحكـــام
احفـــظ علينـــا جميعـــا　　عنـــد انقضـــا العمـــر الإســـلام
قـــد جـــدت فضـــلا بالاســـلام　　وأفضـــل الجـــود الإتمـــام
حاشـــاك بعـــد التفضـــل　　تـــذيقنا هـــول الإصـــرام
فـــنحن أهـــلا للأســـواء　　وأنـــت أهـــلا للإنعـــام
تمـــت وصـــلو علـــى احمـــد　　مكـــررا طـــول الأعـــوام

وقال رضي الله عنه

أســـأل الله يغفـــر زلـــتي　　فهـــو أهـــل التفضـــل والكـــرم
كم تفضل وكم أعطـى جزيـل　　حيـــث لا تحصـــي منـــه الـــنعم
لـــه علـــى كـــل لحـــة نعمـــة　　بل على كـل مجـرى مـن نسـم
نحمده نشـكره في كـل حـال　　في الذي خـص مـن نعـم وعـم
لا شـــريك لـــه في ملكـــه　　في انتـــهاء الأبـــد ثم القـــدم
يـــا إلهـــي تفضـــل ثم جـــد　　واغمـــر الكـــل منـــا بـــالكرم
كـــم نجـــاهرك عصـــيانا وكـــم　　تســـتر العيـــب منـــا يـــا حكـــم
وإن عصـــينا بـــأمر قـــد قضـــي　　لاإصـــرارا ويعقبـــه النـــدم
ثم الإســـلام أكمـــل نعمـــة　　واتبـــاع الـــنبي أفضـــل وتم
المصـــفى ختـــام الأنبيـــاء　　المشـــفع إذا زل القـــدم

والصلاة على الهادي البشير ... سيد العرب طرا والعجم

وقال رضي الله عنه

بروق الحمى ابرقي يا بروق ... عسى الله يسقي بك المجدبين
عسى أغصاننا الذاويه تنتعش ... وتثمر مع جملة المثمرين
فيا محيي الميت بعد الفنا ... بقدرتك يا أحسن الخالقين
ويا رافع العرش يا ذا العلا ... ويا أكرم الأكرمين أجمعين
عسى نفحة منك تدني المنا ... برحمتك يا أرحم الراحمين
إذا لم تجد يا وسيع العطا ... فمن ذا لأهل الخطا المذنبين
فلا مانع لك على ما تشا ... في الكون يا أقدر القادرين
فلي قلب حاير قليل الهدى ... فبصره يا هادي الحائرين
إذا فازوا أهل التقى بالعلا ... وبالفوز يا حسرة المبطلين
إذا صفت أقدامهم في الدجى ... وطابت مناجاة أهل اليقين
وطاب المنام لأهل السقام ... في الليل يا حسرة الغافلين
أيا قلبي السوء أما ترعوي ... وكم تعصي الله في العاصين
فلا يغررك قول من قال فيك ... ولا ينفعك كثرة المادحين
وسيلتي يا رب بالمصطفى ... شفيع الورى سيد المرسلين
وبالأنبياء وأصحابهم ... وآلهم ثم بالتابعين
وبأسمائك الله يا خالقي ... وبالصحف بعد الكتاب المبين

وبأملاكــك الله يــا رازقــي توســلت يــا بغيــة الآملــين
وبالأوليــاء وأســرارهم وبأهــل الشــريعة وأهــل اليقين
تفضل بغفــران كــل الــذنوب تكــون جميعــا مــن الفــائزين
وجد بالرضــى وجزيــل العطــا واشمــل بــه جملــة الحاضــرين
وطــول لنــا عمــر ســلطاننا واحرســه مــن أعــين الحاســدين
وكن حافظا لــه وكــن حارســا وكن ناصرا لــه وكــن لــه معــين
وعاملــه بــاللطف في احوالــه مع حســن دنيــا وإكمــال ديــن
وأصــلحه يــا رب في أفعالــه واصــلح بافعالــه المســلمين
فأنت الرؤوف الكــريم الــرحيم فــلا يضــجرك كثــرة الســائلين
خزائنــك بــالجود لا تنتــهي لكثــرة عطايــاك للــراغبين
وصــلواتك الله يــا ذا العــلا على المصطفى كــل وقــت وحــين

وقال رضي الله عنه

هات يا حادي فقــد آن الســلو وتجلــى عــن سمــا قلــبي الصــدا
خل عنك الهم واترك قــول لــو لا تطــع فــيمن شــا قــول العــدا
إن أحبابي بوصــلي قــد دنــوا وقمــر البــان عنــدي قــد شــدا
ساعتك لا تشتغل فيهــا بســوء خل ما قد فــات واتــرك مــا بــدا

((توشيح))

إن المــدبر في الأمــور غــيرك في كــل أحوالــك وفي أمــورك

قم واغتنم في ساعتك سرورك

والعواذل لا تطعهم إن نهوا إن محض الغي في العشقة هدى
مارقى العشاق فيما قد رقوا غير خلوا ما سوى المحبوب سدى
كم أمور في ابتداها هائلة ثم عقباها السلامه والهناء
والحيل في مقتضاها حايله ماخلت عنه العنايه هو عنا
إن في التسليم راحة عاجله ومن التفويض فيضان المنا
والتعنت لا محاله والغلو إن تضيع صفو يومك في غدا

((توشيح))

في كل يوم لك نصيب معلوم فلا تكن به يا بليد مهموم
والرزق في أم الكتاب مقسوم

من هنا للحرص وافراطه لهو إن ربك ذو التفضل والندا
إن مستقبلك يحكمه العفو مثل ما أحكم أمور الابتداء
قف على باب الصفا ودع الجفا ذه نصيحة فاستمع من قد نصح
الشفا كل الشفا كل الشفا إن تغانم من زمانك ما سمح
إن هذا الدهر معدوم الوفا كن مسلم إن صلح أو ما صلح
نفحة الرحمن فيما قد رووا آتيه حقا وإن طال المدا

((توشيح))

أما أنا والله ما أبالي إذا صفا لي في الحبيب حالي

فكـــل مـــر بعـــد ذاك حـــالي

قاتـــل الله العـــواذل مـــا سـعوا ما دروا روحي وجســمي لـه فـدا

لست أنا صاحي وإن هم قد صحوا مـــا شـــفاءي فيـــه إلا كـــل داء

وقال رضي الله عنه

ســـامح الخـــل يـــا فـــلان بـــالتلاقي والاجتمـــاع

عنـــدما نكـــس الزبـــان واعتـــدل كوكـــب الـــذراع

إن مـــا بـــان لي بـــان هـــات لي مطـــرب الســماع

واســـقني قهـــوة الـــدنان ثم هجـــرع علـــى الـــيراع

((توشيح))

فمذهب العشاق خـير مـذهب لا يرتضـــيه إلا ذكـــي مهـــذب

لا لـــوم في جاهـــل بـــذاك اعتـــب

دعـــه يكفيـــه امتحـــان التراضـــــي بالانقطـــــاع

كـــل أعمـــى عـــن العيـــان حاجبـــه جـــاذب الطبـــاع

أي ومـــن أبـــدع الأنـــام وأهـــل الحمـــد والثنـــا

قـــد حـــوى السـعد والمـرام والمســـرات والهنـــا

المحـــبين يـــا غـــلام أهـــل الأحـــوال والغنـــا

أهـــل أكســـير الائتمـــان لـــيس يفشـــى ولا يـــذاع

((توشيح))

كمثل محي الدين تـاج الابـدال ويس المواهب بـو يزيـد الاحـوال
سعد السويني هـو زكـي الأعمـال

طالمـا رتـل القـرآن في الهـواجر ظمـي وجـاع
لـيس يـركن لكـل فـان لـه في الزهـد طـول بـاع
عـالم قـد تلبسـا حلـة الشـرع والكتـاب
طلـق المـال والنسـا يرتجـي الفـوز في المـآب
قـد نفـى فـاخر الكسـا وأطيـب العـيش والشـراب
قـد نفـى الكـل يـا فـلان مـا سـوى بلغـة المتـاع

((توشيح))

قد رتب الأوقـات كـل سـاعه في سـنة المختـار واتباعـه
راعـى اللـوى والحـوض والشـفاعه

قـد جعـل لامتـه أمـان عنـدما يكشـف القنـاع
لا وتـا لله لـن هـان أمـة لـه وهـو المطـاع

وقال رضي الله عنه

إن التحسـر للأمـور الماضـيه والفكر من أجـل الأمـور الآتيـه
صـارت بهـا أوقاتنـا متلاشـيه لله در أهـل القلـوب الخاليـه
عن ما سوى معبودهـا السـاليه

هـذا هـو الملـك الصـحيح ومـرهم القلـب الجـريح

صـاحبه أبـدا مسـتريح

بل هـذه لا شـك جنـة ثانيـه قد عجلت لأهل القلـوب الصـافيه

فكلها حضرة إذا قد لك حضـور وهي حرم إن كان لك حرمه ونـور

ما ظلمة تبقى مـع شمـس تنـور أعني بهـا شمـس اليقين الباهيـه

إذا بـدت في أبراجهـا الخاليـه

مـن كـان لـه قلـب مشـوق وعنـده طـرب وتـوق

فهـذه ثمـره وذوق

أشـجارها لاربابهـا متدانيـه تبـدي بـأنواع الثمـار الحاليـه

ما ليلة القدر التي قـد عظمـت أو جنة الفردوس إذ هـي زخرفـت

في جنب صفو أهل اليقين إذا انجلت عنـهم حجابـات البعـاد البينـه

وصحت الرؤيـة هـم والأعنيـه

فيـا سـكارى الـذنوب ويـا أسـارى العيـوب

صـفو لمولاهـا القلـوب

يا حسرتي أين القلـوب الواعيـه لـيس القلـوب النائيـة كالدانيـه

وقال رضي الله عنه

بريق الغور خبر لنا عن شعب عـامر وهل ذاك الربا الذي تعهـده عـامر

وهل ضربتِ لليلى بناديها الستـائر وهل برزت لخاجر كحـيلات المحـاجر

((توشيح))

سقى الله ربع ليلى ** وسكان الأثـــيلا ** فهل إليهم ســـبيلا

سافني العمر فيهم خسر من لم يخاطر   ومن لم يبذل الروح ما يشفي الخواطر

ومن هاب العوالي فلا يرقى المعالي   حقيقة كل غالي يقــع مرقـــاه عـــالي

ولولا الشوك ما عز مجنى كل حالي   ومن لم يدمن الغوص ما جاب الجواهر

((توشيح))

ولا نال الجـــوائز ** ولا يــــدعى بفــــائز ** عن التحقيـــق عـــاجز

ألذ العيش كله مع أرباب البصائر   ولا الاسرار إلا لمن صـــفى الســـرائر

أرى طرق الحقيقه قليلا ســـالكيها   وأضحى كل جاهل بلا شي يـــدعيها

بلا علم وعمـــل محـــالا يرتقيهـــا   حمتها الأسد من دونها العسل شواجر

((توشيح))

فيا أهل التلابيس ** فـــلا يغـــويكم ابلـــيس ** عن التقـــوى مفـــاليس

ومن خالف مقاله فعاله فهو خاسر   سألت الله يغفر ذنـــوبي خـــير غـــافر

وقال رضي الله عنه

يـــا أم هـــاني هـــل إليـــك ســـبيل   فـــديت أم هـــاني

ومـــــن نهـــاني لا إليـــــه أميـــــل   لا عاش من نهـــاني

إن الهـــوى مـــن ذاقـــه ذليـــــل   قد لـــذ لي هـــواني

تهتكـــي لي فيـــه ألـــف دليـــل   ولي بـــه معـــاني

فقصروا يا أهل العتاب فليس لي عن ذا ذهاب
يسهل مقاسات العذاب لدى موارده العذاب
أقسم بربي لست عنه أحيل وإن أبى التداني
وغيره لا أرتضيه بديل يحرم على ثاني
يسهل عناي وطاب لي كلفي في عشقتي سعادتي
وصار لي مما به شغفي فؤادي ألف وادي
يا حبذا في حبه تلفي داءي به دوائي
والله إن هذا لقيه تقليل لو كان لك عيائي
مسكين من لا له عيان ولا له في الحب ثاني
قد كان ما قد كان كان فلا تسلني يا فلان
اجهد لنفسك وخل قال وقيل واترك التماني
وغيره لا ترتضيه بديل عناه من يعاني
علم اليقين يحتاج عين يقين حق اليقين ثمره
ويذهب التلوين بالتمكين ويستضيء قمره
ويضمحل السين من يس يا هو أنت هي ذكره
فلا تصل ذا الحال بالتحصيل حتى تصير فاني
فناك به عين الحياه أيذل متاك في متاه
فقد حما حامي حماه أن لا يصل من رأى سواه

يكـــن دليلـــك منــــه خـــير دليـــل المصـــطفى اليمـــاني
هـــو صـــاحب الـــتمكين والتتريـــل والقـــرآن والمثـــاني

وقال رضي الله عنه

يا قلب كم لـــك وانـــت جـــاني مـــا تنتبـــه مـــن رقـــدة الغـــافلين
مـــالي أرى لـــك حـــال ثـــاني ما تطرقـــك غـــيره مـــن الفـــائزين
غرقـــــت في بحـــــر التمــــاني تبني وتهـــدم مطلبـــك كـــل حـــين
مـــا ينفعـــك مـــا كـــان فـــاني غـــــدا تـــبين حســـرة المـــبطلين

((توشيح))

كن له عويشق محقق * تعـيش محظـى موفـق * باب الكريم ليس يغلـق

حـــادي المحبـــه قـــد شـــجاني يقـــول صـــح الفـــوز للعـــارفين
أهـــل المعـــارف والمعـــاني وســـاء صـــباح الكذبـــه المـــدعين
القـــوم قـــد وصـــلوا وطـــابوا وأنـــت لا تصـــحو ولا تســـتفيق
رمقـــوا عواقبـــهم فصـــابوا سلكوا على قسطاس أســـنى الطريـــق
لله أقـــــــوام أنـــــــابوا حـــتى رقـــوا أعلـــى المقـــام الأنيـــق
هبـــت لهـــم ريـــح التـــداني مـــن نحـــو ســـلمى بغيـــة الآملـــين

((توشيح))

لا عيش إلا معاهم * من مثلـهم مـن كمـاهم * نادى منـادي نـداهم

هـــوى ســـليمى قـــد نهـــاني عـــن غيرهـــا مـــالي وللعـــاذلين
مقصـــدي واحـــد لـــيس ثـــاني الله مقصـــودي ســـوى العـــالمين
ليس التصـــوف لـــبس الأصـــواف ولا التواجـــد هـــو الزعـــاق الشـــنيع

مـــا صـــوفي إلا زيـــن الأوصـــاف وقاليـــه والقلـــب دائـــم مطيـــع
فـــذاك محفوفـــا بالألطـــاف وفتحـــه فيمـــا يريـــده ســـريع
الـــذكر مـــا هـــو كالمغـــاني الفـــوز كـــل الفـــوز للمـــتقين

((توشيح))

أتبيكم مـــا المنا * ومـــا العـــلا والغنـــا* فيمـــــــا أمرنا ربنا
أن تتبـــع خـــير البيـــان شـــريعة احمـــد ســـيد المرســـلين
ثمارهـــا حلـــو الجـــاني ومنـــها تثمـــر علـــوم الـــيقين

وقال رضي الله عنه

غزيـــل الرملـــه اشـــفقي بالوالـــه العاشـــق الكئيـــب
أود مـــن ثغـــرك النقـــي قبلـــة تطفـــي لي اللـــهيب
فمـــا لقـــي مثـــل مـــا لقـــي قلـــبي لهجـــراك يـــا حبيـــب
مـــن سمـــه الـــبين مـــا رقـــي كـــلا ولا لـــه ولا طبيـــب

((توشيح))

إلا إذا جـــاد حبـــه بوصـــله ثم قربـــه فـــذاك أسـعده ربـــه
مـــن حبـــه الله مـــا شـــقي فـــذاك بالبخـــت والنصـــيب
نرجـــو مـــن الله نلتقـــي والقلـــب بـــالملتقى يطيـــب
عجبت يـــا ليـــل مـــا أطولـــك بالبعـــد مـــا أوحشـــك وأكربـــك
فـــإنني قـــد شـــكوت لـــك يـــا ليـــل مـــن فعـــل كوكبـــك
يـــا نجـــم مـــاذا يحـــلا لـــك تغـــيب وتتـــرك صـــويحبك

كواكب الليل ارفقي وآنسي وحشة الغريب

((توشيح))

ذا دهر معدوم وفاؤه كواكبه وضياؤه قلبي عدمت دواؤه

عويذلاتي تحققي إني إلى النصح لا أجيب

قد اتقت بخالقي وراجي الله لا يخيب

أيامنا الكل رائحه فما الغنى غير طاعته

وأعمالنا غير صالحه إن لم يسعها برحمته

يا الله لنا بالمسامحه بحق احمد وعترته

يا نفسي السوء اتقي واستدركي الفوز عن قريب

((توشيح))

فإن يوم القيامه** أخشى عليك الندامه** وليس تلقى سلامه

إن لم تتوبي وتصدقي بقلب مخلص له منيب

تمت وصلوا على التقي محمد الطاهر الحبيب

وقال رضي الله عنه

حي روضة بها سول قلبي سكان قد علاها البها والمسرة أفنان

القمر كالسها في قمرها الوسنان ما الضبا ما المها ما غزيل نعمان

((توشيح))

كلهم له خوادم** ما أحد له مقاوم** في جميع العوالم

يا أهيل النهى ما كهـذا إنسـان ذا جمـال انتـهى سـبحوا للـرحمن
يا ليالي مضت بالكثيب الفـرد كم زهت كم أضت في بروج السعد
كما مآرب قضت كم تعالت عندي هـا أنـا بعـدها مسـتهام ولهـا

((توشيح))

وا أسفى واهـواني ** مـن حبيـب أيـاني ** لم أجـد عنـه ثـاني
زينب ما لهـا لا تقيـل الحـيران قل لها قـل لهـا لاتطيـل الهجـران
في العقيـق المناقـد تباعـد عنـا والجفـا شـفنا وجسـيمي مضنـا
ربنا لفنـا مثـل مـا قـد كنـا منية يـا لهـا لـو تجـود الأزمـان

((توشيح))

ذاك كل المطالب ** والمنـا والمـآرب ** واحو يدي أم ركائـب
المطي شدها لا تكن شي كسـلان ثم عـرج بهـا نحـو سـيد عـدنان

وقال رضي الله عنه

يا اهل الربـا يـا أهـل الربـا هـل تجـبروا بـالقرب كسـري
أنـا الـذي قلـبي صـبا في حـبكم قـد بـاح سـري
أبكـي إذا هـب الصـبا أو نـاح في الـديجور قمـري
يـا مـن فخـر ريم الضـبا هـل تغنمـوا بالوصـل أجـري

((توشيح))

هل يبلغن اليعملات سولي بنيل محبوبي مـع قبـولي وتسعد الأيام بالوصول

يـا عـاذلي قلـبي أبـا إن يـثني فـاسمح بعـذري
محبـوب قلـبي قـد سـبا عقلـي فـلا بالنـاس أدري
مهمـا ذكـرت المـنحنى وأهلـه فاضـت عيـوني
مـا حـالهم مـن بعـدنا أو ليـت شـعري يـذكروني
هـم سـولنا هـم قصـدنا إن واصـلوني أو جفـوني
رعيـا لـذياك الخيـا مـا بـين ركنيهـا وحجـر

((توشيح))

الله من طول البعاد جاري وليس هذا البعد باختياري فقد فني جلدي مع اصطباري

يـا سـاكني وادي قبـا أسـألكم تيسـير أمـري
بـالله قولـوا مرحبـا وأبـدلوا عسـري بيسـري
لـربعكم والا فـلا شـد القـلاص الـيعملات
ولا طـوت بيـد الفـلا يسـوقها صـوت الحـداة
عـنكم فـلا قلـبي سـلا ولم أذق لـذة حيـاتي
مـتى مـتى أنظـر يثربـا يـا حسـرتي قـد طـال صـبري

((توشيح))

القبة الخضراء متى أراها ومرغ الخـدين في ثراهـا زوارها قد عمهم قراها

وأنا بعيد قد كبا ظهري بآثامي ووزري
وقد مضى أيام الصبا لي منها زهرات عمري

وقال رضي الله عنه

لا تحسبون الأعادي البعد ينسي هواكم
أنتم معي في فؤادي وإن شط عني رباكم
اسأل عن كل حادي لعل عنده بناكم
من كل حاضر وبادي ما حب قلبي سواكم

((توشيح))

فالحب قد أحاله وطاب فيه حاله
فديت من هاش قلبي وخلف الجسم وحده
وكل قصدي وإربي لو استبى الكل عنده
يزول همي وكربي وأجيد وهاج خده
فيا غريب البوادي عسى تجودوا عساكم

((توشيح))

مغرم خلاله الوصل من جلاله
مهما جرى جد بوصل مالي على البعد قدره
ما ظن يرضيك قتلي أو موت يا عذب حسره
فداوني يا معلي ولو يكن فرد نظره
سعادتي بل مرادي إذا حصل لي لقاكم

((توشيح))

يـــا بـــدر في كمالـــه القلـــب فيـــك مالـــه

وقال رضي الله عنه

الغصـــن لـــولا قامـــة اعتـــدالك مـــا اعتـــدل

والبـــدر مـــن بـــاهي ســـنا جمالـــك يشـــكي الخجـــل

والظـــبي لـــولا الكحـــل في نجالـــك مـــا اكتحـــل

سبحان من قـــد تم لـــك خصـــالك عـــز وجـــل

((توشيح))

فقت الحســـان ** لك حســـن زان** حـــور الجنـــان

علـــيش تحـــرم عاشـــقك وصـــالك بـــئس العمـــل

مـــتى مـــتى يـــا منـــيتي ننالـــك قبـــل الأجـــل

يا مـــن علـــى كـــل المـــلاح فـــائق يـــا ذا الجمـــال

إني لقربـــك يـــا حبيـــب عاشـــق جـــد بالوصـــال

أيضـــا وقيمـــا تشـــتهي موافـــق في كـــل حـــال

حـــالي ومـــالي كلـــه جبـــا لـــك مـــن حـــب ذل

((توشيح))

مســـكين أنـــا ** ذقـــت العنـــا ** ولا جنـــــــا

إن لم أكـــن يـــا ســـيدي ببالـــك نلـــت الوســـل

تكـــون لي فيمـــا أشـــأ وأنالـــك ولا ملـــــل
يـــا جـــوذري يـــا هيـــف القـــوام يـــا بـــدر تم
جـــدلي بوصـــلك ينطفـــي ضـــرام قبـــل الحمـــام
يـــزول باللقيـــا بكـــم هيـــامي هـــذا المـــرام
واشرب رضا بـــالريق مـــن زلالـــك شـــبه العســـل

((توشيح))

آه يـــا عـــذول ** كـــف النقـــول ** مـــا شـــا تقـــول
إني مخـــالف مـــا تشـــا جـــزى لـــك ولـــو زلـــل
عاهـــدت ربي مـــا اســـتمع مقالـــك يـــا مـــن عـــذل
لا عاشـــق إلا مـــا يكـــون خـــالع كـــل العلـــل
يصـــب فـــوق الوجنـــة المـــدامع مالـــه قـــرار
إلا إن رضـــي خلـــه وكـــان تـــابع مالـــه وســـل

((توشيح))

إلا هـــــواه ** فيمـــا يشـــاه ** ســـأل الإلـــه
يا ربنـــا مـــا خـــاب مـــن يسألك فيمـــا ســـأل
اســـكني الفـــردوس في ظلالـــك في اعلـــى محـــل

وقال رضي الله عنه

طـــاب اللقـــا مـــن ســـعاد وغـــاب نجـــم الهجـــر

ولاح سعد السعود وعاد ربي وعاد
يفك مغلق أسري يحل كل القيود
وبعد طول البعاد يجبر سعدي كسري
على هوان الحسود ونال كل المراد
واهزم بيسري عسري بوصل شاذن زرود
بعد بعدي والتناءي إن سولي والمنا
بالتداني واللقاء والرضا بعد الجفا
وذوق صفو الوداد بلؤلؤ الثغر
وسهري القدود والجعد جاني السواد
ووجه مزري البدر والصدر زين النهود
أمانتك واسحاب تكف جود المزن
وهاك ما اعيني واسقي جميع الرحاب
وربعها والدمن بدمع وابل هني
عسى أهل ذاك الجناب يرثوا لعاخ شجني
فإن صبري فني وادمعي في ازدياد
تهمل كوبل المطر خدت صحون الخدود
كف عذلك يا عذولي قد برا جسمي نحولي
سئلتي هجران سولي ما اعتذاري كيف قولي

إن الضنا والسهاد وأدمعا لي تجري
على غرامي شهود فما لي عناد
أو يستمع لي عذري أو أستطيع الجحود
بالله حادي القلاص اليعملات الهجن
لا يستطيع الجلوس عسى لقلبي خلاص
من الفراق المضني فيه تلاف النفوس
وزور خص الخواص المجتبى المدني
السيد العيدروس رعيا لتلك البلاد
وطني ومنشأ صغري عسى زماني يعود
يا لحالي يا لخالي قد رثالي من رثى لي
ما لعذالي وما لي ما شجى مثل خالي
يا واد يا خير واد واد لعيديد وطري
فيه عرون الأسود سقيا لتلك الوهاد
وسهلها والسوعري وأغوارها والنجود

وقال رضي الله عنه

عذيب اللما زرني أنا للقاء عطشان
وكم لك تماطلني وكم تكثر الهجران
أيرضيك تقتلني بلا ذنب يا فتان

وطـــــول الجفـــــا امـــــتحني أنـــــا الهـــــائم الولهـــــان

((توشيح))

أنا الهائم المفتـــون ** أنا في الهـــوى مجنـــون ** أنا خـــاطري مرهـــون

بمـــن قـــد ســـلب ذهـــني بميســـــــمه والاعيـــــان

جمالـــــه قـــــد أفـــــتني كحيـــــل الرنـــــا الوســـــنان

حبيـــــب فكـــــم تمطـــــل بوصـــــــلك ولا تـــــــرحم

وطـــــول الجفـــــا يقتـــــل لمـــــن في الهـــــوى مســـــقم

مـــــتى فضـــــلكم يحصـــــل مـــــتى ينجلـــــي ذا الغـــــم

وا ســـــلو إذا عـــــيني رأت داجـــــــي العينـــــــان

((توشيح))

لماذا الجفا كلـــه ** على من ســـلب عقلـــه ** وجـــور الهـــوى ســـله

مهمـــــا جرتـــــوا صـــــلني عســـــى تـــــذهب الأشـــــجان

فبعـــــدك قـــــد أســـــقمني وقـــــد جـــــدد الأحـــــزان

علـــــي نـــــذر إن جـــــاني بشـــــــير بمحبـــــــوبي

ســـــاوهبه أعيـــــاني إذا نلـــــت مطلـــــوبي

مـــــتى تـــــذهب أشـــــجاني مـــــتى ينجـــــبر صـــــوبي

ويقضـــــي بهـــــم ديـــــني واســـــتكمل الســـــلوان

((توشيح))

متى عيشنا يصفو ** متى باللقا تسلو ** متى بالمنا نلهو

متى الله يدنيني | بوادي النقا والبان
ويذهب بهم ربي | هو المعطي المنان

وقال رضي الله عنه

غصن بان جبينه | بدر ثغره جوهر
طال منه البعاد والهجر | أين من أبصر
قلبي الماء وقلبه الصخر | يا عباد انظروا
واسمعوا قصتي وما الأمر | واشفعوا تؤجروا

((توشيح))

أنا في الدهر آية العشاق رأيت الحب مطلقه اطلاق فرق رأسي وبرق خفاق

قل لقوم جفاهم القطر | مدامعي أغزار
في خدودي لعبرتي نهر | ماؤه كوثر
يا اللموع الموشم الافرق | طال هجرك فرق
أنت مثلك هديت لم يخلق | أنت نور الفلق
أنت بدر التمام إذا أشرق | في بهيم الغسق
في عيونك لعاشقك سحر | وبها عنتر

((توشيح))

خال خديك مسك وكافور وأنت في جند هيبتك سابور كل عالي لعشقتك ياخور

فيـك جـسمي كأنـه خـصر   مخمـص مـضمر
دمـع عـيني كأنـه تـبر   دائـم ينثـر
أنت في الحسن آيـة الغـزلان   يـا اللموع الثمـان
كيف حتى قلـت مـن رضـوان   مـن قـصور الجنـان
هـل تفـضل وتقـصد الـرحمن   وتهـب لي أمـان
ليـل هجـري كأنـه شـهر   كيـف لا أسـهر

((توشيح))

يا أمير الغواني السفح طال في وصف حبك الشرح فاغنم أجري بمن له المدح
أحـد الـنظم فيـه والنثـر   كلـه سـكر
كـل عـسر بجوده يـسر   يـا عبـاد اشـكروا

وقال رضي الله عنه :

يا فاتني كم لـك تطيـل العنـاد   أنـا الـذي قلـبي وكبـدي سمـاد
يا راحـتي يـا سـلوتي والمـراد   أهوى وصالك وأنت تهـوى البعـاد

((توشيح))

يا خل ماذا عجيب ** تهجر وانت الحبيـب ** وأنت لـدائي طبيـب
وأنت مني قلـبي ولـب الفـؤاد   وراحـتي وانتـه صـبي الـسواد
قربك حيـاتي والبعـاد الهـلاك   أحرمـت أعيـاني لذيـذ الرقـاد
أراك يـا منـيتي قلـبي أراك   لا عشت إن خاللت خـلا سـواك

((توشيح))

يا قاتني ما اظلمك ** من ذا علي علمك ** تهجر وانا ارحمك

قتلي محرم وخف إله العباد	وعجل اللقيا وجد يا سعاد

إرحم معنا مستهام مضام	من جور حبك يا رديين القوام

واصل حبيب كم تطيل الصرام	لعل يطفي من حشاي الزناد

((توشيح))

جسمي بكم منتحل * وخاطري مشتغل * أيضا وصبري كمل

كيدي تقطع بالشوامي الحداد	أيضا وحشو أحشائي شوك القتاد

وقال رضي الله عنه

بلبل ترنم	بنغمة في غيهب الليالي

ذكر المتيم	لسيلات القرب والوصال

فالبستي الهم	شوقا لمن أهوى وضاق حالي

والفؤاد مسقم	نار الجفا في الجوف باشتعال

((توشيح))

القلب ذائب والقلب مشتاق	وأدمعي في الخد دفاق

أيضا وطيب النوم فاق الأحداق

عاشق مسمسم	وفاتني يا قوم مارثى لي

مكتلف ومهتم	في عشقتك مستغرق وأنت معي

عذب كم تجنا	على السقيم الواله المعذب

والجسم مضنا　　بين الجوانح منك نار تلهب
لا ومن خلقنا　　لا عز منك عندنا ولا حب
دري المواشم　　أهواك وانته تشتهي انفصالي

((توشيح))

لا تقتلني ظلم يا حبيبي　　يا منيتي في الناس يا طبيبي　　كتمت صوبي ما احد درى بي

فيك يا العس القم　　قد ذقت طعم المر فيك حالي
منك ما تنسم　　حملي على ظهري كالجبال
فاتني تلطف　　بالله لا تمهل حبيب جنابي
هشتي تعطف　　بالوصل أو لك قصد في عذابي
والعقيل قد خف　　من يوم حبك في الهوى صبائي
دائم مهيم　　في عشقتك يا يوسف الجمال

((توشيح))

يا ساجي العينين يا ابلج الخد　　مترف الكفين أهيف القد　　رماني الكعبين بدر مفرد

كم وكم كم كم　　أمدحك يا من قد حوى الجمال
والقصيد يختم　　بالمصطفى الهادي من الضلال

وقال رضي الله عنه..

هزني الشوق إلى تريم　　قرية السادة الكرام
كلما شمت في عتيم　　بارقا زادني هيام

خلتــــه جـــوهر نظـــيم   في لمـــا حـــالي الوشـــام
أو ســـنا خـــده الـــرحيم   مقـــضح البـــدر في التمـــام

((توشيح))

الهوى جوره مشق ** ويل من فيه قد علـــق ** يا مـــسكين قدعـــشق

لم يـــزل مغرمـــا ســـقيم   لـــيس يهنـــئ لـــه منـــام
ود لـــو طاعـــة النـــسيم   إن يبلـــغ لـــه الـــسلام
نـــود بلـــغ تحـــيتي   بـــاهي المنظرالجميـــل
واخـــبره عـــن بلـــيتي   قـــل لـــه عاشـــقك نحيـــل
هـــو دوائـــي وعلـــتي   ســـاجي الأحـــوم الكحيـــل
مـــا علـــى القلـــب أن يهـــيم   في المحبـــه ولا مـــلام

((توشيح))

عـــاذلي لا تلمـــني ** لا يداخلك إنـــتي ** عـــن إرادتي انـــثني

الهـــوى خطيـــه   يغـــوي الـــرجح الفهـــام
رب خـــالي الحـــشا ســـليم   دابـــه واشـــغله وهـــام
هـــل تقـــول عـــاد وقتـــا   لي تقـــضى لنـــا يعـــود
نبلـــغ الـــسول والمنـــا   بالنقـــا وردي الخـــدود
خـــشف الجيـــد والرنـــا   الرضـــى الـــشفي الـــودود
شـــوقه مقعـــد مقـــيم   شـــهر عنـــدي كـــألف عـــام

((توشيح))

عجل الوصل يا حبيب　　واغفر الذنب يا مجيب　　بالنبي الهاشمي الحبيب

ذا النهى والحجا الحليم　　صاحب الحوض والمقام

هو ملاذي من الجحيم　　واسأله جنة السلام

وقال رضي الله عنه

يا حلالي ما لقيت　　لا تعبت و لا شقيت

غير من هيت لي دهيت　　مثل حي ورث لميت

شاتذهب عنا اشتهيت　　قد حصل كل ما بغيت

موهبة كل ما احتويت　　ليس بعت و لا اشتريت

إن لم تصدق يا عذول جرب　　وذق قتالي في النزال

مرشي حال العطاف يعطب　　ولي مهند للرؤوس مذهب

في الحسب والنسب رقيت　　بيتنا خير كل بيت

كل من غاب أو رأيت　　يشهدوا لي بما ادعيت

من بالمكون كل يوم له شأن　　ومن بالأكوان كدرته الأكوان

سلطاننا قاهر لكل سلطان　　إليه هلموا يا جميع الاخوان

يا مريدا ما دريت　　كم حماله حميت

ذا وبالعكس كم رعيت　　رب محجر وما أرعويت

وقال رضي الله عنه

الله يتم السرور　　ونلتقي بالعذب فائق الحور

في شـــامخات القـــصور وقـــد ســـترنا غيهبـــان ديجـــور
ذا والنـــدامى حـــضور والفل مـــن فـــوق الفـــراش منثـــور
وقـــد تعـــالى البخـــور بالنـــد والعنـــبر وكـــل مفخـــور

((توشيح))

هب الصبا وازهرنه الكواكب الخـــل حاضـــر والرقيـــب غائـــب

وواصلتني سمحة الـذوائب

وأمست تـدير الخمـــور مـــن ريقهـــا رقيـــة لكـــل مـــضرور
حـــلال خمـــر الثغـــور في الـــشرع والمخمـــور منـــه مـــأجور
قـــد زارني مـــن أريـــد علـــى هـــوان الحـسّد العـــواذل
يـــا مرحبـــا يـــا خريـــد أهـــلا وســـهلا يـــا أعـــز واصـــل
فمـــا علـــى ذا مزيـــد الخـــب واصـــل والنعـــيم حاصـــل
علـــى الهنـــا والحبـــور ويـــشتفي بالوصـــل كـــل مهجـــور

((توشيح))

هذا اللقاء ما كان في الخواطر مـــن غـــير ميعـــاد ولا مـــوازر

سبحان من هو للامـــور قـــادر

يـــا عـــاذلي لا تجـــور فـــإن قلـــبي في هـــواه مأســـور
لوحدت داجي الـشعور لقلـــت إني في هـــواه معـــذور

وقال رضي الله عنه

يا قلب كم لك في عما وغفله اجعل جهة قصدك إليه قبله
ما فات من عمرك فلا عوض له وما حصل لك منه لا ثمن له
ساعات عمرك كلها مواسم فلا يفوتك منها الغنائم
قد فادوا التجار وانت نائم حتى أتى أفلاسك بغير مهله
إياك أن تقطع مسافة العمر بغير طاعة إن ذلك الخسر
ما اعددت له من مسألة ومن عذر إذا أقامك في مقام عدله
فلا تظن إن الرجا أماني تضيف إلى جهلك ضلال ثاني
فلا رجا إلا لما تعاني من العمل تحصده في محله

وقال رضي الله عنه

مقام السماع مقام شريف بصحب وزمن وموضع نظيف
لنا فيه ياصاح معنى لطيف يقيم اللطيف ويفني الكثيف
تظن السماع سماع الدفوف أو أن التصوف لباسك لصوف
أو الوجد هو التصدية بالكفوف فلا يعتقد ذاك إلا سخيف
سماع الرجال شهود وحال بحق اليقين ونفي المحال
بشوق وقلق لمعنى الجمال وقلب نقي وجسم عفيف
فكل التواجد سوى ذا حرام بنص الشيوخ الفحول الكرام
كراعي العوراف وعالي المقام قشيري الرسالة وكم من منيف

وقال رضي الله عنه

يا صاح إياك السماع تأتيه فإنه في الشرع مختلف فيه

هو حاديا فانظر لأين حاديه لله أو للحظ والتماويه

تشابه الأبدال وأنت بطال وخاليا عن واردات الأحوال

اسمع إلى قول الجنيد ما قال ما يدخله من عاد نفسه فيه

إياك إياك أن تتابع الطبع ارفضه واتبع ما يوافق الشرع

الشرع أصلا والطريقة الفرع كن تابع أمره مجتنب مناهيه

احرص على الطاعات غاية الحرص ما الدين بالزعق الشنيع والرقص

تظنه عزا وغايته نقص لو قيل لك ما الخال لست تدريه

الدين هو تقواك كل ساعه ثم اتباعك سنة الجماعه

شريعة المختار واتباعه محمدا مرسل يداتيه

وقال رضي الله عنه

أحيابي تولوني بعين اللطف راعوني

وكونوا سادتي عوني وسيروا بي على هون

إذا صفت العبوديه وصح القصد والنيه

وفيت كل بشريه فحينئذ فهنوني

تعس عبد يرى غيرك وخيره كله خيرك

أقامه حسن تدبيرك عمي قلبه مع العين

أنا راضي بما قلتم منعتم وصلي أوجد تم

فأنتم أنتم أنتم | فحاشاكم تهينوني
هواكم فرض كل الفرض | ولو قرضتموني قرض
أنا العبد الفقير المحض | بوسع غناكم أغنوني
إذا ما غيركم مطلوب | ولا لي غيركم محبوب
وفيكم غاية المرغوب | على ما شا تحيلوني
أنا الواله بكم صدقا | وأنا الفاني بكم عشقا
وها أنا عبدكم رقا | فبالله لا تبيعوني
عذولي لست أسمعكم | ولا في العذل أتبعكم
ولو صلتم بأجمعكم | فو الله لا تهولوني
وحمدي دائما مدرار | لرب منعم ستار
كما قد خص بالمختار | وقدر دينه ديني

وقال رضي الله عنه

هبت نسيمات الوصال يا صاح | من سوح حضرات الرضا والأفراح
فطاب شرب العاشقين للراح | من قهوة فيها حياة الأرواح
ذي قهوة كاساتها المعارف | ولا يذقها غير كل عارف
صارت لأهل المعرفة رواشف | يسكر بها من له قليب مرتاح
لما بدا من قعر دنها أنوار | ميطت عن العشاق حجب الاستار
واشتمت الأرواح خمر الاسرار | ظهر بها العلم اللدني إيضاح

هذي علوم الكشف والحقيقه ... هي محض زبد الشرع والطريقه
من لا شريعه له فلا حقيقه ... إلا فساد محض ما به اصلاح
فلا تغرك كثرة التلابيس ... من قوم أغوتهم زخارف ابليس
أهل التصوف ما هم أهل تنكيس ... إلا على طرق الهدى والإيضاح
هذه حقيقة فاغتنمه تسعد ... واتبع كلام الله لا تتردد
وكل ما في العالمين ينفد ... إلا كلام الله سو الأرواح
وكل علم لمن يكن دليله ... عن قول رب العرش أو رسوله
وعن ثقاة العلم أو عدوله ... اقطع بضعفه واجتنبه يا صاح
العلم في التوحيد لا كمثله ... شيء وكل الكائنات فعله
النار عدله والجنان فضله ... أرسل محمد للفلاح مفتاح

وقال رضي الله عنه

عين الحقيقه مالها مشاهد ... سوى من السبعين الألف واحد
نادر فلا حكم عليه راصد ... كم تاه في تيه السلوك قاصد
بحر الحقيقة طافح وعجاج ... فابن عربي عاصفته الأمواج
فأوجب بقتله بالنصوص حلاح ... رحمة ربي كان عبد عابد
قتل بحق وهو في الحقيقه ... على الشريعة سالك الطريقه
كل من الاثنين له وثيقه ... قاتل ومقتول لهم مقاصد
أخذوا بظاهر قوله فحكموا ... بقلته الفقهاء وليس علموا

أن فوق كل عليم علم عالم هم نصرة الدين ماهم معاند

قد قال أنا الحق والمراد يلحق رجال أهل الغيب أي أسبق

هذا اعتذار قد ورد محقق عنه فلا تعتو ولا تضادد

وأبو يزيد تيهته الأحوال حتى شطح بالقول مثل ما قال

العالم العارف زكي الأعمال قد قال ممن كان به نشاهد

قد قال سبحاني وله معاني ينبي عن الله في كلام ثاني

ذا نصه غزالي المعاني محمد بن محمد بن حامد

كذا إمام الدين ذي السباق ذي الفضل عبد القادر العراقي

سقي كؤوس الوصل والتلاقي قد تاه في نثر وفي القصائد

وكلهم ما خالفوا الشريعه وكيف يزلق من له مطيعه

نفسه وأخطاطه مع الطبيعه العارفون الكمل الأماجد

يا حبذاك التيه ليت من له شربه تبرد بالوصال غله

بجاه من رب السماء أجله محمد المحمود ذي المحامد

وقال رضي الله عنه

يا ذا الذي ناداني وقت السحير أشجاني

نداه لي أسقاني من قرقفاه الهاني

سكرت به وافناني عن كل ضد ثاني

من قاصي أو داني في العالم الجثماني

آنســت أنــس الأنــس — في مهرجــان القــدس
وأفنيــت هيكــل نفــسي — وقــالبي وحــسي
وزال وهــم اللــبس — وحندســات الحــدس
بالبــارق النــوراني — والــوارد الربــاني
هــذا المقــام الــوهبي — لا يرتقــي بالكــسب
ولــيس هــذا شــربي — لكــنني بــه أنــبي
عــن حــال أهــل القــرب — نعــم وان شــا ربي
كمثلــهم أعطــاني — فهــو عظــيم الــشان
فيــا ســكارى الغفلــه — ويــا أســارى المهلــه
أنبــيكم عــن خــصله — فيهــا الفــضائل جملــه
أكــرم بهــا مــن ملــه — هــي ديــن خــاتم رســله
المــصطفى العــدناني — دينــه محــا الأديــان

وقال رضي الله عنه

ما حسن يعشق غــير حــسن لبنــا — ما مثلــها محبــوب
ولا جمــال يــذكر بكــل معنــا — إلا لهــا منــسوب
لــولا بهاهــا مــا خلــق لحــسنا — كسبي ولا موهوب
مــن راد أن يحــيى بهــا فــيفنى — في عشقها المرغوب
أموايت مــا فــيهم ســواي حيــا — من إنسها والجــان

والله لولا الشرع مـا قلـت هيـا	وأندكت الأكـوان
واسطوا على ما كان يكـون ميـا	وكان لي ما كـان
أنـا المهنـا بـه ولا منانـا	غالب ولا مغلـوب
لـو يعلـم العـذال مـا معانـا	لقصروا في اللـوم
إن الـذي قـد صـار في وعانـا	ذخرا لذاك اليـوم
شـفاعتي في الحـشر لا تعانـا	وأنـا بهـا قيـدوم
وجـدنا المختـار في قبلتنـا	فما بقي مطلـوب

وقال رضي الله عنه

فقنا على العشاق في كـل مـشهد	مـن مثلنـا
ولو يطول من طال أو جد من جـد	مـا نالنـا
إن الكريم الفـرد الحـق الأوحـد	قـد خـصنا
وفـضل ربي لـيس يحـصره حـد	مـن خلقنـا
نحن الذي طابـت لنـا المـشارب	يـا منكـرين
نحن الـذي للخلـق كالكواكـب	للمهتـدين
هذه مواهـب لـيس بالمكاسـب	يـا حاسـدين
ومثلنـا يـا حاسـدين يحـسد	ذوقـوا العنـا
وكـل حـد مقـصوده أذانـا	من كل عـات
نرميـه باسـهمنا ولا يرانـا	الـصائبات

أسود تحمي بالقنا حمانا والمرهفات
من كان له بالموت صدق مقصد يقدم لنا
من ذا يفاخرنا ومن يباهل يا جاهلين
آباءنا واجدادنا الأفاضل الصالحين
وزاد طلنا فوق كل طائل في العالمين
بالهاشمي المصطفى محمد هو جدنا

وقال رضي الله عنه

يا سميري إن مل مني سميري يا نصيري إذا جفاني نصيري
يا سروري إذا عصاني سروري يا صلاحي إذا تلاشت أموري

((توشيح))

أنت جودك عظيم أنت أكرم كريم أنت أرحم رحيم
أنت عالم بما انطوى به ضميري أعف عني واجعل جناتك مصيري
أنت ربي حقا إلى من تكلني وإن عصيتك يا خالقي اعف عني
أنت قد قلت لي إن ضقت سلني يا ميسر يسر بفضلك عسيري

((توشيح))

بابك الملتجى وإليك اللجى النجى النجى
جد لعبدك بكل فضل وخير يا قدير ما مثله من قدير
من لأهل الذنوب يا رب غيرك أو لستر العيوب سترا كسترك

أو في الكون أمرنا فـذ كـأمرك   يـا غـني جـد للعـديم الفقـير

((توشيح))

أعف ما قـد مـضى   مـع جميـل القـضا   يا سـريع الرضا

يا كبير جـد للـذميم الـصغير   يا خطـير جـد للـضعيف الحقـير

وقال رضي الله عنه يمدح عمه سيدنا القطب علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنه

مطـوق بـات علـى الخمايـل   يـسر صـوته ويعلنـه

تـرك فـؤادي العميـد ذاهـل   حـرك مـن القلـب سـاكنه

شـوقي إلى زينـة الخلاخـل   تهـيم قلـبي وتفتنـه

بحـسنها جـامع الفـضائل   والخـال في الخـد زينـه

((توشيح))

بـاللطف والحـسن والبـهج   والـورد والأس والـدعج

أشـراك يـا صـاح للمهـج

وكلمـا هبـت الـشمائل   ارتـاح قلـبي لموطنـه

والله مـا أصـغي لقـول عـاذل   مـا اتعبـه مـني ومـا اشـجنه

قد طـال بعـدي عـن الحبائـب   مـا كـان هـذا بخـاطري

مـا لي سمـير سـوى الكواكـب   والنـوم قـد عـاف نـاظري

نـــذرت لله نـــذر واجـــب   إن حـــبي أمـــسى مـــسامري
شـــا وهبـــه لله كـــل حاصـــل   مـــن خـــف مـــالي وارزتـــه

((توشيح))

والله مـــا اعـــشق أحـــد ســـواه   وغايـــة القـــصد لي رضـــاه
مـــتى مـــتى نـــاظري يـــراه

ســـقاكم الله مـــن منـــازل   بـــلاد خلـــي ومـــسكنه
بكـــل مـــزن غـــديق وابـــل   ولـــذ عـــيش واحـــسنه
تقـــول هـــل مـــن مـــضى يعـــاود   كعهـــدي الماضـــي القـــديم
يـــا ســـاكني وادي ابـــن راشـــد   ومنتـــهى الـــسول في تـــريم
الله علـــى مـــا أقـــول شـــاهد   إني بهجـــــراهم ســـــقيم
عـــاد إن أتـــت منـــهم الرســـائل   تهـــيم قلـــبي وتفتنـــه

((توشيح))

ســـألت رب الـــسماء الكـــريم   يـــديم بـــالعز والنعـــيم
علـــى التـــقي الـــولي الحـــليم

وقال رضي الله عنه

ورق في الـــدجى أرقـــن جفـــني   واحـــرمني المنـــام
ذكـــرني لقـــاء مـــن غـــاب عـــني   معـــسول الوشـــام

روحي فداء من هجرني ... ومن بحسنه ملكتني
عن كل شاغل شغلني ... ما لذ هذا التجني
مذهبي الهوى يا من عذلني ... ما اسمع له كلام
لو ساجي الرنا حيه قتلني ... ما هو له حرام
آهي من هوى غزلان حاجر ... كم أطلن الصدود
ما هذا العجب سود النواظر ... يصطدن الأسود
كم عاقل أدهشن عقله ... وبحن في القلب قتله
ولذ لي فيه ذله ... قولوا لمن طال عذله
يكفيني الهوى كم تمتحني ... لا نلت المرام
دعني في هوى زين التثني ... إني له غلام
أقسم بالنبي الهادي محمد ... ما استمع العذول
البر الرحيم الندب الأمجد ... سيدنا الرسول
الطيب ابن الأطايب ... سيد بني آل غالب
اسأله نجح المطالب ... وستر كل المثالب
إني يا نبي ذنبي منعني ... عن عالي المقام
قم بي يا غياث الخلق غثني ... يا مسك الختام

وقال رضي الله عنه

سألتكم يا نازلين الحمى ... أن تبلغوا سلامي

إلى الذي أجـرى دمـوعي دمـا		وازداد بـه هيـامي
باهي الخديد العذب حلـو اللمـا		مهفهـف القـوام
ذي غرتـه تـزري ببـدر الـسما		وسـكنه الخيـام

((توشيح))

قولوا له تكرم ** على كئيب مسقم ** ميـتم ومغـرم

لـو شـئتم يـا سـادتي كلمـا		لو تطلبـوا حمـامي
بـساعة مـن وصـلكم مغنمـا		هل تكرموا مقـامي
يا ساحر العيـنين خـف خالقـك		الطف بنـا ورفـنا
عليش تقتل يـا رضـي عاشـقك		مـا حيلـة المعنـا
قد فارق الراحـات مـن فارقـك		يمسي سقيم مـضنا
وحـبكم في مهجـتي خيمـا		لا تكثـروا هيـامي

((توشيح))

يكفي بي احتراق ** ووحشة الفراق ** عسى أصل مرامـي

ستجلي الأشجان مـن حـين مـا		ألثم ثرى التـهامي
محمـد المختـار مـا مثلـه		الهـاشمي المكـرم
خلق جميـع الكـون مـن أجلـه		ما أجلـه وأعظـم
وفضل كل الرسـل مـن فـضله		لأنـه المقـدم
في الحشر يـوم الزلزلـة والظمـا		والخلق في ازدحـام

((توشيح))

لا تحرم الشفاعه ** يا معدن النفاعه ** ولا معـــي بــضاعه

سوى هواكم في الحشا قــد طمــا وخـــامر العظـــام

وحـــبكم يـــا ســـيدي ســـلما لجنـــة الـــسلام

وقال رضي الله عنه

هل رب تجدوا غـير ربكـم رب أو عنه يا ضـعف العقـول مهـرب

وإن هرب عبـده فـاين يـذهب ماله سـوى بابـه وإن هـو أذنـب

هل باب تجدوا غـير بابـه بـاب أو مثلـه معطـي كـريم وهـاب

فهو المـؤثر في جميـع الأسـباب فاقرب إليـه فهـو إليـك أقـرب

لو كنت تعلم وسع فـضل ربـك صغرت في أفـضاله جميـع ذنبـك

أكد بحـسن الظـن فيـه حبـك فالمرء مع قـال الـنبي مـن حـب

كن ملتجي به فهو خـير ملجـا فلـيس عنـه مهـرب ومنجـا

قل يا سريع الغوث منـك فرجـا لمـذنب يحظـى بكـل مطلـب

وقال رضي الله عنه

شعب عيديد يا شعب القباب الزهيات شعب بالنور ياضي يا لها من عطيات

ذلك الوادي المخصوص بأهل الولايات حي من في ربوعه من شيوخ وسادات

رفرفت فوق واديه البروق البهيات وأمطرت ودق من سحب الغيوث النديات

غيث رحمه من الباري لأهل الجنات واشمل الكل منهم بالرضا والمـسرات

يا اهل ذاك الجناب الرحب يـا اهـل العطيـات لا متى ذا الجفا والبعد يا اهل المروات

ساذني حي لقياكم وخاب التشتات　　حي عصر مضى والنور ذاك الذي فات
والندم ليس ينفع في الذي فات هيهات　　كم دهور قطعناها بنعمة ولذات
ليت من له في البرزخ منازل ودرجات　　في حضيرات تسمع قدسه المعنويات
يوم كشف السرائر وتجلي الجلالات　　يا آل شعب الرضى فزتم بنيل المرادات
بالسوابق سعد تم لا بكثر العبادات　　قد سعدتم بمقدم ولد أبي بكر يا اموات
قطب الأحوال عبد الله بحر السعادات　　الذي في البداية قد سعد والنهايات
قد رقى في عوالم قدسه المعنويات　　سر هذا الولي من سر طه سرايات
سر نوري جلاها الله رب السماوات　　قطب الأقطاب عبد الله قطب المقامات
كل من زار تابوته حظي بالكرامات　　يدخله ربي الجنات يا صاح لي مات
وإن هذا لمن زاره بقصد ونيات　　والصلاة تخص المصطفى والتحيات
مدحه جا في القرآن يقرأ في الآيات　　صل دائم على المختار ثم الصحابات

وقال رضي الله عنه:

وجه الحبيب وجهتي　　وجهت وجهي إليه
حسبي به قبلتي　　مع التوكل عليه
لا حول لا قوتي　　فقير ملقى لديه
فهو سبب نعمتي　　وخيرنا من يديه
إن لم يكن لي فمن　　أرجو كريما سواه
منه النعم والمنن　　وعم خلقه عطاه

لـــه الثنـــاء الحـــسن والقـــصد كلـــه رضـــاه
مـــا أنـــا ومـــا زلـــتي عبـــده ومنـــه وإليـــه
فيـــا ســـريع الرضـــا حلمـــك ســبق نقمتـــك
أســألك حـــسن القـــضا مـــع دوام نعمتـــك
وعفـــو مـــا قـــد مـــضى تـــسع الـــذنوب رحمتـــك
يـــا عالمـــا نـــيتي قلـــبي ومـــا حـــل فيـــه
واخـــتم بـــذكر النـــذير الهـــاشمي المـــصطفى
هـــادي الأنـــام البـــشير إمـــام أهـــل الوفـــاء
بـــدر البـــدور المـــنير منـــه صـــفا أهـــل الـــصفا
يـــا حاضـــرين حـــضرتي بـــالله صـــلوا عليـــه

وقال رضي الله عنه

ســيفي المهنـــد مـــا كحـــده حـــد وجـــدي احمـــد
أقـــد بـــه هامـــة معانـــدي قـــد واهـــده هـــد
وهـــز لنـــا عنـــد المبـــارزة جـــد قـــول مؤكـــد
من حد إذا قمنـــا ومـــن لـــه حـــد الله يـــشهد
وفـــضلنا يـــشهد بكـــل مـــشهد الأب عـــن جـــد
العيـــدروس الأب والـــسويني كـــألف فـــارس
وكـــم أســـود قائمـــة بعـــوني والـــرب حـــارس

كأنـــه قـــد ظـــن يهملـــوني | بـــالقهر تـــاعس
ما مهرتك يـــا حاســـدي ســـتحمد | ولـــيس تـــسعد
وســـوف تنظـــر أينـــا لـــه اليـــد | ومـــن يؤيـــد
بدر السعادة قـــد قـــرب طلوعـــه | فـــسوف يظهـــر
إذا بـــدا كـــل الـــشهب تطيعـــه | ولـــو تـــأخر
غصن زكـــي أصـــله مـــع فروعـــه | وزهـــره أثمـــر
فيا ابن شمـــس الـــدين قـــم تأكـــد | فحربنـــا تـــشد
وسوف تـــهب يـــا فـــتى وتبعـــد | وابنـــك يقيـــد

وقال رضي الله عنه

يـــا ســـاكنين وادي النقـــا | مـــا بـــين عيديـــد ودمـــون
أدعـــو لكـــم طـــول البقـــا | أن لا يـــريكم ربنـــا هـــون
قلـــبي لكـــم متـــشوقا | وفي ربـــاكم صـــار مرهـــون
مـــتى يكـــون الملتقـــا | لعـــل يـــسلو كـــل محـــزون
رعـــى الله أيـــام مـــضت | مـــا بـــين حوطتـــها وســـرجيس
فكـــم بهـــا غيـــد زهـــت | كـــادت تفـــاخر حـــسن بلقـــيس
مـــا البـــدر مـــا شمـــس بـــدت | مـــا ريم رامـــه مـــا الطـــواويس
العاليـــــات المرتقـــــا | فكـــم بهـــا مـــن صـــب مفتـــون
يـــا اهـــل بيـــت المـــصطفى | يـــا اهـــل الهدايـــة والمعـــارف

كم فيكم صوفي صفا ومنكم كم حبر عارف
يا اهل الأمانة والوفا واهل الكتب واهل المصاحف
واهل العبادة والتقى بكم جميع الناس يدعون
ولا يزول عنا الكدر إلا إذا زرنا أهل بكدر
واهل القريط المشتهر وقبة الشيخ المنور
العيدروس بحر الدرر ليث الضراغيم الغضنفر
من حبهم ما رأى شقى الشيخ عبد الله وسعدون

وقال رضي الله عنه

يا حمام مالك بالليل لم ترقد ولم ترقد
ما الذي بدا لك تبات في طول الدجى تغرد
قال ما سوا لك الشوق أزعجني لألف مبعد
قلت إن حالك كحالي المضنا فنح وردد
يا حمام خفف ما ظن شوقك ربع عشر شوقي
لي دموع تذرف ولا دموعي ما طفى حريقي
بي شجون تشفف بحر الهوى تحتي وطف فوقي
لست أنا مثالك أقسم بربي ما استمع مفند
في جنان بشار قد طنبت خيامهم والاخدار
كم بها من اقمار تلألأت أنوارهم بالاقطار

هل تقول الأقدار تسعف لنا بالوصل تقضي أوطار
يا كريم سالك لعهدنا الماضي القديم جدد
ما كماي مشتاق مجنون ليلى في الغرام دوني
عاقني الذي عاق عن جيرتي يا أسفي غبوني
ما أصعب التفراق حال القضا ما بينهم وبيني
هات لي جمالك حادي المطايا سر ولا تردد

وقال رضي الله عنه

حمام الإيك كم تغرد بيانات الحما وتسجع
فمالك لا تدع ترقد ولا انته يا حمام تضجع
ألك شوق لألف مبعد مثالي أننا مولع
فلا لوم عليك ردد لصب يشتفي ويسمع
حمام والله قد شجاني حلاوة منطقك فزدني
فصوتك حرك الجنان إلى من هاش لب ذهني
لحا الله كل من لحاني في العشقة ومن عذلني
وربي ما استمع مفند ولا أن أرعوي واتبع
خلعت في الهوى عذاري وقد أسقيت صافي الراح
مضى ليلي مع نهاري في اعياد وصفو وافراح
فلا أبالي بكل عار إذا تلت المراد يا صاح

حرام أن لا أكون مفرد — وأن أركن لكل مبدع
أذل الله كل عاشق — يشارك في هواه ثاني
ومن يعقته العوائق — ومن يصغي لكل فاني
فلا نال المنا منافق — ولا من طبعه التواني
ولا مضمي عمله يحصد — ولا جبن الجنان ينفع
فلا يلقى المراد يا صاح — سوى منفي السوى حقيقه
ومن يسلك طريق الإيضاح — نصوص الشرع في الطريقه
ومن جاوز كثيف الأشباح — يروح مغتذي الحقيقه
جدير بالوصال يسعد — وصلى الله على المشفع

وقال رضي الله عنه

يا بارقا أرق جفوني — وزال من عيني الوسن
كما لمع حرك سكوني — وزاد لوعتي شجن
تجاوبه زفرة حنيني — متى سمع راعده حن
أكاد من كثرة شجوني — أجن إذا ما الليل جن
هلك بنا يا بارق الغور — عمن حوى كل الجمال
ومن يضاهي حسنه الحور — مع الملاحة والدلال
قل له يواصل صب مهجور — مسهدا طول الليالي
تداركوني وارحموني — يا اهل المكارم والمنن

مسكين من فارق حبيبه ... فليس له عيش يطيب
وداؤه أعيى طبيبه ... وليس له غيره طبيب
ولا يزيل لاعج لهيبه ... إلا ارتشاف صافي الشنب
من في لما مزري الغصون ... الباهي الوجه الحسن
قالوا تسلا قلت كلا ... كيف السلو عن سلوتي
وكيف أنساه واسلا ... ومسكنه في مهجتي
أبلى وجبه ليس يبلى ... يا أسفي يا حسرتي
قالوا تسله يا اخا الجنون ... فقلت أسلوه بمن

وقال رضي الله عنه

حبيبي كم تطل هجري ... حبيبي قد فني صبري
حبيبي حرت في أمري ... وأنت الشافي الراقي
حبيبي ما تداويني ... بنظرة منك تكفيني
وتنفعني وتغنيني ... وأنت الساقي الباقي
حبيبي طال بي بعدك ... وكل الكون من سعدك
فهل عطفه على عبدك ... فقد طالت بي أشواقي

وقال رضي الله عنه

يا بارق نجد ... ما بال برقك قد نفى رقادي
جزلال ودي ... بوادي الجرعاء خير وادي
ذاك فيه قصدي ... وغاية المطلوب والمراد

لو رزقت سعدي لساعدتني باللقا سعادي
يا بريق قل لي هل جاد هطا لك على المنازل
أو رأيت خلي بقاعة الوعسا هناك نازل
رب لف شملي بشمله فالجود منك شامل
ما وجد كوجدي ولا بعد عاشق كما بعادي
لا برحت تلمع يا برق في وادي شعيب لعلع
لي عيون تدمع على خدودي أربعا بأربع
شوقي إلى المشفع أفضل جميع العالمين أجمع
رب فك قيدي واسألك توفيقي مع رشادي

وقال رضي الله عنه

يا نسيم سحر هل لك خبر عن عريب بوادي المنحنا
فارقوني ولم أقض وطر من لقاهم ولا نلت المنا
شا تصبر فما قلبي صبر والنبي ما الهوى إلا عنا
ما كتمت الهوى إلا ظهر من شهود المدامع والضنا
يا قمر فوق غصن من نقا أسقمتني مطالك والوعود
يا رعى الله ليلات اللقا ليتها كان يا خلي تعود
ليلة السعد ما فيها شقا كيف تشقى وطالعها سعود
صفوها لا يخمجه الكدر بالرضا والمسره والهنا

كيف تمنع وصالك يا حبيب   من يحبك ولا يعشق سواك
لست أعلم لدائي من طبيب   غير قبله هنيه من لماك
راقب الله وارجع من قريب   قبل ينحل جسمي في هواك
لو يرى وجهك العاذل عذر   حين ينظر جمالك كيف أنا

وقال رضي الله عنه

هزني الشوق إلى عدن   شد يا حادي الركاب
شوقنا ازداد والوسن   عن جفوني نزح وغاب
خاطري قط ما سكن   منذ جا منهم كتاب
هل درى وردي الوجن   ما بقلبي من اضطراب
لونه المسك حين فاح   ما يماثله قط طيب
أو كما البارد القراح   أو كما المندل الرطيب
لا غنا لي ولا براح   عنك والله يا حبيب
وجهك الباهي الحسن   شمس ما دونها سحاب
إن جمعنا به المقام   قط ما عاد فارقه
شالتزم حالي الوشام   في فراشه وعاتقه
واجعل الراح والمدام   خمر ريقه ورائقه
واترك الهم والحزن   والكدورات خلف باب

وقال رضي الله عنه

رقا السقيم   يا رديني القد   يا داجي الوشيم   دمعه رديم

فوق وجنه الخد من شاذن تريم كم كذا يهيم مستهام مغمد
يا زاهي البريم شعيه عظيم بالفراق والصد يعلم به العليم
ليت ياخدود تسمح الليالي واقراحنا تعود تطلع السعود
في سما الوصال تشفى به الكبود تنجلي الصدود والقليب سالي
بك واظبي زرود اطلب الرحيم العظيم الأوحد أن يغني العديم
ساجي الكحيل حاني الموشم ما شا بكم بديل ليس لك مثيل
بالطريف الأحوم والمنظر الجميل ارحم العليل الكئيب ذا الهم
الواله النحيل كن به رحيم يا حبيب محمد لا زلت في نعيم
عاقني الكرى والقليب صابي والجوف فيه وقيد جدد السرى
حادي الركاب سيقي بك العميد عندما ترى أفخر القباب
قبر الولي الفريد شيخنا الحليم الإمام الأوحد عبد الله الكريم

وقال رضي الله عنه

قمري الحمائم ليلة وصالك ليلة الغنائم
كيف تبات نائم وأنا سويهر في رجاك قائم
ومن الظلائم تركتني يا خل فيك هائم
كيف لا تلائم من ليس يسمع فيك لوم لائم
واموورد الخد ما الذنب تنكر صحبتي وتجحد
قط حدثك حد عني فما هذا الجفا لي ذا الصد

والــشهود تــشهد　　علـــي أني عبـــد قـــابض في اليـــد
للجفـــا علائـــم　　لـــولا الجفـــا مـــا أصـــغيت للنمـــائم
يـــا مكحـــل العـــين　　أحيد عـــيني قـــد جـــرت لهـــا عـــين
مـــن مرامـــي الـــبين　　وغمـــة الحـــساد بيننـــا الـــبين
وأملـــيح وازيـــن　　لا تفـــسد الـــزين المليـــح بالـــشين
إيـــش مـــن جـــرائم　　كثـــرت في الـــدعوى وفي الخـــصائم
شـــاغتنم زمـــاني　　مـــا فـــادني في عـــشقه الغـــواني
والـــذي جفـــاني　　شاتـــساه عـــن قلـــبي وعـــن لـــساني
وامـــدح اليمـــاني　　خـــير البرايـــا كامـــل المعـــاني
نـــاقض العـــزائم　　المرتجـــى في الحـــشر للعظـــائم
ذا نـــبي مفـــضل　　احمـــد رســـول الله خـــير مرســـل
الـــذي توســـل　　بـــه النبيـــون آخـــر وأول
وعليـــه عـــول　　يـــشفع لنـــا عنـــد الإلـــه فيقبـــل
درة آل هاشـــم　　لـــه الـــصلاة مـــع الـــسلام دائـــم

وقال رضي الله عنه

يـــا ذا الـــصباح الـــسعيد　　ذا عيـــد مـــن غـــير عيـــد
وعـــاد ربي يزيـــد　　بالعافيـــة والـــسرور
يـــا أكـــرم الأكـــرمين　　يـــا أرحـــم الـــراحمين

يــــا أحــــسن الخــــالقين أكــــف جميــــع الــــشرور
فيــــا ســــريع الرضــــى نــــسألك حــــسن القــــضا
وعفــــو مــــا قــــد مــــضى علــــى الهنــــا والحبــــور
يــــا ربنــــا يــــا مجيــــب وراجيــــك لا يخيــــب
عجــــل بفــــرج قريــــب وأصــــلح جميــــع الأمــــور

وقال رضي الله عنه

يا سيد الرسل غارة لأقل العبيـد بوصل محبوب قلبي ينطفـي ذا الوقيـد
قد يجمع الله من بعد الأياس البعيـد وكيف آيس وهو قادر على مـا يريـد
نذرت شافعل إذا شاهدت عيديد عيد يا وادي الغيد لي ما مثلهم قط غيـد
قولوا لهم ما ترفقوا للغريب الوحيـد مهلا من البعد مهلا ما علـى ذا مزيـد
ولو بلي قط شوقي غير دائم جديد لعيدروس المعالي ثم سـعد الـسعيد
كم دمروا لي أعادي رُبَّ ظالم عنيد وأنا بهم إن قصر جهدي في الناس جيـد
وكل عام يقولوا هات وأنا أزيـد
بعون ربي واختم بـالمولى الحميـد صلوا على احمد ومن صلى على احمد يفيد

وقال رضي الله عنه

متى متى وا ظبي شـعب عيديـد قـديم عهـدك تعمـره بتجديـد
عسى عسى الله يا غزيـل اليـد يعـود مـا قـد فاتنـا بتأكيـد
رعيـا لـذاك الربـع والمنـازل ومـن بهاتيـك الربـوع نـازل
مـتى مـتى محبوبنـا يواصـل فذاك يوم العيـد نعـم مـن عيـد

عليش تهجر يا حبيب صبك ... وتحرمه وصلك وطيب قربك

أعوذ بالله من شديد حربك ... كم طاح به من جيد يعشق الجيد

ثم يأتي بقصيدة من قصائد سيدنا الشيخ علي بن أبي بكر السكران

رضي الله عنه وهي هذه :

بسم الله أبدي في مقالي ... هو الرحمن فياض النوال

رحيم دافع للضر عنا ... ومنه الجود يبدو كل حال

له كل الثنا والحمد حقا ... وكل الفضل والنعم الطوال

وأشهد أن مولانا تعالى ... إله جل في حسن الكمال

وأن محمدا حقا رسولا ... إلى كل الخليقة بالرسال

وأسأله بسر الذات منه ... وأوصاف الجلال مع الجمال

يسخر لي إلهي كل عبد ... ومخلوق ولو صم الجبال

ويمنحني ويعطيني منائي ... من الحاجات والمنن الغوالي

وييسر كل رزق لي حلالا ... وكل العسر فاكشف عن موالي

ووجه كل أمر لي مباحا ... معينا لي على ذكر الموالي

ويبعدني عن العصيان دأبا ... إلى يوم الممات بلا ارتذال

ويوهبني من التقوى جمالا ... وسيفا من على قهر الجلال

وقال رضي الله عنه

على من اتبع الهدى منا سلام ... ومن لا لا سلام ولا كلام

تهددنا بسوء القول يا من ... تحب البعد منه والملام
لئن كانت سهامي جندبان ... فلي جند غيور لا يضام
ولي في المعجمات حصان سبق ... ويبس سناني والجسام
ولي بالإرث أسماء كرام ... وأسرار أصيلات عظام
تأهب للبلايا سلطانا ... بلايا لا تطاق ولا تقام
ولي في الفقر فخر أي فخر ... وإن أزري بحالات اللئام
فهذا نصح مني لا افتخار ... على غيري ولو كلب حرام
وكم لله أسرار لطاف ... لدى بادي محلته التمام
رجال والربوع وكل معنى ... بصدق الود والنسب التمام
وكم ذي مفتخر يسمو بجد ... وجدي المصطفى نعم الختام
به نزهو ونعلو كل قوم ... إذا للفخر أمونا وساموا
عليه صلاة ربي دائمات ... سحائبها سواكب والغمام

وقال رضي الله عنه

بريق من فوق خيله ... خلط دموعي بسيله
ريم برجله وخيله ... وشاف قلبي أهيله
رمى فؤادي المعلل ... بلحظ عين مكحل
غليظ قلب مدلل ... قد ظن عيني بليله
يرعى بأوج الصفوح ... في ريف روض السحوح

وحصن رمل السفوح　　والشوق يفني خليله
والعشق هو بالضرورة　　يحكم ويمضي أموره
فالروح منا وصوره　　شموس نوره دليله
بدائع الحسن تسطو　　بسيف أقهر وتعلو
تفني البقايا وتسمو　　به البصائر كليله
ملوكها بالحقائق　　وفي رسوم الدقائق
وتور سر الرقائق　　يمحو الجبال المهيله
وإذا المدائن دخلها　　أحاد منهم هدمها
وبدل الكل منها　　أضداد ما كان مثيله
دليله في الغزال　　يعرفه من كل تالي
يتلو بذكر المعالي　　والعشق يعلو عليله
وصل ربي على احمد　　ما دام بالخير سرمد
ولا ح برق وغرد　　حمام أيك ظليله

وقال رضي الله عنه

يا ظبي عيديد　　يا فرد عصره يا كريم يا المجد
ذكركم لنا عيد　　وحبكم ذخر لنا ومقصد
أنت في الملاسيد　　يا كنز جوهر فاخر منضد
يا مطوق الجيد　　يا من بحسنه في الوجود مفرد

كامـــل المعـــاني يـــا ذا الجمـــال العـــال والتجمـــال
عـــل أن تـــراني بعـــين أشـــفاق ولطـــف وإفـــضال
فـــالهوى بـــراني والحال من طول البعـــاد قـــد حـــال
واغزيـــل البيـــد بالوصـــل جـــد نحظـــى بـــه ونـــسعد
يـــا حبيـــب مالـــك كبلـــتني في احبولـــة المحبـــه
ليـــت مـــن زلالـــك تجـــود لي يـــا منـــيتي بـــشربه
مرتجـــي نوالـــك مالي سوى حبـــك وســـلوى قربـــك
مـــن أحـــبكم زيـــد يـــا اهـــل العطايـــا والغيـــاث والمـــد
مـــالكم مفـــاخر يا اهـــل الكـــرم والجـــود والمفـــاخر
مـــن لكـــم يفـــاخر وفـــضلكم يتلـــى علـــى المنـــابر
كالـــشموس ظـــاهر يـــا ســـادة للخلـــق يـــا جـــواهر
قصر مجـــدكم شـــيد بعـــز شـــامخ في العـــلا مؤكـــد
بـــالنبي محمـــد المـــصطفى ســـدتم علـــى الأنـــام
لـــيس مثلـــه حـــد ولا لـــه حاشـــاه مـــن مـــسامي
فالـــصلاة ســـرمد عليـــه مـــن ربي مـــع الـــسلام
دائمـــا بترديـــد ما تـــاح قمـــري في الـــدجى وغـــرد

وقال رضي الله عنه

الحمـــام تـــرجم بصوت من رؤوس البشام ذكـــرني المتـــيم

يا من له بين الخيام … كــم كــذا تكــتم … يا عاذلي كف الملام

شــيخنا المقــدم … أعــــني بــــه القطــــب الهمـــام

اللتي في ربوعــه … يا صاح تظفــر بالهنــا … اغتــنم ضــريحه

تظفر بسولك والمنا … خــــــالقي وديعـــــــه

الحمد لله والثنــا … خــير مـــن تكــرم … يا حافظ احفظ يا سلام

كم بهــا علامــه … وحياته ما حــد كمــاه … مركب الــسلامه

يسلك بصاحبه النجاه … عنــــــد الاســــــتقامه

انزل وخيم في حماه … شــــانه المعظـــم … يا من نزيله لا يضام

يا حمــام غــزل … لاشراف سادات الحمى … لا تكـــن لمعــزل

عن سيد نوره سما … فـــوق كـــل مـــترل

سما على فلك السما … خــير مــن تــيمم … عبد الله المسك الختام

وقال رضي الله عنه

يا سعد حيــا الله قبــاب بــشار … وحي روضــات الحمــا والأخــدار

شموس تاضي مع شمــوس وأقمــار … وســاكني ســفح الفــريط والجــار

آه علـــى مـــا ثم مـــن خبايــا … ومـــن كنــوز الــسر والعطايــا

والـــدر واليـــاقوت في الزوايــا … يا نعم ما ثم مــن ســرور واســرار

آه علــى غيــد الحمــا وحــاجر … وريم رامــه في دجــى الــدواجر

واضبي عامر قد سبى الخــواطــر … يـــانعم مـــاثم من حبــور وانـــوار

حبيب القلب الغريب قد غاب هيج دموعي بالمساء والأبكار
وذوب الأحشا سويكن الدار غزيل المغنا بتلك الآثار
خير بحسنه ساطعات الأنوار أقطاب مع أوتادها والأبدال
للنور والأسرار تلك جمال جمال تحمل مثقلات الأحمال
كم شمس عرفان وبحر زخار وصلي ربي كل حين دائم
على النبي المختار خير دائم وروح سر الفضل والعوالم
مع آله والصحب والمعالم معالم التقوى عيون الأخيار

وقال رضي الله عنه

هبي نسيم السعد من حماهم وشميني النفح من شذاهم
وطيب غالي المسك من قداهم وحي روض الوصل من صفاهم
وحي ظبي بالغوير ساكن وفي ربا قلبي له مساكن
وفي صفوح العرش كم أماكن وكم صفا يحلو بشهد ماهم
دمعي على الخدين كالمواطر من فقد أحباب لنا خواطر
غزال يرمينا بحسن ناظر يرمي بمرعف حسنها الخواطر

طوبى لمن شاهد سنا حياهم

آه على مجلي الصدا والاحزان وغيد حسن ساكنات الأوطان
غريبة المعنى غزيزة أديان في قرة العينين من صفاهم
خلف المصلى من حجاب الاستار رمت فؤادي واضرمت به نار

فارقت للنوم داجي الاسحار ... يا الله بجذبة فضل من عطاهم

وقال رضي الله عنه

هبي نسيمات الصبا بالارياح ... بثي شذا تفاح مسك الأرواح

أحباب قلبي في السرور سباح ... أوج البرازخ في بحور الافراح

أوج البرازخ في سرور دائم ... أرواحهم في احسن العوالم

منعمة بالخير والمكارم ... يا نعم الأنوار الملاح الأرواح

تاوي بساق العرش في قناديل ... تأتي العطايا والهدى مناديل

من الدعا والذكر والتهاليل ... وكل روح في النعيم سباح

وقال رضي الله عنه

خليلي مرابي على بانت اللوى ... وحيث الخيام الحمر في شعب عامر

أشم شذا الأحباب إذ هبت الصبا ... أشم بروحي والبعاد التواظر

قبابٌ على باب العذيب وجيرة ... وسفح اللوى وادي القريط وحاجر

ومن ذا إلى نجد الغرام ورامه ... لعلي بها يشفى حديث الخواطر

هناك منى قلبي وراحة مهجتي ... وسر سرور الثون عين نواظر

وكل العطا والسعد في ذلك الحما ... وما قد حوى باهي القباب الزواخر

وقال رضي الله عنه

سقا الله عهدا بالحيا الطيب الولي ... وربعا به السادات من نورهم ملي

مكان به الخيرات والنور قد ثوى ... وعنه خيالات اللعين بمعزل

فكم قد صفا قلب هناك لمذنب ... وكل ولي ههنا من هنا ولي

وقد قيل عيش المرء فيه رياضة ... كذا الصمت والتسبيح من قول فضل
فضائله بين الأنام شهيرة ... وأشهر من نار على روس أجبل
عليك به فيما ترجي وتختشي ... إذا شئت أن تحظى بكل مؤمل
حماء به هود النبي حل ظاهرا ... فأكرم بهود من نبي ومرسل
وقد جاء في نص القرآن محققا ... فإياك أن تصغي إلى قول عذل
وقد زار ذو القرنين قدما له وكم ... أقام به حبر وشيخ مذلل
وكم زاره شيخ همام وجهبذ ... وكم زاره حبر من الخلق الأول
فمنهم وجيه الدين ذو العلم والحجا ... هوالسيد السقاف ذو المنصب العلي
فلا تك كسلانا عن الخير يا فتى ... ولا تحتفل من نزغ شيطان مضلل
وسلم إذا ما زرته متأدبا ... على الأنبياء أهل العلى والتفضل
واقصد غدير الماء ثم اغتسل وصل ... وسبح وحمد ثم كبر وهلل
إلى البئر تلك الحد سلم بها وعج ... إلى ذلك القبر الشريف المجلل
ورد السلام أعني الذي قد ذكرته ... لدى البئر عند القبر مع سورته تلي
وقف حوله مستقبل القبر وانتزح ... قليلا مع التأديب إذاك فاسأل
والثم ثرى تلك البقاع ممرغا ... بخديك تعظيما وللترب قبل
ونيل المنى حقق بربع به الورى ... يغاث به الوراد أعذب منهل
وألف صلاتي ثم ألف تحيتي ... على المصطفى المختار مع ذي النبي العلي

ثم يأتي بقصيدة من قصائد سيدنا الشيخ عبد الرحمن بن علي رضي الله عنه ونفعنا به آمين

بيسم الله أبدي ثم أثني — بحمد الله ربي كل ساعه
وتثلث بالصلاة على من أعطي — من المولى مقاليد الشفاعه
وبعد أوصيك بالتقوى لربي — وقص آثار أقدام الجماعه
وحسن الظن الزم لا تعدي — على أبواب الملاح أهل النفاعه
هم القوم الكرام في كل معنى — حماة الأرض أقمار البرايا
علوا أعلى مقام القرب الاسنى — بهم تحمى البلاد من البلايا
إذا ناداهم مكروب مضنا — أتاه الغوث منهم والعطايا
محبتهم بصدق الود تحيى — قلوب الصابرين أهل القناعه
رجال الله رضي الله عنهم — بهم نزهو بهم تعلو وتفخر
على كل الملا والخير منهم — علينا جم جداً ليس يحصر
وندخل يوم وعد الله معهم — جنانا تربها مسك وجوهر
بفضل الله نعم الرب حسبي — مغيث الأرض من بعد المجاعه
ألا يا صاحب الأشجان والهم — توسل بالكبير شيخ المشايخ
وقل يا عبد الرحمن المعظم — ويا غوث الورى يا حيد شامخ
عبيدك في هوى الدنيا مسمم — ولكن حبكم في القلب راسخ
ألا هل غارة يا شيخ تحمي — بلاد أولادكم يا اهل الشجاعه

ويـا اهـل الحميـه والمكـارم سـويعه مـن عوائـدكم تجلـي
وتبعـد منتـا كـل المظـالم ويعسي الظلـم مـن بلـدي مـولي
كفاتـا الله ربي كـل ظـالم وأنـسابي وأحبـابي وأهلـي
ببركات المـلاح يـصفو قلـبي ويكشف عن ضـنا سـري قناعـه
بـسر الوالـد القطـب المحقـق أمـام أهـل الـشرائع والحقـائق
بـأخلاق الـنبي الهـادي تخلـق دليل أهـل التقـى بحـر الـدقايق
بمـضمون الأسـامي قـد تحقـق إمـام العـارفين أهـل الحقـايق
أبي الحسن الفتى شيخي وفخـري علـي قـد عـلا أعلـى البراعـه
وسـر الـشيخ عبـد الله عمـي عفيـف الـدين سـلطان الحقيقـه
كبير الحال قطب الوقت سـيدي لـه في القـرب أسـرار دقيقـه
وحيد العـصر محبـوبي وشـيخي رفيـع المرتقـى شمـس الطريقـه
ألا يـا سـيدي يـا عيدروسـي عبيدك لـيس يخلـص قـط طاعـه
وعمـي دائـم الأوراد احمـد صـبورا عابـدا نعـم المكاشـف
تقيـا فاضـلا شـيخا مجـد تـوير القلـب ممنـوح اللطـايف
غزير العلـم بحـر واسـع المـد إمام أهل الـصفا شمـس المعـارف
سـألت الله مـولى الجـود ربي بهـم يـرحم فهـم نعـم الرباعـه
عسى ساعة تجـي بـالنور منـهم لقلـب مظلـم مكـروب موجـع
قليل الـدين محـسوب علـيهم على بـاب المـلاح بالـذل يقـرع

مسكين الخطا شارد إليهم | إليهم يشتكي والعين تدمع
عسى يعطى المنافي كل سول | ويكفي الهم ذي في القلب زاعه
وصلى الله مولانا وسلم | على المختار سيدنا محمد
هو الهادي النبي البدر المتمم | أمام المرسلين المصطفى احمد
شفيع الخلق في اليوم المعظم | رسول الله سيدنا الممجد
ببركات النبي يغفر ذنوبي | وأكفي المؤذيين أهل الشناعه

وقال رضي الله عنه

ألا يا سيدي عبد الرحمن المسمى | ويا أبا الغوث نورك على الأكوان عما
وانت البحر الأعظم عظيم الموج طما | عبيدك يشتكي من سواد القلب غما
حبيب أدركه يحيى بأنوار المعارف | عسى يظهر له السر لي هو فيه واقف
جميع الكون يرقص كثيفه واللطايف | يراه الكل في العشق والأشواق مرما
ألا يا سيدي عبد الرحمن المشرف | ويا سقاف نورك على جمع الملا أسقف
ويا سيدي عبيدك غرق في الذنب واسرف | جمعت الذنب قدنا عليكم صدق لزما
وصلى الله على المصطفى في كل ساعه | على طه الذي أعطي مقاليد الشفاعه
محمد ثم أصحابه أهل الشجاعه | لقد فاق النبيين بالمعراج عظما

وقال رضي الله عنه

سلام دائم أبدا على من | حظي بالقرب من مولى الخلايق
على الشيخ ابن أبي الغوث الذي أعطي | بلا تعب كفي شر العوايق
أبي بكر ابن شيخي عبد الرحمن | له قدم في الحضرات داحق

أمام في التصوف والمعالي ... لقد حاز السوابق واللواحق
منح أحوال أهل الله حقا ... وزيد فوقهم حالا سنيا
ملي كله حشي للحق عشقا ... هنيئا له هنيئا له هنيئا
سقي خمر الصفا يا صاح صدقا ... شرب لما روي بالكأس ريا
سرت بركاته في كل شرق ... وغرب نوره ظاهر وشارق
ونختم بالصلاة مع السلام ... على الهادي النبي بدر التمام
وآل المصطفى سرج الأنام ... وأصحاب النبي النجب الكرام
عدد ما لاح بارق في الغمام ... وما طلعت نجوم في الظلام
ونحمده ربنا ختم الكلام ... ويكفي ربنا شر العوايق

وقال رضي الله عنه

نبدي بالقول باسم الكريم الغفار ... العظيم الجليل الإله الجبار
ثم نثني بذكر النبي المختار ... ثم تثلث بندب الشجاع الهدار
سيدي يا عمر يا حيث الغاره ... يا هزبر الأسود يا رفيع الشاره
يا منجي الغريق يا نقذ من زاره ... يا عمر يا عمر يا عمر يا عمر يا محضار
يا ابن ابي الغوث أدرك عبيدك غالق ... في المحن والفتن إلى حليقه غارق
إلى متى يا عمر منك يظهر بارق ... يا محل الحكم والصفا والاسرار
في فؤادي سعير نارها وهاجه ... مهجتي متعبه بالبكا لهاجه
ساعة يا عمر منك تقضي الحاجه ... استجرنا بمن في جنان يشار

تم قولي بحمد الإله القادر ثم صلوا على المصطفى احمد سابر
النبي الرضي التقي الشاكر ناصر الحق سيفه مبيد للكفار

وقال رضي الله عنه

أحيوا الراتب المليح واضربوا الطار وانشدوا القول في السلاطين الأخيار
هم نجوم الهدى وشمسه والاقمار خص به قطبهم عليه الفلك دار
غوثنا الشيخ سيدنا كنز الاسرار قطب الأحوال كلها بحر تيار
الإمام الذي علا فوق الأطوار فوق الاقطاب زاد عزا ومقدار

((توشيح))

عبد الرحمن شيخنا سيد الأسياد ذخرنا فرد في الدين والدنا
هو وذريته لهم مسك عطار وانتشر في جميع ساحات الاقطار
من روح ريحهم دخل وسط الأفكار واشتغل بالقراه دائم والأذكار
واذكر أهل القبور في ذبر عيديد المحبين كل ساعه لهم عيد
جرب زنبل ملان محشي من الغيد والفريط الذي قبر تحته الجيد
سعد يا مدحج الفتى خير صنديد وابن بافضل سالم الحبر والسيد
والخطيب الذي له قلب صبار وآل أكدر وما حوى قاع بشار

((توشيح))

ذاك وادي الندى الصبيح فيه كم من رجل مليح يستوي فيهم المديح
شعب عيديد شعب يلمع بالأنوار تربة العارفين الأوتاد الأخيار

سعد من حبهم ويا بخت من زار   يغفر الله له ذنوبه والأوزار
صاح إذا زرت تربة أهل الحقايق   ناد يا ساده انقذوا عيد عالق
في شعوب الهوى وشر العلايق   من علق ليس هو بمولاه لايق
غارة نكتفي بها كل عايق   نكتفي من جميع شر الخلايق
ساعة منكم تصفي ذي الاكدار   تبعد الحاسدين منا والاشرار

((توشيح))

يا رجال الحمى عسى* ساعة تخمد الأسى * قلبي العوف قد قسى

ركب الأحوال كلهم للحمى سار   والمدامع جرت كما سيل الأمطار
يوم ساروا وحملوا فوق الأبكار   عودوني وصرت غني بالاشعار
إلى متى الوصل يبعد الهجر والصد   حسبي الله مقصدي خير مقصد
والسلام الجزيل يغشى محمد   النبي الذي له نور عمد
كل من حب سيد الكون يسعد   كل من خالقه من الخير يبعد
احمد المصطفى والأصحاب الأطهار   ما قميري سجع على روس الاشجار

((توشيح))

أو لمع بارق السما ** أو مطر سحبها همى ** سال وأروى من الظما

أو في الجو طير يا اصحابنا طار   أو صبا هب بالضحى أو بالاسحار
تم قولي بحمد علام الاسرار   الجميل الذي على العيب ستار

وقال رضي الله عنه

هبت صبا نسمة السعود للخالص الصب في السجود
والدمع يجري على الخدود والناس في غفلة رقود

((توشيح))

والقلب فاني ** عن كل فاني ** وليس ثاني
سبحان مولى العطا الودود مولى الكرم دائم يجود
يا صاح قلبي من الشجا ملان نشوان مشنجا
ولا بقي قط ملتجا جمر الهوى زاد في الوقود

((توشيح))

والقلب معقول ** والستر مسبول ** والسيف مسلول
ظبي ربى في علا الخيود ما يرتعي غير في النجود
رمى فؤادي وتيمه والجسم بالشوق أسقمه
والعقل يا صاح هيمه يا ابن الفقيه غن يا عبود

((توشيح))

واعزم معانا ** واجزم ترانا ** واطرب كمانا
وتب من الذنب لا تعود إن الحسود قط لا يسود
طوبى لمن زار ذا الرسول يعطيه مولاه كل سول
يكفى المضرات والمهول والنور يعطاه في اللحود

((توشيح)) وبحور وانوار ** جميعهم زار
كم جملة أخيار **

ضريح قبر النبي هود فسر إليه واترك القعود
فمنهم الشيخ غوثنا سقاف الأحوال ذخرنا
سقي وأولاده هنا سكروا وغابوا عن الوجود

((توشيح))
وألف سلامي ** على التهامي ** خير الأنام
محمد المصطفى العمود والآل وأصحابه الأسود

وقال رضي الله عنه

يا سعد حيا الله زي الأخيار على أي حال كان كيف ما صار
من سود القوم الملاح الابرار يعد منهم في جميع الاقطار
لا تحتقر بالزي فهو عنوان على السراير من قليب الاحسان
فزي أهل الخير كيف ما كان محمود في قفر الخلا والامصار
احرص على الخودة فهي خفيرك من كل شر وهي لك بشيرك
بالخير في الأخرى وهي نصيرك تدخلك في جنات أهل الأنوار
البس ثياب البيض واترك السود السود زي أهل السيوف والعود
إن شئت تدخل في كرمه والجود تزي بالفقراء كنوز الاسرار
ولا تزيا بالعوام الاعواف والزم طريق الشيخ غوث الاشراف

أعني به السقاف شيخ الاحقاف يصفو قلبيك من غبار الاكدار
تمت وصلى الله ثم سلم على النبي بحر البحور الاعظم
محمد شمس الهدى المعظم والآل والصحب الكرام الاطهار

وقال رضي الله عنه

يا صاح السلوان الأنس بالسلطان الاكبر
الله الرحمن طوبى لمن قلبه منور
بنورالإيمان طري مثل الغصن الاخضر
يشبه السكران يزهو بمجوبي ويفخر
الدنيا ريحه والكل غير الله ذاهب
عشقتها ذبحه لنور قلب المرء ذاهب
في يوم الصيحه يحرق بنيران اللواهب
مسكين الانسان ما أضعفه ما فيه صبر البر
كم هذه الغفلة انبه وقم وارجع إلى الله
وابعد يا ابله من كل زلة تسخط الله
واذكر يا سقله موتك وتب واستغفر الله
وافكر في الاكوان في صنع مولى البحر والبر
واختم بالمختار المصطفى البدر المتمم
رفيع المقدار ذكره يسلي الهم والغم

كثير الانوار صلى عليه الله وسلم
أتى بالقران بحر المعاني ليس يحصر

وقال رضي الله عنه

يا سعد روحي مشغف مولع بالعشق للحسن المنيع الأرفع
والسر مني محتجب مبرقع والقلب قاسي والعقيل اصقع
قلبي عمي من زلتي واظلم فلم أشوف النور والضيا ثم
وحيرة الله خير والله أعلم وهو البصير بالحال وهو أسمع
اشكو إلى الله من عمى قلبي وارجو الفرج من رازقي طبيبي
وادعو بسعد سيدي حبيبي لما تفرق في الشيوخ يجمع
سعدون يامدحج إمام الاوتاد السالك الناسك كثير الأوراد
وحيد عالي فوق كل الاطواد الالمعي اللوذعي المورع
وشيخنا بو بكر قد تربى على يديه واستمع ولبى
قلبيهما صارا هناك قلبا قنديل بالعرش العظيم يلمع
يا سيدي عبدك إليك شارد وله في الخيرات عزم بارد
لكن حبك في الفؤاد زايد يا ازهد الزهاد بل وأورع
متى حبيبي تفتح البصيرة وتظهر الاسرار والسريره
في حضرة قدسية منيره ونورها مثل الشموس يسطع
يا سعد شي لله يا السويني عسى بعفو الله تقر عيني

ويحصل المطلوب قبل حيني عبدك على بابك ذليل يقرع
بسركم تحصل لنا المطالب وتغفر الزلات والمثالب
وتنظر الأنوار والعجائب والروح يصفو والقليب يخشع
والهم في الذكر المنير مجموع ومن دعا والحال ذا فمسموع
مجاب في وقت الصفا مع الجوع والقلب حاضر والعيون تدمع
والحمد لله الجميل تمت والف صلاتي دائما وعمت
على النبي المختار ما تغنت حمامة فوق الغصون سجع

وقال رضي الله عنه

يا عين صبي الدمع وابكي الدم إن القليب مهتم
من فرقة الشيخ الولي المعظم محلا إذا تكلم
بما يصفينا ويجلي الهم بلفظ منطق الفم
وتنفع أسراره ونوره جم إذا دعا وترجم

((توشيح))

باللفظ والمعاني ** في الكتب والقران ** والنثر والمغاني
لكل ما رد مقمعه بما سم أو كالأسود تهم
وكل مسلم مؤمن منعم عنده عزيز مكرم
شيخ المشايخ شمسنا في الدين والغوث في دنانا
رحمة لضعفانا مع المساكين كالغيث من سمانا

وحيـد للفقـراء مـن الـشياطين　　　هـو عزنـا غناتـا
ذكره يـسلي كـل صـب مغـتم　　　وكـل قلـب مغـرم

((توشيح))

متى متى نلقاهم** ونغتذي من مـاهم** فما لنـا سـواهم

أمسى فـؤادي بـالنوى مسمـسم　　　من فقد مـن غـدا ثم
الوالـدين واخواتنـا مـع الإمـام　　　الله رحـيم يـرحم
جميـع الأنـوار في بـرازخ النـور　　　وكل ذنـب مغفـور
وكـل مـسلم في القبـور مقبـور　　　عند الرجال والحـور
بـالخير والرحمـة مـلان مغمـور　　　وبـالأجور مـأجور
والكـل بـالأنس القـديم مـنعم　　　والفضل فـيهم عـم

((توشيح))

تريم تزهو وتفخر** باهل النبي المنور** واهل الفريط وبكدر

بـسرهم سـاحة تـريم تـسلم　　　من كل عوف واغشم
وكـل مـن عـادى تـريم ينـدم　　　من كل خـير يحـرم
تمـت وصـلى الله دائـم الـدوب　　　علـى الـنبي محمـد
حبيـب رب العـالمين محبـوب　　　بـدر البـدور احمـد
والآل والاصحاب وكـل منـسوب　　　إلى الـنبي المجـد
نوره خلـق مـن قبـل طينـة آدم　　　وذكـره تقـدم

((توشيح))

أفضل نبي ومرسل ** المصطفى المبجل ** الرسل به توسل

قد ساد به موسى النبي المكلم وبعده ابن مريم

صلى عليه الله ثم سلم الشافع المكرم

وقال رضي الله عنه

حسبي جزيل الجود ذي الفضل العظيم رب البرايا الفرد رحمن رحيم

ندعوك بالسادات موطنهم تريم رجالهم واطفالهم ثم الحريم

((توشيح))

يا ربنا جلي الكرب ** باسيادتنا أهل الترب ** واهل القرب واهل الرتب

اغفر لنا الزلات والوزر الجسيم واشف القليب المدنف القاسي السقيم

يا نور الانوار يا حبيب العارفين يا من تجلي الهم من قلبي الحزين

الطف بنا يا ربنا في كل حين وكن لنا والمسلمين يا أكرم كريم

((توشيح))

يامن شفا أيوب ** ورد بصر يعقوب ** يا معطي المطلوب

أنت الغفور أنت الشكور أنت الحليم يا رب الارباب السميع العليم

بالصالحين الصادقين أهل القلوب الزاهرة الطاهرة من كل شوب

اشف السقم واكف الندم واجل القلوب واصف الكدر لي كان في قلبي مقيم

((توشيح))

قوّي البصيرة ** عافي السريره ** وامسح الجريره

واصلح ووفقنا على الدين القويم إسلام سني والصراط المستقيم
تمت وصلى الله دأبا بالسلام على النبي المختار نورا للأنام
وآله السادات والصحب الكرام وكل تابع على السنة مقيم

((توشيح))

واشتبت اشواق في داج الاغسباق وبـاح العشاق
ودارت الكاسات والساقي القديم والسر من اسرار محبوبي تديم

وقال رضي الله عنه

يا ذا البريق الشرقي يا اللي تنمنم من قدا قبر هود
نبي رب الخلق صلى عليه الله تعم الودود
واشتب جمر العشق من ضوء نوره في سحاب النجود
وانهل مزن الودق وعم نفعه في جميع الوجود

((توشيح))

نوره بدا للزوار * مثل القمر في الاغدار * يا بخت من له قد زار
يعطيه خير الرزق والأنس والاسرار وسط اللحود
باللطف ثم الرفق يصحبه من رب كريم يجود
هود النبي المرسل بوادي الاحقاف قبره صحيح
سر زره واحذر تكسل واطلب مرادك منه حول الضريح
تعطى وتحظى فاسأل بقلب منكسر فقير طريح

وإن لاح ضوء البرق فاشرب صفا حالي هني الورود

((توشيح))

واحضر قليبك يا ابله * وابعد جميع الغفله * واحذر زمانك واهله

وللمعالي فارق إذا رقى مرقى مراقي الفهود

وعم صافي واسق من كان ضامي شهد برد الكبود

قد زاره ذو القرنين مذكور في تاريخ تيجانهم

وزاره كم زين محمد بن علي وعلويهم

وابنه علي نور الدين وابنه محمد وابنه غوثهم

هناك روحه ألقي في بحر نور غارقا في الشهود

((توشيح))

والفخر زاره وعمر * والعيدروس الأشهر * وصنوه المنور

والشيخ سعيد قد أسقي عند النبي هود وسمي العمود

واحمدأبي الجعد أرقي إلى المعالي وارتقى في الصعود

وزاره باعباد بنى هناك مسجد وسيع المكان

وحسين وحسن أفراد والشيخ سفيان الولي اليمان

واقطاب وابدال واوتاد وسعد والفضلان نعم الحسان

وكم فقيه وتقي زاروه واسقوا كأس صافي الورود

((توشيح))

مذكور قبره وشهير * أشهره كم من تفسير * وكم تواريخ لكثير

ظهرت بكـل الأفـق علـى هـوان المنكـرين الحسـود
أهل الـشقاء والعـق وكـل حاسـد مـا علينـا يـسود
قبره محقق يـا صـاح بالموضـع المعـروف في حـضرموت
في الشعب نوره يلتـاح زاروه الاقطـاب الكبـار الرتـوت
باشـباحهم والأرواح سـاروا جميعـا للحسين النعـوت
كـم مـن ولي اسـقي عند الضريح وارتقـى في الـسجود

((توشيح))

هذه حقيقه فاحـذر * شقي منحوس اشقر * مخذول محروم أنكر

معنـا حقـايق نطقـي هذا فهـو قـول الـشيوخ الجـدود
اهل الصفا والـصدق والكشف والاسرار أسـد الأسـود
نـسل الـنبي المـدني محمـد المختـار مـولى بـلال
جد الحسين والحـسني وأبـو البتـول الباهيـة في الجمـال
يجلـي ثنـاهم حـزني حـاز المحاسـن في جميـع الخـصال
والـف صـلاة الحـق والفـي سـلام مـا نـسيم يـود

((توشيح))

على رسول الرحمن * المصطفى من عدنان * وآل النبي الفتيـان

والصحب أهل السبق   والتابعين العالمين بالحدود
ما لاح ضوء البرق   والحور في جنات دار الخلود

وقال رضي الله عنه

برق بدا بالليل لي   هيج شجوني بلا بلي
إلى الشيوخ الكمل   كم من إمام فاضل
وغزير علم فيصلي   بالعلم لله عامل
وكم مصفى مسقل   بحر الحقايق سائل

((توشيح))

لاح البريق ** لنا رشيق ** نوره فويق
عيديد وادي الفضل   مثل الشموس كوامل
حلوا في أعلى منزل   في عالي أسنى المنازل
من زارهم يعطى مناه   في الدين والدنيا الجميع
يبشر يقع له ما يشاه   من ربنا المولى سريع
في طول عمره والحياه   والنور في القبر الوسيع
بالأنس بالله ممتلي   من سر أهل الفضائل

((توشيح))

كم من حسين ** كنز اليقين ** يجلي الحزين
وسط الفريط وزنبل   ويكدر ومسائل

كــــم فـــيهم صـــوفي ولي وفقيـــــه شـــــرع رســـائل

مثـــــل الفقيـــــه محمـــــد والـــــشيخ علـــوي الكـــبير

وابنـــــه علـــــي الامجـــــد ومحمـــــد القطـــــب الـــــشهير

ثم الوجيـــــه المـــــسعد وأولاده حـــــتى الـــــصغير

والفخـــر مـــع نجلـــه علـــي والعيـــــدروس الواصـــــل

((توشيح))

واذكـــر عمـــر ** مثـــل القمـــر ** بـــاهي الغـــرر

إذا دعـــا بـــه مبتلـــي جـــاه الفـــرج متواصـــل

وزر الفقيـــــه بـــــالأول وعـــن الفقيـــــه فـــسائل

وبعـــده مـــن شـــئت زر شموســـــهم ثم البـــــدور

وعلـــى قبـــورهم قـــدر الخـــير عنـــدهم يـــدور

أنـــوارهم تملـــي الـــصدور أرواحهـــم فيهـــا حـــضور

أقطـــاب نـــور تعتلـــي بـــالعرش مثـــل القنـــادل

((توشيح))

وكـــن طـــريح ** جفنـــك قـــريح ** حول الـضريح

وللتـــراب فقبـــل و لا تطيـــــع العـــــواذل

وحـــضر قلبـــك وادع لي بمحـــو كـــل رذائـــل

والـــشيخ سـالم سـيدي محـــي الـــسنن والواجبـــات

ما ضل من به يقتدي　　مبدي العلوم الدارسات
والشيخ فضل المهتدي　　وأخيه سعد الحكميات
والشيخ فضل المعتلي　　فوق المعالي الفاضل

((توشيح))

بالشحر حل ** فيه فسل ** سولك تنل
كل المراد المكمل　　وجميع كل وسائل
في فضل فضل الأفضل　　آلاف وألف دلائل
والشيخ سعد المدحجي　　الكامل الفرد الأديب
وعلي الخطيب الملتجي　　ومحمد الشيخ الغريب
زرهم ففضل الله يجي　　وتنال مطلوبك قريب
ثم ابن أبي الحب الولي　　وشهيرهم والخامل

((توشيح))

وابن الأدن ** بدر حسن ** ينفي الحزن
والشيخ يحيى قد جلي　　وأخيه احمد كامل
من زارهم قد قيل لي　　يكفي جميع الهائل
وزر الوجيه المتقي　　بحر الصفا ياجلجبان
كم من قليب قد سقي　　حول الضريح وفي المكان
في بلج اكدر كم تقي　　كم عارف عالم ملان

كم قد سقي عبد بلي　　وأعطي بهم كم سائل

((توشيح))

صلى الإله ** مرتل براه ** ألفي صلاة

على النبي المرسل　　بالصبح ثم الأصائل

والآل واصحاب تلي　　قوم حسان الشمائل

وقال رضي الله عنه

إلا يا ابن الفقيه يا عبود اسجع بنيه　　تيقظ في دجى الليل واسمع ذي الوصيه

إلى الرحمن تب من ذنوبك واخطيه　　ولازم ذكر مولاك بكرة والعشيه

على الصلوات واظب عليها في الجماعه　　ولا تغفل عن الذكر لله كل ساعه

وصر البطن واصبر على طول المجاعه　　تغانم ساعة العمر من قبل المنيه

وبعد المغرب اركع واقرأ بالتدبر　　واذكر إن صفا القلب واسبح في التفكر

إلى وقت العشاء احذر تنام أصلا وتهمر　　عسى تحمى وتحظى بالطاف خفيه

ولا تسمر فتقمر عن الطاعات والدين　　تبعد جم جداً من السفهاء الشياطين

تجنب لا تجالس سوى الضعفا المساكين　　وتب بعد الطهارة ونم صافي الطويه

وقم في آخر الليل صل واقرأ وهلل　　تفهم سر معنى كلام الله ورتل

وباستغفار مولاك قبل الفجر كمل　　وصل الصبح تكفى من الله كل أذيه

وبعد الصبح فاذكر إلى أن تطلع الشمس　　وكن في اليوم أحسن في الطاعات من أمس

ولا تكسل عن الخير واذكر قصة الرمس　　وقم صل الضحى بعد إشراق المضيئه

ولا تغتم أصلا برزقك قده مضمون ضمن به باري الكون بسر الكاف والنون
وكن بالله يا ابن الفقيه مشجون مجنون فان العبد يزهو بربه في البريه
وغض الطرف يا ابن الفقيه عن كل فاني ولا تعشق سوى الله واحد ليس ثاني
تعالى كامل الوصف في كل المعاني سعد من كان قلبه سقي شربه هنيه
وته وافخر وعربد وبالأصوات غرد ولا تصغي لعاذل ولا تسمع مفند
وكن يا ابن الفقيه للمحب الصب مسعد بنيه صادقة من سوى مولى البريه
وحسن الظن بالمسلمين الكل فالزم ولا بالمدح تفرح ولا تعبأ من الذم
وصلى الله على المصطفى البدر المتمم وسلم دائم الدوب مع ألف تحيه

وقال رضي الله عنه

يا ابن الفقيه احذر تخالط الناس الإنس بالناس من دليل الإفلاس
الناس كانوا في صفائهم ناس واليوم صاروا يا عبود نسناس
واتبع طريق الشيخ عبد الرحمن هو شيخنا السقاف شمس الإيمان
بحر الحقيقة كنز كل عرفان من خالفه عقباه يتاه يهتاس
احذر تطيقك يا عبود نفسك واذكر مماتك والكفن ورمسك
على الجماعة دم وصل خمسك ولا تصاحب قط آكل الرأس
وزك حقك بعد قسمة المال واصبر على قيل الأنام والقال
سلم أمورك له وفرغ البال تعيش في راحات ما ترى بأس
تجنب البر والتويب الأسود وللتقى يا ابن الفقيه تزود

ومن سوى مولى العلا تجرد وابعد بذكر الله كل وسواس
واصمت وجع واصبر على المصائب وكن زكي العقل في النوائب
في كل حال لا تزال تائب وصل واقرأ في ظلام الأغلاس
من خوف ربك كن خشوع باكي وللمعاني كن فهيم زاكي
والسر فاكتم لا تكون حاكي والجوف دائم يطلع التنهاس
احذر من البلوات في المقاعد ودم على الأوراد في المساجد
ولا تعدي في الظلام ساجد ولا تجي للهو عند الأعراس
بعد العشا احذر من جميع الاسمار إلا على ذكر النبي والاخيار
وكن ضعيف ابن الضعيف صبار واترك جميع الكبر والترواس
واذكر إلهك بالمسا والإصباح عسى من الفتاح نور يلتاح
والرب مولانا الكريم فتاح يعطي العطايا الجم بعد الإياس
واستغفر الله العظيم الأعظم والحمد لله الكريم الأكرم
وبعد صلى الله ثم سلم على النبي والآل عد الأنفاس

وقال رضي الله عنه

ياابن الفقيه هذا زمان معكوس ما تنظر إلا كل شيء متكوس
وكل أرجل قد غدت روس والروس أرجل والضعيف منهوس
هذا زمان الجور فيه ظاهر قليل ما تلقى قليب طاهر
غاض البعد وصلل الجواهر والظلم زايد فيه جم مكبوس

هذا زمان أهلـه كـلاب جيفـه | مـا عـاد عـربي قـط فيـه تيفـه
ولا لحـد همـه علـت شـريفه | وفيه كـم مظلـوم صـار ممـروس
يصيح ماحد ينقـذه مـن الظلـم | ولا غريب يعجبك في قـضا الغـرم
ولا يروفـون بالبـهائم العجـم | أيضا ويلبـسون النخيـل بـالفوس
يجون للنخلـة بنـار في أقـصام | ويحـر قوهـا جنـدهم والأخـدام
أمر لها خـير الـورى بـالإكرام | كم من فقير يمسي حزين مكـسوس
قـل التقـى والـدين والأمانـة | زاد الـسفه والبغـي والخيانـه
ولا لموضـع محتـرم صـيانه | والحـق سـاقط بينـهم ومرطـوس
عزيز صدق النـاس فيـه جـدا | والكـل صـاروا للـصحيح اعـدا
خلوا الدواء جانب وصاحبو الـدا | جميعهم في العـذر غـيص مغطـوس
وقال بعـض العقـلاء الأفاضـل | هو الشريف هـارون شـيخ عاقـل
حلق الذقون في ذا الزمان حاصـل | مسكين من ذقنه حلـق بـلا مـوس
محبـة الـدنيا بـلا وفتنـة | وجـامع الـدنيا مـلان محنـه
وهم دائـم يـا فـتى وشـحنه | في سجن الأقذار الخـسيس محبـوس
أما القشاش الفانيـه بـلا شـك | من الكدر والـنقص لـيس تنفـك
والقل فيها خـير لـك وأبـرك | ويا عبـود الفقـر خـير ملبـوس
إن الشجاعة صبر وقـت سـاعه | قيـد قليـك في حمـا القناعـه
الـزم طريـق الخـير والجماعـه | ولا تخلـي للنفـوس لامـوس

اقنع يزول الهم عنك والغم ... والفضل من مولانا الكريم يرحم
إن القناعة أجرها معظم ... من كان قانع قط ما يرى بوس
يا ويل غافل مذنب مضيع ... جاثم على الزلات ليس يورع
إلى المعاصي والذنوب يسرع ... أسير شهوات النفوس محبوس
يا بخت من صلى وقام بالليل ... وصاحب التقوى وجانب الميل
ولم يخن في وزنه ولا الكيل ... وصام دائم ذاك عبد محروس
وطالع الإحيا بقلب حاضر ... تصنيف من في العلم بحر زاخر
هو حجة الإسلام نور باهر ... محمد الغزالي الوطن الطوس
الله الله يا عبود في السبر ... احرص على الصدقة ودم على الذكر
عسى الصفا يحصل وترزق الفكر ... والقلب يمسي في الخشوع مغموس
مسكين من مثلي حليف الأوزار ... غريق في بحر الخمج والأكدار
الله الله في الدعا بالأسحار ... لقلب قاسي في الذنوب مطموس
وقل إلهي يا قديم الإحسان ... ويا لطيف الصنع رب الإنسان
اغفر بجودك ذنب عبد الرحمن ... إذا قبر وأمسى وحيد مرموس
تمت وصلوا دائما مكرر ... على الرسول الطاهر المطهر
والآل والأصحاب ما صبا مر ... وما سجع قمري بغصن مغروس

وقال رضي الله عنه

يا عبود انقبض في ذا الزمان ... من رجال لقالق باللسان

تنظر أبداهم تبرق زيان والبواطن ملانه بالدمان
وصفهم مثل أوصاف الذياب لابسين فوق الاجساد الثياب
يدخلون النمم من كل باب واطلقوا في المضرات العنان
يشبهون العقارب والخناش والبقر والأباعر والكباش
ليتهم كانوا في أقصى الخباش كدروا صفو أنوار المكان
ماهم لذة إلا في الشقاق والعلاق والوقاوق في الزقاق
والنمم والتغاري والنفاق ما لهم قط في الخير امتعان
نطلب الله مولانا الكريم العطوف اللطيف يحرس تريم
من خباث الطبايع والجريم حسبنا الله ونعم المستعان
فرج الله هم المسلمين يكفي الله شر الظالمين
المهيمن إله العالمين كلما قدر الرحمن كان
واسأل الله توبة خالصة فالهمم في العبادة ناقصة
والنفوس في المعاصي راقصه يكفي الموت واعظ والقران
ثم صلوا على الهادي الرسول احمد المصطفى زاكي العقول
والحسن والحسين ثم البتول والصحابة هم القوم الحسان

وقال رضي الله عنه

يا ابن الفقيه اقنع بما قسم لك فلا يقع لك غير ما كتب لك
احرص على الطاعة ثوابها لك تنفعك في الأخرى وتنفع أهلك

قو اعتقادك في الشيوخ الأوتاد خصوص الأشراف الكبار الأسياد
أهل المحبة والصفا والأوراد اقرب إليهم والفرج يقع لك
إن المشايخ سرهم مغبا وخيرهم عاده لنا مجبا
يا بخت من هو عندهم تربا السالكين لله خير مسلك
ادحق طريق القوم واقصد الله على الأثر واحذر تميل يا ابله
تظفر بسولك من طريق سهله ولا تخالف شورهم فتهلك
وبالعذول الصد لا تبالي ولا تعدي في حما الرجال
تذوق بعد المر عيش حالي ويجمع الله بالسرور شملك
وألف صلاة الله مع السلام على محمد سيد الأنام
وآله وأصحابه الكرام الله يجعل عندهم محلك

وقال رضي الله عنه

يا ابن الفقيه بن سلم كيف ذا العلم الناس راحوا في حوائج الجسم
رضوا بالأدنى والخسيس في القسم ما الروح إلا القسم معدن الحلم
أن تشهد نور عالم الغيب بالجوع والصمت اغتسل من العيب
ودم على الذكر الخفي بلا ريب تظهر حقايق سر مقتضى الاسم
أهل المعارف في عوالم النور سرحوا وصار القلب ثم كالطور
مسكين من مثلي عديم مقمور بكمه وبرمه ليس يفهم الاسم
شبه البهيمة همته خسيسه يلعب به الشيطان والتفيسه

كما كليب جاثم على الفريسه ملان بالقشر الغليظ والرسم
تمت وصلى الله كل ساعه على الذي كله لنا تفاعه
بحر العطا والجود والشفاعه أنزل عليه الله سورة النجم

وقال رضي الله عنه

يا ابن الفقيه القلب فيه ما فيه كم يكتم الصب الهوى ويخفيه
الله يعلم ظاهره وخافيه يعلم بما هو عاشقه وشانيه
صب يبات الليل ساهر العين من فرقة المحبوب لي حوى الزين
والكبدقدها محرقة من البين طوبى لمن خله رضي مواتيه
مسكين من هو في الهوى مضيع والجوف محرق والعيون تدمع
من فوق خده تذرف أربع أربع ما حد يصالي قط ما يصاليه
إن الهوى حمله رزين يا صاح سهمه معلق بالفؤاد ذباح
نوره يضي في القلب مثل مصباح وليس تحصى يا فتى معانيه
وللمحبين في الهوى مذاهب فبعضهم في باطنه لواهب
وبعضهم بالدمع دوب ساكب كل له مشرب عدد مساقيه
والأصل من بحر عظيم تيار شمس الهدى كنز الصفا والاسرار
محمد المختار نورالأنوار ما حد كماه أصلا ولا يساويه
صلى عليه الله طول الآباد والآل والصحب الكرام ما تباد
غصن من الأفنان تود الأطواد وما مطر ماطر فسال واديه

وقال رضي الله عنه

يا يامحمد بنارك الرحمن فيك | افهم معاني قولتنا يا ابن الفقيه
من يعشق الدنيا الدنيه هو سفيه | والموت لابد له على رغمه يجيه
لا عيش إلا عيش دار الآخرة | وسط الجنان العاليات الفاخرة
لاهل العيون الباكيات الساهرة | طوبى لمن يخشى الإله ويتقيه
طوبى لمن صلى ويقرأ في الصلاه | وقت السحر يستغفر الله الإله
ذاك الذي حاز الملاحه والحلاه | يحصل له السول الذي هو يرتجيه
يهنى الذي يهوى الرجال الصالحين | والظن يحصل في جميع المسلمين
ولا يخالف شرع خير المرسلين | من خالف الشرع اتركه لا ترتضيه

وقال رضي الله عنه

يا ابن الفقيه بن سلم مسجد النور | مسجد أبي عيسى قديم مذكور
عند الشيوخ العارفين مشهور | بالخير والرحمه ملان مغمور
يا بخت من داوم على صلاته | يبشر بستر الله في حياته
نعم وبالإنسلام في مماته | وبعد موته بالجنان والحور
مسجد مبارك يلتمع بالانوار | محشي جميعه بالصفا والأسرار
مأوى الرجال العارفين الابرار | وساكنه حاله جميع مستور
وزر قبور الأولياء عميره | واطلب من الله يفتح البصيره
ويطهر الاسرار والسريره | طوبى لمن في ذي القبور مقبور
وإن جيت إلى شعب النخيل يا صاح | فيه آل بايعقوب نور يلتاح

زرهم وقل يا طيبين الأرواح عبيدكم في الوصف غير مشكور
بحقكم تكفي جميع الأعداء وكل من يأذي ومن تعدى
بحبكم يا الصالحين حدا وكان ذلك في الكتاب مسطور
تمت وصلوا دائما مكرر على النبي المصطفى المنور
محمد خير الورى المطهر وذنب من حب النبي مغفور

وقال رضي الله عنه

اسمع كلامنا يا ياشعيب اتبع طريق الاخيار
وخل ذي الونا واقبل إلى من هو كريم غفار
الله ربنا مولى الموالي الكل نور الانوار
والحمد والثنا لله على جميع القضا والاقدار
أقسمت ما يطيب قلبك سوى بالذكر والتجلي
إن شئت ما تخيب نظف صبي القلب للتجلي
فوصلكم قريب طوبى لمن هو في الدجى يصلي
ما يمنح المنا إلا سويح في بكور الابكار
شعيب يا شعيب لا تغبط إلا الزاهدين فيها
صدق بغير ريب لا تغبط اصلا غير من شنيها
حازت لكل عيب أم القشاش ما عاقل يبيها
يا صاح للفنا مصيرها واصحابها إلى النار

أوصيك يا غلام لي زرت تيته وقسم وعيديد
بلغهنم السلام عني فإني في محن وتنكيد
وتختم الكلام بالمصطفى المختار للورى سيد
احمد شفيعنا صلى عليه الله طول الاعمار

وقال رضي الله عنه

يا باشعيب احذر احذر من حناش القبور واذكر جماعه غدوا وخلوا رفاع القصور
وانظر إلى أوطانهم فرخ وسطها الطيور ما كنهم قد كلوا طيبا وشافوا سرور
ولا بالأعراس باتوا بالمغاني سمور اين الأسود الضواري والفهود الصقور
أين النسا الغاليه والغائبة في الخدور دفنوا في الترب والأفيا عليهم تدور
أولادهم والخدم كل عليهم يخور ما قدموا من عمل لقيوه خير أو شرور
إن كان في الشر يدعو بالبكا والثبور وأهل الفعال الحسن لقيوا جناتا وحور
أوصيك يا باشعيب اعزم بقلب صبور احزم من الفانيه غرارة أهل الدهور
وانظر إلى الباقيه دار الصفا والسرور واقرب إلى الله عسى الله يملي القلب نور
تمت وصلوا على المختار بدر البدور محمد المصطفى المحبوب بحر البحور

وقال رضي الله عنه

يا با مشعوث استمع كلامي الفقر كله في حما المنام
شفا قلبيك في دجى الظلام تلاوة القرآن في المقام
وارزق وحوش الخبت جل رازق باري الخلايق مشفي السقام
دينك صلاحك فهو رأس مالك يسعدك في قبرك إذا عيالك

خلوك وحدك في الخلا ولا لك　　غير الذي يقيك بالحمام
الصدق ساسه والتقى جداره　　والصبر رأسه والرضا مناره
والذكر كأسه بل عليه مداره　　إذا اقترن بالصلاة والصيام
تمت وصلى الله على احمد　　المصطفى البدر المنير احمد
ما غنم المقري ضحى وغرد　　على الشجر باصواته الرخام

وقال رضي الله عنه

ألا يا صاح يا صاح تب لله واندم　　بعزم صادق لا تجي للذنب والذم
قريبا يأتي الموت إن الموت زمزم　　واترك يا مسيكين جمع الخلق تسلم
سوى شيخ يدلك على رب البرايا　　ويظهر لك في النفس مكنون الخبايا
ويمسي القلب مسرور بأنوار العطايا　　وتضحي يا مسيكين بالأنوار منعم
ودم يا صاح بالله على هذا المقال　　عسى تحظى من الله باسرار الرجال
رجال خافوا الله يرجون المعالي　　وصلى الله على المصطفى الهادي وسلم

وقال رضي الله عنه

الحمد لله ربي ذي الكرم والجلال　　خلق سماوات سبعا عاليات عوال
وسير الشمس فيها والمنير الهلال　　سبحان من للفلك دور ومد الظلال
وانشأ بقدرته في الجو السحاب الثقال　　ينصب منها سيول الأوديه والصوال
يسقي الذبور الوسيعة والوطا والرمال　　والأرض مبسوطة فوق البحور الطوال
ووتد الأرض فوق الما بثقل الجبال　　يا بخت من كان في الدنيا حسين الفعال
ملان بالله ما يلهيه شغل العيال　　ولا يبالي بكثر المال أو قل مال
ما يعشق إلى العظيم الفرد مولى الجمال　　واحد توحد في أوصاف الثنا والكمال

وتابع المصطفى المختار مولى بلال

وقال رضي الله عنه

أقـــــول بـــــــسم الله ربي		والحمـــد لله في المـــسا والـــصباح
وأثـــني بمـــن أرســـل ونـــبي		محمـــد الهـــادي طريـــق الفـــلاح
صـــلى عليـــه الفـــرد حـــسبي		واذكر شجاع الدين بحـــر الـــصلاح
جـــدي عمـــر غـــوثي وطـــبي		ذخري وفخري صدق ما هو مـــزاح
يـــا شـــيخنا بـــالله غـــاره		اذكر عبيدك قد غـــرق في الـــذنوب
معـــاد منـــه قـــط مـــاره		يا تسل ابن الغوث إنتـــا في كـــروب
لعـــل تظهـــر منـــك شـــاره		تجلي صدا صـــافي صـــبي القلـــوب
يـــا ســـيدي يـــا ســـول قلـــبي		أنا مـــن الهجـــران جـــوفي جـــراح
عمـــر عبيـــدك ضـــاع عمـــره		في الذنب والعـــصيان قلبـــه عليـــل
مسكين مـــن قـــد قـــل صـــبره		مـــسجون في رجليـــه قيـــد ثقيـــل
فـــارحم أســـيرا ضـــاق صـــدره		عسى عسى ســـاعة تطفـــي الغليـــل
يـــا ريـــح أهـــل الله هـــبي		وشممـــيني عـــرف طيـــب المـــلاح

مرتبة الجلالة (لا إله إلا اللّه) خمسين مرة أو أقل أو أزيد ، ثم التوسل إلى الله تعالى (يا عمر وابو عمر واخوة عمر شيء لله)
(خمسين مرة) أو أزيد أو أقل .

الفاتحة أن اللّه يغيث المسلمين ويرخي أسعارهم ويشفي مرضاهم ويصلح سلاطينهم ويكفيهم شر الفتن ما ظهر منها وما بطن .

ويقرأ الفاتحة إلى روح النبي وحضرته

مرتبة قصيدة سيدنا الإمام الشيخ محمد بن علي مولى الدويله رضي الله عنه وهي هذه :

الحـب حـبي والحبيـب حبيبي والسبق سـبقي قبـل كـل مجيبي
نوديت فأجبت المنـادي مسـرعا وغطست في بحر الهـوى وغـذي بي
لي تـسعة وثلاثـة مـع تـسعة والعقد لي وحـدي وعـاده نـصيبي
ما تعلمـون أني المقـدم في المـلا ليلـة سـري بـاليثربي أسـري بي

وهذه القصائد لسيدنا الشيخ شمس الشموس الحبيب احمد بن الحسين بن الشيخ القطب الشهير سلطان الملا عبد الله بن أبي بكر العيدروس نفعنا الله به آمين

نور تجلـى مـن شموسـهم عـم بـدا وأظهـر مـا هنـا ومـا ثم
وعـرائس أنـوار البـها تـنظم وكل شيء مـن حـسنهم فقـد تم
تجـلا أوصـافا لهـم لـتعلم جـل الـولي والأمـر تم وأعظـم
مبرقعه من دون كـم مـن أرقـم ومـسفره كالبـدر إذا تكـتم
نون ولا عـين وحـرف معجـم وجـه لهـا ملـثم وكـأس مختـم
كم قلدت نـدماها وكـم كـم أصـبح عزيـز في المـلا مكـرم
لا تمملوهـا فهـي خـير ملـزم لا شـك مـن فاتـه غـير ينـدم
يهنا الـذي يحظـى بهـا ويلـهم سـافر علـى أكوانـا بهـا وخـيم
ذي حضرة تعطـى بهـا وتـرحم فيهـا الخلـع والخـير ثم يقـسم

من الضيا في كل نور معلم ... والكل من هذا الفريد مبرم
جمعت محاسنها العلى وكم كم ... والسر يعلم والضمير ترجم
والقلب والقالب بذا ترنم ... والكون من مظهرهم تبسم
إذا ظهر لك من جمالهم جم ... تبدوا لك الأكوان ذر محكم
وكم بديل أعمى أصم أبكم ... دخل زكي العقل واخرج أعجم
إن كنت ممن للرموز يفهم ... فافهم إشارتنا ولا تكلم
قل حسبي الله الوكيل الاقدم ... والهادي النور العليم الأعلم
ما ثم غير القادر المعظم ... اطمس جميع الكون فيه واسلم
وخل عنك الغير واترك الهم ... واتبع رجال الله من تقدم
يا ليتني خادم لهم مخدم ... شادخل مع أحبابي وشوف ما ثم
أنتم لنا من قبل يخلق آدم ... أنتم لدائي والسقام مرهم
صلوا على الهادي النبي المكرم ... في وقت أو في مكان محرم
صلوا عليه والصلاة مغنم ... صلى عليه الله ثم سلم
تنل شفاعته بها وترحم ... وتنال ما قد رمته وتكرم
واظب عليها بالفؤاد والفم ... والقلب والسر الخفي تهدم

وقال رضي الله عنه

حبيب يا منتهى الأحباب ... ناداك عبدك وكن في الخطاب
أنا المسيكين لي بالباب ... أسألك قل لي متى ذا الجواب

لا أنـــا بعابـــد ولا أواب قد ضاع عمري علي في التباب
وكن بوصلك علي وهاب تتوبوا يا أهيل الثواب
يا منتهى المنتهى الطلاب حملت فيكم أمور صعاب
الهجر والصد قلبي ذاب ما كان ظني يكن في الحساب
محبوب قلبي علي قد غاب من فارقه قد بلي بالعذاب
وحياتكم غاية الأقطاب عقاب بعدك من أعظم عقاب
أنتم نصيبي من الأسباب ونون عيني ولب اللباب
الشرب والعيش لي ما طاب ولا صفا لي زمان الشباب
ضاقت بي الأرض والأشعاب والبعد والهجر والانقلاب
أعوي عليكم كما الأذياب وأحن إليكم حنين الركاب
حييتم سادة الأتراب بعدك من العبد ما هو صواب
أو ليت شعري يكن لي قاب قوسين يا سيدي ذا الجناب
من غير باب ولا حجاب أسقا شراب ألذ الشراب
صلوا على الهاشمي يا اصحاب واختم قصيدي بأم الكتاب

وقال رضي الله عنه

على كل وقت عندنا ليلة القدر وكل شراب في التجلي كالخمر
أضاءت بشارات الجمال وكلما يكون إلى استمرار سرك لي أسر
وكنا كما كنا بكم إذ ظهرتم ونور كضوء البدر إذ طلع الفجر

تجلت لي الأسماء الصفات وضدها ... وتمت ونار الكون بالعسر واليسر
بدت ثم أبدا ضل أسما وحضرة ... على الكون والأكوان والوقت والدهر
وما زيد وما عمرو وما الشي كله ... وما العرش والكرشي والنهي والأمر
وما ذاك الاسما الصفات وضدها ... وأسما وأفعال لذا بلا حصر
ظهرت لنا في كل شيء وكل شي ... ظهرناك للإيجاد بسر الذي أسر
كمثل الإمام العيدروس وصنوه ... إمامين في التحقيق نجل أبي بكر
ذوي الحال والأحوال والجد والثنا ... أبي بكر المشهور بالسر والجهر
ووالده السقاف بحر محقق ... أقس هكذا المجتبى المصطفى الطهر
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وأزواجه والتابعين إلى الحشر

وقال رضي الله عنه

إليك يا صاح السماع وأهليه ... لأنه في الشرع قد أذن فيه
قد صح أن المصطفى وصحبيه ... ضرب لهم دف البدور الأنصار
وقال ناشدهم عن السماع ... بدر طلع في عقبه الوداع
شكرا لربي ما دعاه داعي ... هذا صحيحا مثبتا بالأخبار
وهكذا قد صح في البخاري ... في حضرة المختار ذي الفخار
بأن في بيت النبي جواري ... ينشدن بالطار المليح الأشعار
ولم يدعهن ولا تكلم ... صلى عليه رب السما وسلم
هو رحمة للعالمين يرحم ... تنل شفاعته ومحو الأوزار

أما اليراع الّتي نقاه الأزهر — وقد أحله شيخنا المطهر
مصنف الشرحين والمحرر — هو رافعي العلم نور الأبصار
أبان سيدنا الإمام الأنجب — وكان ناقل لأستوي المهذب
محرر التنبيه والمهذب — يحضر سماع الطيبين الأخيار
إياك والإنكار يا مكابر — ولا تجالس جلة الأكابر
قد قلد أهل النسخ والمحابر — في كل ما سطره كل الأسطار
إياك والانكار يا مخبط — وحقق الفتوى ولا تخبط
احذر على الدين المليح يهبط — من شوم فعلك في الملاح الأبرار
إياك والانكار يا منصب — وحقق الفتوى ولا تعصب
قد جاء عن ذاك النبي الأنجب — بأن مثوى المرتشي في النار
إياك والانكار يا ملقن — أهل الحقيقة بالشريعة أتقن
أيضا وارسخ في العلم وامكن — من جاهل المولى بعلم الانكار

وقال رضي الله عنه

يا عمر بن سعيد يا عبد شيخ الصناديد — عبد الرحمن هو شيخك ويا نعم من سيد
لي سكن وسط مسكن ليس فيه التاكيد — قد سعدنا بما ضمه لنا فج عيديد
بحر طوبى تظل أغصانها والعناقيد — مجدوا فيه وهو يصلحن فيه التماجيد
فإننا يا عمر ممحون من ذي التباعيد — كلين اصطاد وانا صيدي تعدى مع الايد
صيده يا عمر ماهو كما صيد ذاالحيد — ما يجد مثله من مصر للهند للتيد

در وذور له في البر بالخيل واليـــد ... خيل سبق تقرب ما بعد من مجاريــد
واخبط البحر في عيكارها والطراريد ... حبها حبها من يــوم فــارقني الذيــد
كم لي أهدي وكم أحكي وكم ذا تعاديــد ... خب قفاهم ولوهم قدوا الكبد تقديد
وإن بغيته ذي الاشياء تنتظم لك بتسديد ... لا تخالف مقالي لــك بنيــة وتأكيــد
لا تعدي لسانك تذكر الله تشديد ... ختمها بالنبي وأنا مكبــل في القيــد

وقال رضي الله عنه

ترج فضل بدا في الوقت واقتــرب ... وربمـــا نفحـــات الله تقتـــرب
لان لله نفحــــات لطالبـــــها ... ومـــن تعـــرض للنفحـــات لم يخـــب
وكن مع العالم القدســـي منقطعـــا ... وغب عن الكون والأغيار واســـتلب
وانظر إلى وجهه الواضح بلا حجب ... يأتيك من فـــضله منـــا بـــلا تعـــب
واشهد محيا جلالا والجمال وقـــل ... هو حسبي الله في المطلوب والطلـــب
وأمعن إلى حسنه الساري مكافحة ... وانظر بنظر اتـــضاح غـــير مطـــرب
واعكف على غاية المطلوب منه وقل ... هذا هو الحق والمعـــنى بـــلا ريـــب
وعش وطب وانتشر بالذكر ذو وله ... من لم يطيـــب بـــذكر الله لم يطـــب
هذا صفا العيش إن كنت لذيذ به ... سرا تقرب وهو من أفـــضل القـــرب
والزم تقـــى الله ثم الـــبر مغتنمـــا ... فذاك عين الهدى للعجـــم والعـــرب
واسلك سبيل طريـــق الله اتبعهـــا ... محبـــــة وتـــــأدب غايـــــة الأدب
واعمل إلى العالم اللاهوت مرتقيـــا ... على الفرار مـــن الآفـــات واللعـــب

وجاهد النفس واعمل بما يخلصها | واسمع بما قالوا أهل العلم والكتب
فان عزك في الدارين قد جمعت | في طاعة الله لا في المال والنسب
ثم الصلاة على المختار مرتقيا | من قاب قوسين أعلى عالي الرتب

وهذه القصائد لسيدنا الشيخ الكبير شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنه

ربي بـــك أحـــسنت ظـــني ... ولـــيس أرجـــو ســـواك
وأنـــت للفـــضل أهـــلا ... ولـــست أهـــلا لـــذاك
بـــاللطف والقهـــر موصـــوف ... وأنـــا بفقـــري ملـــهوف
بالـــذل والـــضعف معـــروف ... فـــداوني مـــن شـــفاك
عـــسى تجـــودوا عـــساكم ... لعبـــدكم مـــن غنـــاكم
إيجادنـــا مـــن عطـــاكم ... قابـــل بفقـــري غنـــاك
أســـألك يـــا رب الأربـــاب ... افـــتح لنـــا جمـــع الأبـــواب
يـــا ســـيدي أنـــت وهـــاب ... وهـــب لنـــا مـــن عطـــاك
وصـــل يـــا رب دائـــم ... علـــى الـــنبي الـــبر راحـــم
وآلـــــه والمعـــــالم ... والكـــل مظهـــر ســـناك

وقال رضي الله عنه

يغـــبن هـــؤلاء النجـــوم ... مـــا بـــين خيلـــه والـــنعير
يـــوم الـــسعادة يـــوم قـــوم ... بـــين الجنيبـــه والـــسبير
جنـــب علـــى وادي صـــروم ... بـــين المـــساقل والـــنجير
وادي الخراعيـــب الرحـــوم ... يـــا ليتنـــا لا ثم أطـــير
تـــريم فيهـــا مـــا تـــروم ... الخوطـــة الغنـــا الغزيـــر
ذا دار عـــزك يـــا ملـــوم ... واعقـــل قلوصـــك والـــبعير

وانو الاعتكاف واللزوم | واسمع مناجاة الخبير
أهل المعارف والعلوم | ومزهم القلب الضرير
السادة الغر النجوم | من حبهم ما رأى سعير
وقبة الشيخ الكروم | العيدروس المستنير
قوم إذا ذكر القدوم | ومنبع العلم الغزير
شمس لنا وقت الغيوم | يهدى بها من هو بصير
عرفا واصلا والقدوم | حجري وحجري والسفير
وكعبتي وقت اللزوم | حجي وسعي والنفير
ذخري إذا عم الغموم | تفريجها عنده يسير
قبل ضريحه يا ملوم | فقربه الند العبير
زيارته تشفي الكلوم | وتغفر الذنب الكبير

وقال رضي الله عنه

لنا سادة فاقوا على كل سادة | بتمكين إرث كابر عن أكابر
لنا قادة فوق المكان بعزهم | ففي كل وقت منهم كم مظاهر
هنيئا لهم طوبى لهم من عشائر | حقيقا لهم ذلك خطوب البصائر
هم القوم لا يشقى جليسا لهم بهم | خصوصية خصوا بنور البصائر
وكيف يكون الحق عيش قلوبهم | وهم بضعة المختار أهل المفاخر

وقال رضي الله عنه

جنـــة المعرفـــة للعـــارفين　　قـــد تجلـت لهـم في كـل حـين
وقطـوف دانيـه للـصالحين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
هي أمـان لنـا وقـت السفر　　هـي بـدر تجلـى للنظـر
دار فـوز البقـا للمـتقين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
مـا علينـا هنـا دار السلام　　سـاقي القـوم قـد دار المـرام
نحتـسيها بكـأس مـن معـين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
نور فـضل الله لهـم مـن ربهـم　　فهـو يـسعى علـيهم بينـهم
وسلام لك من أصـحاب اليمين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
وسلام قـول مـن رب رحـيم　　لا تخـف إن فـضل الله عمـيم
إن هـذا لهـو الحـق اليقين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
حاضر الذات في الحضرة كـريم　　وسـو فـصل حـل القـديم
قد تجلـى في الـسما للنـاظرين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
رؤيـة الله للفـضل العظـيم　　منـة منـه في دار النعـيم
سـالك الحمـد رب العـالمين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين
والـصلاة تخـص الهـاشمي　　احمـد المـصطفى الطهـر الزكـي
سـيد الأنبيـاء والمرسـلين　　ادخلوهـا بـسلام آمـنين

وقال رضي الله عنه

يـا شـعب حـرك القلـوس　　باليـسار وبـاليمين

كــــرر القـــول في الجلـــوس وانظـــم الجـــوهر الـــثمين
فـــابن أبي بكـــر عيـــدروس الـــولي العـــارف المكـــين
طـــال قدمـــه علـــى أم رؤس بـــأمر ذي القـــوة المـــتين
كـــل جاهـــل بقـــدرتنا حـــارب الله والرســـول
فيـــه وفي عقبـــه القنـــا نحـــن بـــضعة مـــن البتـــول
خـــاتم الرســـل جـــدنا شمـــسنا مالهـــا مـــن أفـــول
قـــد تجلـــت لنـــا الـــشموس والفـــرج جـــاء والـــيقين
ســـدرة المنتـــهى رقيـــت مهـــبط الـــوحي والنظـــام
حرمـــنا آمنـــا وبيـــت ومقامـــنا بـــه المقـــام
حبـــذا حبـــذا المبيـــت طيبـــة الجنـــة الـــسلام
كـــل علينـــا بهـــا نـــدوس بـــالنبي المـــصطفى الأمـــين

وقال رضي الله عنه

أهـــلا وســـهلا ومرحـــب بـــالريم وصـــاح أخطـــب
يرمـــي بحاجـــب منكـــب يـــصيب كالبـــاز أشـــهب
قدومـــه خـــير مقـــدم ودر ثغـــره مـــنتظم
وغرتـــه تجلـــي الهـــم حـــبي لـــه صـــار مـــذهب
ســـعاد ذات الخلاخـــل ترمـــي بـــسحر البلابـــل
مـــن حبـــها صـــرت ذابـــل وأنـــا بعـــشقي معـــذب

هيمـــا خـــدلج مفلـــج　　مـــورد الخـــد أدعـــج
مرفـــوف الحـــسن أبلـــج　　بوجـــه كالـــشمس تـــذهب
آه علـــى ريم حـــاجر　　كـــم جرجـــرت لي مرامـــر
وأنـــا بروحـــي مخـــاطر　　راضـــي وصـــول المحجـــب
ســعاد مـــا تـــرحم أصـــلا　　المـــوت في الحـــب هـــلا
مـــن مـــات في الحـــب قـــتلا　　ومطلبـــه خـــير مطلـــب
نـــستجير بالمـــشفع　　المـــصطفى خـــير منبـــع
لكـــل عـــالم ومـــصقع　　شـــريعته خـــير مـــذهب
مـــن كـــان جـــده محمـــد　　فـــلا عليـــه قـــط مـــن حـــد
طهـــره مـــولاه واســـعد　　يـــشهد بـــذا كـــل مـــن حـــب

وقال رضي الله عنه

يـــا عـــالم بالحـــال　　يـــا رب يـــا عـــالم بمـــا في الـــصدور
يا واسع الإفـــضال　　عـــاف واعـــف واغفـــر يـــا عفـــو يـــا غفـــور
ذو الكبريا والكمال　　ألا إلى الله تـــــصير الأمــــور
يـــا الله يـــا رحمـــن　　يـــا حـــي يـــا قيـــوم يـــا ذا الجـــلال
رفيـــع للـــدرجات　　للعـــرش يلقـــي الـــروح مـــن أمـــره
سميـــع للأصـــوات　　يـــا مـــن أجـــاب ذي النـــون في بحـــره
مجيـــب للـــدعوات　　يعطـــي عطايـــا جـــم مـــن بـــره

يا الله يا رحمن — يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
يا دائم المعروف — معروفك الدائم لنا كل حين
وجودك المألوف — من قبل قبل القبل وبعد اليقين
من بالكرم موصوف — والفضل والإحسان للعالمين
يا الله يا رحمن — يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
ما يكشف ضري — إلا الذي وجهت وجهي إليه
رب اشرح صدري — فوضت أمري كل لحظة لديه
يسر لي أمري — قل حسبي الله التوكل عليه
يا الله يا رحمن — يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
يا فارج همي — غفرانك الله ارحم الراحمين
يا شافي سقمي — سبحانك إني كنت من الظالمين
يا كاشف غمي — تبارك الله أحسن الخالقين
يا الله يا رحمن — يا حي يا قيوم يا ذا الجلال
صلوا على المختار — المصطفى احمد سيد المرسلين
وسلموا تكرار — والآل والاصحاب والتابعين
اختم لنا الأعمار — بالعافية والعفو وحسن اليقين
يا الله يا رحمن — يا حي يا قيوم يا ذا الجلال

وقال رضي الله عنه

لنا في حماكم خرود عروس وكم في حما القوم من عنتروس
كفاني انتسابي لشمس الشموس إمام الحقايق هوالعيدروس

((توشيح))

هو ابن البتول ** وسبط الرسول ** أجل الفحول
هوالقطب والغوث مجلي النفوس وينادي فيدعى ليوم عبوس
إمام المعارف عديم النظير شريف عفيف وبحر غزير
سراج الهدى الهزبر الشهير توسل به تسقى صافي الكؤوس

((توشيح))

صدوقا عطوف ** شفوقا رؤوف ** مهايبا عروف
مبيد العدا فهو بطل يدوس بأقدامه فوق كل الرؤوس
إليكم بكم جئتكم سادتي فمنوا وجودوا عليّ بالتي
وحاشاكم همّلوا عادتي بجاه النبي لا بمدح الطروس

((توشيح))

أجيب اضطراري ** وجبر انكساري ** وذلا افتخاري
ويا عيدروس أنت ليث الفروس وبالمصطفى طاب أصل الغروس

وقال رضي الله عنه

الفضل واسع والجمال مشهد والجود سرمد
وسيل فضل الله ماله حد أزلي مؤبد

وسيف ذي القدرة لكل من صد　　الله يشهد
نصر من الله هي لنا وسودد　　بالفتح يؤيد
الله شهيدي شاهدي ومشهود　　الله حسبي
الله حاضر ناظري وموجود　　في وسط قلبي
الله معي هو لا سواه معبود　　الله ربي
إيجادنا وأجدادنا مع الجد　　لله الأوحد
فقنا سوانا في الأزل وسدنا　　كف الملام
وأعين الخفاش لا تراننا　　هم في الظلام
ونحن من نور الجمال ظهرنا　　خير الأنام
بشرى لنا بالهاشمي محمد　　المصطفى احمد
هذه مواهب ليس هي بجهدي　　ولا بحسبه
بالعيدروس الفخر صح مجدي　　لي فيه نسبه
من ذا يفاخر والرسول جدي　　في كل حليه
من ذا الذي له جد مثل ذا الجد　　أو شرع أوحد

وقال رضي الله عنه

ألا يا مرحبا بالعيدروس　　جمال الدين محيي النفوس
محمد ابن عبدالله جيتم　　إلينا مرحبا شمس الشموس
فأهلا ثم سهلا ألف مرحب　　ظفرتم زال عنا كل بوس

كسيتم من جمال القدس وهبا ... وجللتم على أبها عروس
معتقة لنا من نور كرم ... شربناها على رغم القسوس
قدومك حافظا للشمل فاجمع ... بنا يا ربنا تاج الرؤوس
ألا فاشرب هنيئا من سلاف ... بنور الله دائرة الكؤوس
فعاف واغفر وسامح واعف واستر ... بخاتمة لنا من غير بوس

وقال رضي الله عنه

مرحبا يا عيدروس ... مرحبا محيي النفوس
مرحبا شمس الشموس ... المدد يا عيدروس
يا حبيبي يا محمد ... ابن عبد الله الأوحد
عيدروس الأب والجد ... المدد يا عيدروس
بقدومك لأرض سرت ... يسرت لي ثم سرت
وبك العينين قرّت ... المدد يا عيدروس
أكفها شر الملاعين ... الضرر هم والشياطين
بادروا يا اهل البراهين ... المدد يا عيدروس
احمها يا ابن الاشراف ... احمها من شر الاخواف
هاتها من قاف إلى قاف ... المدد يا عيدروس
احمها يا ابن الاسرار ... علوي السقاف محضار
والمقدم حامي الجار ... المدد يا عيدروس

أيهــا الإخــوان هيــا اشــربوا كــأس الحميــا
ثم قولــوا هيــا هيــا المــدد يــا عيــدروس
اشــربوا كــأس الهدايــة واســرعوا راع الولايــه
وادخلــوا دار الهدايــه المــدد يــا عيــدروس
وصــلاة الله ســرمد وســلام الله علــى احمــد
صــاحب الحــوض المــبرد المــدد يــا عيــدروس

وقال رضي الله عنه

مــا بــين خيلــه والــنعير غــرب الحمــا شــرقي الغــوير
في مــسجد الابــرار خــير لزائــر أو مــستجير
ذي حــضرة فيهــا الحبيــب فيهــا أمــان المــستريب
الغــوث والفــرج قريــب ألا إلى الله المــصير
يــا ســادتي هيــا اسمعــوا احمــوا حمــاكم وامنعــوا
بالمــصطفى الهــادي اشــفعوا محمــد البــدر المــنير
هيــا لنــا هيــا لنــا يــا مــن همــو كــل المنــا
جــودوا علينــا بالهنــا غــارة لنــا وقــت الــسحير
شــرب المحــبين شــربتنا قدســية طاســاتنا
مغروســة أشــجارنا في روض جنــات النــصير
طاب الــسماع قومــوا اطربــوا لا عــاش مــن لا يــشربوا

في كـأس كفـي مـذهبوا فيـه الـشفا مـن كـل ضـير
أنـا المـذبر ابـن الرسـول وبـضعة الزهـرا البتـول
احمـي حمـا وارمـي نـصول وسـن سـيفي النـصير
أنـا المخـصص بـالقبول وابـن الجحـاجح والفحـول
أورد علـى رغـم الجهـول نـسل الـنبي الهـادي البـشير

وقال رضي الله عنه

أبـشر بمـا يـسرك إن كنـت في حـسن الظنـون صـادق
ما قط شـي يـضرك مـا دمـت بـالله الكـريم واثـق
ولا يـضيق صـدرك إلـبس لبـاس الـصبر في المـضايق
الصبر فيـه نـصرك والرفـق مـا احـسنه مـن مرافـق

((توشيح))

الصبر في كل الأمور زينه * الصبر فيه النصر والمعونه * مع وقار العز والسكينه
يعلو بـذاك قـدرك وتقتـدي بـسيد الخلايـق
ولا يـزال أمـرك بالـسعد والتوفيـق لـك مرافـق
يـا سـيد الخلايـق يـا مـن بعـث للعـالمين رحمـه
يـا فـارج المـضايق يـا مرتجـي في كـشف كـل غمـه
يرجوك عبد غـارق غـارق كمثلـي في بحـور جمـه
وقد أجـاب سـرك الكـون وكـل مـا فيـه مـن حقـايق

((توشيح))

يا رحمه قد سبقت من الله * من بايعك في الدين بايع الله *ومن أطاعك قد أطاع الله

وقد أعم خيرك على الورى من صامت وناطق
أعلى بذاك قدرك يا خاتم الأنبيا وسابق

وقال رضي الله عنه

بشر فؤادك يانديم بالعفو من رب رحيم
واسلك صراط المستقيم تحظى بجنات النعيم
لا تشتغل بالترهات واخرج عن الست الجهات
كبر عليهم بالصلاة سبحان ربي العظيم
طلعت طلائع سعدنا وبدت سعادات لنا
نلنا المنا من ربنا بالفوز والنظر الكريم
لمعات نور تجتلي يهدي به الله كم ولي
ويضل من شا يبتلي هذا هو الفضل العظيم
حدث فلا حرج عليك من فيض فضل الله لديك
ما شئت قل منك إليك يختص من شاه الحكيم
كفوا دعوا يا حاسدين لا تجحدوا علم اليقين
فساء صباح المنكرين أغواهم إبليس الرجيم
الصالحين سيماهم نور الجمال يغشاهم

لولاهمـــوا لولاهمـــوا   لم يبـــق في الـــدنيا عقـــيم
انظـــر تـــرى الـــدنيا شـــرك   تجـــري كـــدوران الفلـــك
كـــم جيـــد فيهـــا قـــد سـلك   ذلـــك تقـــدير العلـــيم

وقال رضي الله عنه

ولد الذي يرقى على متن الـبراق   ولد الشفيع المصطفى خـير الأنـام
ولد الذي قد جاوز السبع الطباق   ولد الذي نـوره تجلـى في الظـلام
ولد الذي مـا مثلـه في الأنبيـاء   وملائكة صلى بهـم وهـو الإمـام
ولد الأمين المصطفى خير الـورى   ولد الرسول المجتبى بـدر التمـام
ولد الذي نلنا بـه دنيـا وديـن   وبجاهـه يحصل لنـا كـل المـرام
ولد الطرازي على الوجود وسـره   المصطفى صلوا عليـه مـع الـسلام
ولد الذي لولاه ما حج الحجـيج   ولد الذي لولاه ما غـصن اسـتقام
لولاه ما حج الحجـيج وأحرمـوا   لولاه ما اشتقنا إلى البيـت الحـرام

هذه القصائد لسيدنا الشيخ الإمام شهاب الدين احمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ الإمام القطب الشهير عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

الحمد لله نفسي قد عرفت لها ... والقلب مني بسر الذكر متبهها
وغبت في الفكر بعد الذكر منغمس ... في بحر سر سما روحي به وزها
وبعد صرت محبوبنا بلا تعب ... في حضرة دائما في حبه ولها
قد كنت عبد الهوى واليوم مالكه ... وصرت مولى الورى من ذقت سلسلها
سلافة من رحيق فائق آنق ... من ذاقها صار نشوان بها وَلَها
هذا شراب الشيوخ والأصول لنا ... من لدن خير الورى حتى شربت لها
وصل يا رب ما هبت يمانية ... على احمد الطهر خير الرسل أولها

وقال رضي الله عنه

شموس جمالي مشرقات سواطع ... وبدر كمال بازغ ثم طالع
ومجد اجتهادي في المعالي سوابق ... وخيل اشتياق في المعاني طلائع
وليلا تجلت لي فأبدت جمالها ... ونحت لنا عن مبتسمها البراقع
فلاحت لنا من وجه ليلى لوائح ... وأنوار كشف باهرات لوامع
ودارت حميا القرب في حين قدسها ... وقال لنا الساقي هلموا وسارعوا
فغبنا به عنا وعن كل محدث ... وأشهدنا أنواره والبدائع
وأمنحنا حب الرسول وعلمه ... وأورثنا أسراره والشرائع

عليــــه صــــلاة الله ثم ســـــلامه　　وآل وأصــحاب ومــن هــو تــابع

وقال رضي الله عنه

يا محمد ثبت في القلب ما عودوني　　عودوني وصال العذب حين اشهدوني

عندما خاطب الأرواح هم أوجدوني　　قربوني وبعد القــرب هــم زيــدوني

أهملــوين وعلــوني وزادوا رووني　　من موارد شراب القوم هم أسعدوني

حملوني من الأحوال فالكــل دوني　　كل من حبني أو قد دخل في ســدوني

قده آمن بهذا القول قد أوعــدوني　　يا اهل ودي اغنموني قبل أن تفقدوني

ثم صلوا على احمد لي بعلمه هدوني

وقال رضي الله عنه

يا محمد أرى سري ظهر ما تخفــى　　كل ما جئت باكتم زاد فوقي وطفــى

هرجوني وخلوا السر مني مــصفى　　ما تفرق في أجدادي وقــع لي موفــا

هم سقوني شراب الوصل بالكأس الأوفى　　موهبه لا بكسبي فضل منهم ولطفــا

كل من حبه الله طهــره ثم صــفى　　ثم صلوا على المختار ذي المجد الأصفى

وقال رضي الله عنه

إن نلت سلمى فسل ما شئت واغتنم　　أو جيت ليلى فصل ليلى بها تــرم

أو زرت يشار فأبشر أن تنل كرما　　من أهل زنبل أهل الجــود والكــرم

دع التغزل وأشهر حال مــشيخة　　لنــا بعيديــد وادي الغيــد والخــيم

نسل النبوة أهل الله من شــهدت　　بفــضلهم ســور القــرآن والكلــم

أهل المعارف والتحقيق قد بلغــوا　　في الفضل والعلم أقصى غاية الهمــم

لهم مكارم أخلاق بها عرفوا   زادوا على الناس في حلم وفي حكم
وراث طه بنو علوي سادتنا   خير الخلائق من عرب ومن عجم
وخص منهم بنو السقاف قدوتنا   أعطي أبو بكر سرا غير منكتم
هم المشائخ والأقطاب عمدتنا   هم آل سلمى وليلى صفوة الأمم
قد حاز علمهم أيضا وسرهم   شيخ المشايخ بالبرهان والقلم
بحر الحقايق غزال العلوم به   علم التصوف في أمن وفي حرم
أحي به الله نهج القوم في زمن   قد صار بنيانه كالأعظم الرمم
فأسرج النور من نبراس غامضه   فأصبح العلم منطوقا بكل فم
هذا ببركة قطب الوقت سيدنا   شيخ التصوف والتحكيم والحكم
إمام الأشراف أولاد الحبيب به   قد تم عزي فلم أدنى ولم أضم
قد جاء في وسط الأشراف من نسب   في منتهى المجد والتعظيم كالعلم
ذاك المسمى وجيه الدين سيدنا   هوعبد الرحمن محبوبي ومعتصم
ابن الإمام علي نجل فخرهم   الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم
الله ينفعنا جمعا ببركتهم   والأهل والولد والإخوان والخدم
ثم الصلاة على المختار من مضر   خير البرية مجلي حندس الظلم

وهذه القصائد لسيدنا الشيخ الكامل / مشيخ بن عبد الله بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنهم

هذا زمــان المكــر فيــه يــزداد فيــه القرابــة للقريــب حــساد
خبث الطبائع غرست في الأجساد كم خو وخوه أمسوا عـداة اوشـاد
هي جيفة الـدنيا هـي الهمـاكي تدخلـهم في مـدخل الهـلاك
كم أدهشت عقل اللبيب زاكـي أغـذا لهـا في مخـدم التعبـاد
من بعد ما كانه عزيـز مـصطان أمـسى ذليـل في محبتـه هـان
دائم مكدر مـا يـذوق سـلوان والـنفس بالـشعرة تـصير تنقـاد
تظـن أنـه فائـدة بـلا شـك وهـو في الخـسران لـيس ينفـك
من حب غير الله يا فـتى أشـرك بخ بخ لمن يتبـع طريـق الاسـياد

وقال رضي الله عنه

وادي ثمور الـشرج فيـه مثمـر ماشـيت في قلبـك تمـن واضـمر
واقـع الطـار الـشجي وزمـر ولا تراعـي واشـيا ومنكـر
وادي كان المـسك فيـه تبيـه تفـريح كـل الهـم في مجاريـه
طـوبى لبـوش ترتعـي مجانيـه وادي حمـا جربـت فيـه وأشـهر
أقـول مـا مثلـه هنـاك وادي صـفيت فيـه وانجـلا نكـادي
وقلت قم يا خـير كـل حـادي قم شد وارحل مثل حـد مـشمر
إلى الوطن وأبشر بربع الأحبـاب وكل هـم بالوصـال قـد غـاب
أقول يهنـا الـشراب لي طـاب وقـل إلـه الحاسـدين دمـر

وبعد فاجعل نيتك لعلوي فيه الفيافي والبقاع تطوى
لعل ذي القلب الظمآن يروى للمصطفى المختار كن مشمر

وقال رضي الله عنه

شخص صفا بعد الخمج والأكدار وقد حلي له ولغيره قار
وهانت الدنيا عليه واختار الاقتدا بالناصحين الأخيار
وبعد نحى برقعه وبدر لأن كلا في الملاح قصر
وبالتغابي كم غبي ومغتر خان العقيدة من كلام الاشرار
وقولهم ما عاد قط صالح أعمى البصيرة ما يرى اللوائح
لو قيل جمع الإفك نور ساطع فذاك كلب صار خارج النار
ما دامت الدنيا فهم ضياها في كل أرض يسكنوا حماها
فيها ويشفو من جميع داها صدقا محقق هم كنوز الاسرار

وقال رضي الله عنه

مسكين أنا راكب سفينة أخطار سفينة ربانها لقد حار
في وسط باحت ليس تدرك أفكار في بحر عجاج وموج تيار
بحر الهوى راكبه في الزعاج بفوز دين الله في الدياجي
يقول أنا منجا إليه راجي يا للذي هو للعيوب ستار
فذاك يجليها مع السلامه بفوز دين الهاشمي إمامه
المصطفى المبعوث من تمامه راجيه ينجو من جميع الأخطار

شلوا إليه الكف يا جماعه　　بصدق نية وصفا قناعه
قولوا بجاهه نرتجي شفاعه　　ندخل نحا الجنة ويطفي النار

وقال رضي الله عنه

رب الأرباب يا الله كن لنا　　من زمان أهله في أنكد نكد
نحن فيه حيارى ما نرى　　أين كنا وكانت ملتحد
كنتنا في سفينة في لجج　　موج عجاج تضربه الشدد
دلنا يا إلهي دلنا　　إلى طريق السلامة والرشد
ما لنا غير بابك مرتجى　　يا إله السماء يا ربنا
نحن رقك فلا تقطع رجا　　راجيك لا تبطله عنا
كن لنا في مهمات الأمور　　لا تؤاخذ نحا بأفعالنا
فرج الهم وأصلح ما خرب　　أنت للخلق يا سيدي سند
يا غياث أنت أسبل غيثنا　　وأنبت الزرع في أرض مجدبه
لا تكلنا إلى حد مثلنا　　وارحم البهم لي هي متعبه
واجعل العز والعليا لنا　　واكف الأعدا من أعلى مرتبه
واكفنا الغل وحصنا بمن　　في قلوب وباسمك يا صمد
من جميع المخاوف اشفنا　　في الاعضا والجسد من كل ألم
كل من كاد فاجعل كيده　　وسط نحره فشا محله جذم
صاحب البغي مع من طغى　　والمرائي مع أهل النمم
والصلاة على الهادي النبي　　سيد الرسل لي هو معتمد

هذه القصائد لسيدنا الشيخ الكامل عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم

الحمـــد لله دائمـــا مؤبـــد   وســيع فــضله ســرمدا مجــدد
تخص حــضرة شــيخنا الممجــد   شــيخ المــشايخ الإمــام الأمجــد
شمس الشموس الشيخ عبد الرحمن   بحــر الحقيقــة كنــز كــل عرفــان
وحيد عصره في مقام الاحــسان   على المــشايخ قــد سمــى بــسودد
وكم لشيخي القطب من مفــاخر   وكـــم كرامـــه عاليـــة ظـــواهر
وكـــم كرامـــه ظـــاهره شـــواهر   ذا ســيدنا الــسقاف إليــه تــسند
قبـــاب مجـــده شـــامخة عـــوالي   وخيـــل نـــصره ســـابقة ســـوالي
وســـيف حالـــه قاطعـــا يـــلالي   وبالتـــصوف في الوجـــود مايـــد
نسل المشايخ الفحــول الأبطــال   أهــل الفتــوة والــورود الأحــوال
بيــت النبــوة الكــرام الابــدال   ســلالة الهــادي الــنبي احمــد
بـــسرهم والاســـم ذاك الاعظـــم   وكـــــل نـــــبي أو ولي مكـــــرم
واصل عبيدك يا كــريم وارحــم   بجـــودكم يـــا الله يـــا موحـــد

وقال رضي الله عنه

أحمـــد إلهـــي حمـــد عبـــد ذاكـــر   للـــــرب شـــــاكر
في كـــــل حـــــال ترتجيـــــه ســـــاتر   والـــــذنب غـــــافر
الله ربي العظـــــــــيم قـــــــــادر   رقيـــــب حاضـــــر

أشهد أنه الإله قادر ... بالجود غامر
وبعد فارجع لامتداح سيدي ... شيخ المشايخ
غوث العوالم بركتي وجدي ... له مجد باذخ
بحر العلوم الزاخر المفيد ... له شأن شامخ
فرد المواهب معدن المزيد ... محبوب ذاكر
القطب السقاف عبد الرحمن ... شيخ الوجود
كم في المعارف عاشقا وسكران ... شمس الشهود
كم قام ليلا تاليا وسهران ... يهوى السجود
ما هو بسالف وصلا ببرهان ... يأبى الخواطر
شيخ سما في الجد والجهاد ... ماله مناظر
حامي العباد حاضر وبادي ... تاج المفاخر
محيي الحقايق بغيتي مرادي ... شيخ الأكابر
تدعو به الله يصلح الفساد ... باطن وظاهر
تمت وصلى الله على محمد ... مسك الختام
الهاشمي المصطفى هو احمد ... خير الأنام
شفيعنا هو ذخرنا المؤكد ... بدر التمام
نور البرايا شمسهم والاسعد ... قطب الدوائر

وقال رضي الله عنه

أدعـــو الإلــــه باسمـــه وبذاتـــه ... وبوصف ذي النور العظـيم المبـدع

وجلالـــــه وجمالـــــه وكمالـــــه ... وبـــسر آيـــات القـــرآن الواســـع

بـــشرى لنـــا بالهـــاشمي محمـــدا ... بـــدر البـــدور الطـــالع المتطـــالع

وبآلـــــه وبـــــسره وبـــصحبه ... ودوائــــــر الأمــــلاك ثم التـــــابع

تحفظ لنا شيخ الزمـــان شـــهيرهم ... محيـــي الليـــالي كلـــها مـــا يهجـــع

شمـــس العنايـــة أهلـــها ومحلـــها ... فرد المحاســـن قـــد حواهـــا أجمـــع

نسل الشيوخ العيدروس شـــهيرهم ... ليـــث الأســـود الـــضاريات الأورع

الله يعلـــــو شــــأنه ويمـــــده ... بجمـــــال تمكـــــين مكـــــين وازع

احذر هلاكك لاتنالـــك بطـــشه ... تفـــنى حياتـــك والجبـــال تزعـــزع

لا تحـــسبن أن في قـــولي مـــزاح ... أن تنتظـــر قبـــل الهـــلاك وارجـــع

ثم الـــصلاة علـــى الـــنبي وآلـــه ... من نسل فخري وانتـــسابي ومرجـــع

والحمـــد لله الحميـــد صـــفاته ... رب البرايـــا حـــسبها والجـــامع

وهذه القصيدة المسماة السعاود

وقال رضي الله عنه

ولد مسعود ليت العبد يدري — بما هو في كتابه
مسكين الشقي كم دوي يعصي — وله شي ما درايه
وله كاتب على شقه وشاهد — كذلك يا حتابه
ولو صدق بذلك سام قوته — ولا يهنى شرابه
أيا مغرور في الدنيا رويدك — وكن منها بحاذر
وشمر من مقاعدها الذميمه — وقم وانهض وبادر
تفكر في الذي غرته قبلك — سويعه قده نادر
محمل فوق عيدان المنايا — مدرج في ثيابه
وخلف كل ما يملك لغيره — وفارق من يحبه
ثقيل الظهر من كثر الخطايا — غدا يزعله ذنبه
ويا ويله إذا حاسبه ربه — يلجلج في حسابه
عسى بالجود يلطف به ويرحم — ومن يدعيه أجابه
تفكر يوم لا تنفع ندامه — ولا يقبل تعذار
ترى فيك العجائب وأنت ذاهل — وتشخص فيك الأبصار
ويا ويل الذي يعصي ويطغي — ويا ويله من النار

ويـــا ويلـــه غـــدا يـــدخل جهـــنم	ويــصرخ مــن عذابــه
ويـــا مـــسكين ديـــر في خلاصـــك	وتــب قبــل الندامــه
وجاهـــد واجتهـــد مادمـــت حيـــا	عسى ترجـى الـسلامه
عـــسى تحـــشر وقلبـــك غـــير زايـــغ	مــن أهــوال القيامــه
إذا خاطبـــك جبـــار الخلايـــق	ولا تعــرف جوابــه
إذا نـــاداك يـــا عبـــدي خلقتـــك	رزقتــك أيــن شــكري
في التتريـــل ذكرتـــك عـــذابي	وكــذبت بــذكري
أنـــا الخـــالق وخفـــت الخلـــق دوني	عليك أسبلت ستري
ويـــا طـــوبى لمـــن يعـــرف جوابـــه	ويخــشى مــن عذابــه

الثانية من السعاود

ولـــد مـــسعود ليـــت العـــين تنظـــر	لمـــا هـــو في ترهـــا
وتنظـــر كـــل مـــن قـــد كـــان فيهـــا	ولا يرجـــع ســـفرها
تـــرى ذي النـــار عـــبرة يـــا جماعـــة	تـــرى كـــل نظرهـــا
ولا تعـــرف لهـــا مقـــدار يـــا أخـــي	ولا تعـــرف قـــدرها
ونقـــص المـــرء يمـــسي في حـــذرها	ولا ينفـــع حـــذرها
ولا تغتـــر في دنيـــاك يـــا أخـــي	ســـلوتها كـــدرها
تـــروم الـــصفو منـــها في زمانـــك	ولا يـــصفو كـــدرها
وترجـــو كـــل مـــن ســـافر عليهـــا	ولا يرجـــع ســـفرها

وترزقنـــا في الحــضرة ســـلام　　وترزق مـــن حـــضرها
وصـــلى الله علـــى الهـــادي محمـــد　　عـــدد وابـــل مطرهـــا

الثالثة من المعاود

سبحان المعبـــود لا عـــين تـــراه　　لا يدرك وصـــفه ولا يعلـــم خفـــاه
لا معطي غيره ولا مـــانع ســـواه　　من فوق الكرســـي تعـــالى في سمـــاه

((توشيح))

مولى المـــوالي ويـــا نعـــم الإلـــه　　يا نعم الـــساقي ويهنـــا مـــن سقاه
في بستان العفو ويقطف مـــن جنـــاه

سبحان المعبود تبارك ذي الجـــلال　　ســـبحان المعبـــود لي مالـــه مثـــال
الله المعبـــود قـــدوس الجـــلال　　عز الجلال المقدس عن درك النقـــول
عز الجلال المنزه عن رأي الحلـــول　　الأحد الموصوف عـــن درك النقـــول

((توشيح))

سبحانه تعالى مـــدراك الحـــصول　　الأنبياء الاكرام الأقـــصى الفحـــول
صلى الله على احمد ســـيدنا الرســـول

الرابعة من المعاود

ليـــالي الـــسعد عـــودي　　يـــا مـــبركش مـــن ليـــالي
وطـــاب عـــيش الـــسعد فيهـــا　　قـــد حـــل في بـــرج الكمـــال
ســـاعة وجـــادت وقالـــت　　إن الـــصحيح يـــا صـــاح غـــالي

يـــا عاشـــقين اســـتغنموها ومـــن راد يهـــوى الوصـــال

من راد يهوى الملاح * يلزم بكثـــرة ســـلاح * العشق مـــا هـــو مـــزاح

يعـــشق ولا هـــو يبـــالي حـــب المـــلاح يـــا صـــاح غـــالي

ومـــن يـــذوق المحبـــه يـــصبر علـــى كـــل بلـــوى

وكـــن كـــويتم ســـرك ولا تبـــيح قـــط شـــكوى

ذا ودمعـــه فـــوق خـــده والقلـــب بالنـــار يكـــوى

بحر المحبـــة عميـــق * ما يدخله إلا مطيـــق * يا مـــن ســـعى للطريـــق

يتبـــع ركـــاب المحبـــه يـــا مـــن لحـــد بـــات ســـالي

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا
تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ٣٠ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ
فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا
مَا تَدَّعُونَ ٣١ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ٣٢﴾.

صدق الله العظيم وصدق رسوله النبي الكريم . إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما .

تم مرتبة الضريغة .

هذه القصيدة لسيدنا الشيخ الكبير القطب الشهير شجاع الدين
عمر المحضار ابن السقاف

وروضـــة جنـــان تراهـــا تـــريم ... ومن قـــارة العـــز مفـــضى بـــريح
يحده من الشرق مجـــرى الـــسيول ... ومـــن غربهـــا الفـــريط الفـــسيح
وتحتـــه رجـــال شـــيوخ كبـــار ... ومـــا فـــيهم قـــط تلقـــى شـــحيح

وهذه القصيدة لسيدنا الشيخ الكبير الأجل الحسن بن عبد الرحمن السقاف

يـــا قلـــب لا تخـــشى النـــوازل ... عوائـــــــد الله الجميـــــــل
كمـــــا تغلقـــــن الحوائـــــل ... لهـــــا فـــــرج عمـــــا قليـــــل
ربك بك الطـــف وأنـــت هائـــل ... فعلـــك علـــى نفـــسك دليـــل
وعـــــاد رحمتـــــه الفـــــضائل ... تمحـــو لـــك الـــذنب الثقيـــل

((توشيح))

عادك في الرحمة قسيم * وعاد لك رجوى عظيم * ما خاب من يرجو الكريم

هـــــذا محقـــــق لا تجـــــادل ... فهـــو الـــذي يعطـــي الجزيـــل
ولا يغـــــرك فعـــــل فاعـــــل ... الـــــزم بفرضـــــك لا تميـــــل
يا نـــاس أنـــا لي قلـــب أخـــضر ... يحـــــب فتيـــــان الزمـــــان
ومـــن فلـــوس الطـــار يـــسكر ... واليـــــــرع يورثـــــــه الجنـــــان
أشـــهد علـــي في كـــل محـــضر ... أني قتيـــــل الوردغـــــان
ولا أبـــــالي بـــــالعواذل ... هـــم أخليـــا وأنـــا عليـــل

((توشيح))

كيف استمع من هو خلي * ومن عن العشقة سلي * وأنا قلبي قد بلي

هيهات ما أنا قط قابل   قول العواذل في الخليل

اخترت أنا زين أم دلايل   ولا علي من حد قتيل

يا رب أمري أمر مبهم   ومنك نرجو الانطلاق

أمحني التفسير وافهم   نفس علي ضاق الخناق

كتمت شيء أنت به أعلم   غشني فإن الأمر ضاق

غياث عاجل غير آجل   إني على بابك نزيل

((توشيح))

يا من نزيله لا يضام * ولا يداخله اهتمام * عجل بفرج يا سلام

بقك عاجل غير آجل   بحق موسى والخليل

واختم بسيد أهل الرسائل   محمد الهادي الدليل

شفيعنا يوم الزلازل   يوم الخلايق في عويل

يا من عوائده الجميلة   عوائد الله الجميل

هذه القصيدة لسيدنا القطب الشهير احمد المساوى

بن الشيخ أبي بكر العدني العيدروس

صفت لي حميا ودي   بطلعة محيا مشهود

ولاحت كواكب سعدي   ونلت المنا والمقصود

وسـيفي الـذي في غمـدي | لـدفع الـشدائد معـدود
ولي رمـح قبلـي بعـدي | ولي مهـر مـسرج مـشدود

((توشيح))

أنـا ابـن الخـوارق | أنـا ابـن العجائـب
خيـولي سـوابق | إلى كـل جانـب
ولي في المـشارق | ولي في المغـارب
وفي الكـون لعلى يحـدي | إلى حـد جـدي محـدود
وزهـر الكواكـب جنـدي | ولي جـيش منـها معقـود
جـوادي مكمـل مجنـب | وفي الكـف سـيف البرهـان
وبـيرق سـناني معـذب | تحـامي لقاهـا الفرسـان
ومـن لم يـصدق جـرب | فهـذا الفـرس والميـدان
وقـل للمعـادي يبـدي | وقـل لا يبقـي مجهـود

((توشيح))

أبي بكـر قبلـي | في النـاس آيـه
وجـدي جمـع لي | شـروط الولايـه
ولـو حظـة كلـي | بعـين العنايـه
أنـا احمـد وطـه جـدي | فـأي المعـالي مفقـود
وفعـل الخـوارق عنـدي | بـإذن الإلـه المعبـود

علـــى رأس رمحـــي حربـــه ضـــياها كـــنجم الـــديجور
وفي ســـبق خيـــل الحربـــه خـــلاف المجلـــي مـــذعور
ولي في المعـــالي نـــسبه إلى العيـــدروس المـــشهور
فيـــا خيـــل عزمـــي شـــدي ليـــوم الحـــساب الموعـــود

((توشيح))

أنـــا ابـــن الأكـــابر أنـــا ابـــن الجحـــاجح
رمـــاحي شـــواجر ســـيوفي ذوابـــح
ولي كـــل شـــاعر يـــزف المـــدايح
وســـيفي يلاقـــي المهـــدي وقـــائع تـــشيب المولـــود
ويكـــسى ابـــن مـــريم بـــردي بجبـــل القـــرآن الممـــدود

وقال رضي الله عنه

اليـــوم أنـــا مقبـــول نجـــم ســـهيل المعتلـــي
وصـــارمي مـــسلول بيـــدي ورمحـــي فـــوقلي
شـــا عـــم ذا مـــسئول والأكـــل لي مـــا حلـــي
والكـــل في المـــأمول مـــا تم لـــه قـــد تم لي
أنـــا طويـــل البـــاع مـــن قـــاف إلى قـــاف احتمـــي
وســـيلي الـــدفاع أســـقيت بـــه كـــم مـــن ضـــمي
كـــل المـــلا يرتـــاع مـــن خـــوف ســـطوة صـــارمي

يا حاسدي مقتول — يا حاسدي مالك ولي
نجم طلع عالي — فوق النجوم العاليات
والسعد يسعى لي — وأثمار غصني دانيات
فمن جهل حالي — فذاك في أم الهاويات
بالحامد المحمود — الكامل الفرد العلي
المصطفى جدي — وابن فاطمة البتول
شا قدم على حدي — من شا يعاندنا يقول
كل الملا بعدي — ولا لحد غيري فضول
سيفي بحده مسلول — كسيف ذي السبط العلي

وقال رضي الله عنه

لمن خيام وقصور عاليات — أنوارها لاحت لنا
من دونه البيض الرقا المرهفات — الخيل تجزع والقنا
أين الصناديد القداديم الثقات — أين الذي يهوى الغنا
يقدم ويطعن في صدور العاليات — من شا الغنا ذاق العنا
ما يهزم الصف الثخين إلا الثخين — ولا ينوال إلا جبان
ما يستون أهل الشمال وأهل اليمين — الخوف ما هو كالأمان
ولا ينال القرب إلا الصالحين — هذا محقق يا فلان
ليس الفتى من يدعي بالسالفات — إن الفتى من قال أنا

أنا المساوى احمد وجدي أحمدا   أنا المساوى وابن الرسول

أضرب بسيفي اليوم واحمي به غدا   اضرب به عرضا وطول

أنا الهزبر الصد أنا سم العدا   أنا اسهمي فهما تصول

اسمع منادي الحق في وقت الندا   ومشتهى القائل يقول

أنا ابن طه والجرز والذاريات   وابن المثاني والثنا

هذه القصيدة للشيخ العارف بالله

عمر بن عبد الله بامخرمه المقبور بسيئون

لطائف الله أقبلت   من كل جانب والهموم ولت

وأنجم السعد انجلت   وبان سعدي بعد ما تجلت

وبلغت ما أملت   نفسي وفي برج السماك حلت

شمس اتصالي واعتلت   في حضرة عزة بها وجلت

من ههنا نلت المنا   وصرت من بعد العنا مهنا

يا كل من يهوى الغنا   سافر معي نحو الجناب الاسنا

تمسي على ذاك الفنا   بين المحبين والحبيب الأدنا

هذه مشارينا حلت   والراح قد راقت لنا ورقت

قم فاحتسي كأس الهوى   في الدين من خمرة شفاه الأحوى

واحمل على رأسك لوى   ليلى ولا تنطق بحرف شكوى

واصبر على هد القوى   واستظهر العدى لكل بلوى

تلحق بأمه قد خلت　　عما سوى دين الهوى تخلت
هم أسرتي يا عاذلي　　مالي سواهم في الملا موالي
كلي وجزئي ممتلي　　منهم وهم أهلي وهم موالي
من جانب القدس العلي　　أدتيت فاستدنيت كل غالي
فاسترسلت واستقبلت　　نفسي الجهات الست ثم صلت

هذه القصيدة للحبيب أبو بكر العدني

سفر باغي إلى الغنا تريم　　سلموا لي على من في القبور
عبد الرحمن شيخي قدوتي　　وعمر واخوته عنده حضور
كم حما كم حما في حوطته　　كم كرامات للشيخ الصبور
لي تعدي خيوله مسرجه　　لي تنوى إلى اسفار البحور
حي ما ضم سوم المضلعة　　أهل بكدر ومن هم في القبور
حي تابوت تاضي قبته　　وسواريه لماع الضبور
إلى بافضل لي هم في الفريط　　عندهم سعد دهاش الوعور
الخفي اللطيف المفتخر　　سعد لو يدعي الميت يثور
بخت من في مساجدهم ركع　　أو تنوى إلى التربة يزور
بخت من له محله عندهم　　لو يقع له كما عش الطيور
كل مخلوق عايد للفنا　　الذهب والمصفى والبرور
ثم صلوا على الهادي الرسول　　احمد المصطفى بحر البحور

هذه القصيدة لسيدنا قطب الإرشاد الحبيب عبد الله بن علوي الحداد

يـــا رب يـــا عـــالم الحـــال إليـــك وجهـــت الآمـــال
فـــامنن علينـــا بالإقبـــال وكـــن لنـــا واصـــلح البـــال
يـــا رب يـــا رب الأربـــاب عبـــدك فقـــيرك علـــى البـــاب
أتـــى وقـــد بـــت الأســـباب مـــستدركا بعـــد مـــا مـــال
يـــا واســـع الجـــود جـــودك الخـــير خـــيرك وعنـــدك
فـــوق الـــذي رام عبـــدك فـــادرك برحمتـــك في الحـــال
يـــا موجـــد الخلـــق طـــرا وموســـع الكـــل بـــرا
أســـألك اســـبال ســـترا علـــى القبـــائح والأخطـــال
يـــا مـــن يـــرى ســـر قلـــبي حـــسبي اطلاعـــك حـــسبي
فـــامح بعفـــوك ذنـــبي واصـــلح قـــصودي والأعمـــال
رب عليـــك اعتمـــادي كمـــا إليـــك اســـتنادي
صـــدقا وأقـــصى مـــرادي رضـــاؤك الـــدائم الحـــال
يـــا رب يـــا رب إني أســـألك العفـــو عـــني
ولم يخـــب فيـــك ظـــني يـــا مالـــك الملـــك يـــا وال
أشـــكوا إليـــك وأبكـــي مـــن شـــؤم ظلمـــي وإفكـــي
وســـوء فعلـــي وتركـــي وشـــهوة القيـــل والقـــال
وحـــب دنيـــا ذميمـــه مـــن كـــل خـــير عقيمـــه

فيها البلايا مقيمه ... وحشوها آفات واشغال
يا ويح نفسي الغويه ... عن السبيل السويه
أضحت تروج عليه ... وقصدها الجاه والمال
يا رب قد غلبتني ... وبالأماني سبتني
وفي الحظوظ كبتني ... وقيدتني بالإكبال
قد استعنتك رب ... على مداواة قلبي
وحل عقدة كربي ... فانظر إلى الغم ينجال
يا رب يا خير كافي ... احلل علينا العوافي
فليس شيء ثم خافي ... عليك تفصيل واجمال
يا رب عبدك ببابك ... يخشى أليم عذابك
ويرتجي لثوابك ... وغيث رحمتك هطال
وقد أتاك بعذره ... وبانكساره وفقره
فاهزم بيسرك عسره ... بمحض جودك والإفضال
وامنن عليه بتوبة ... تغسله من كل حوبه
واعصمه من شر أوبه ... لكل ما عنه قد حال
فأنت مولى الموالي ... المنفرد بالكمال
وبالعلى والتعالي ... علوت عن ضرب الأمثال
جودك وفضلك وبرك ... يرجى وبطشك وقهرك

يخشى وذكرك وشكرك | لازم وحمدك والاجلال
يا رب أنت تبصيري | فلقني كل خير
واجعل جنانك مصيري | واختم بالإيمان الآجال
وصل في كل حاله | على مزيل الضلالة
من كلمته الغزاله | محمد الهادي الدال
والحمد لله شكرا | على نعم منه تترى
نحمد سرا وجهرا | وبالغدايا والآصال

وقال رضي الله عنه

أرجو إلهي ذا الكرم والإفضال | يفتح على قلبي سني الأحوال
مما منح أوتادها والابدال | واغواثها وافرادها والاقطاب
أولئك الاقوام هم مرادي | ومطلبي من جملة العباد
وحبهم قد حل في فؤادي | أهل المعارف والصفا والآداب
المخلصون الصادقون الابرار | الطيبون الطاهرون الأخيار
العارفون الذائقون الاحرار | الكل منهم مخبت وأواب
يا الله بذرة من محبة الله | أفنى بها عن كل ما سوى الله
ولا أرى من بعدها سوى الله | الواحد المعبود رب الارباب
فما أرجي اليوم كشف كربه | إلا أن صفا لي مشرب المحبه
ونلت من ربي رضاه وقربه | يكون فيها قطع كل الاسباب

علـى بـساط العلـم والعبـاده والغيب عنـدي صـار كالـشهاده
هذا لعمـري منتـهى الـسعاده سبحان ربي من رجـاه مـا خـاب
يا طالب التحقيـق قـم وبـادر وانهض على سـاق الهمـم وخـاطر
واصـبر علـى قمـع وصـابر واصدق ولا تـبرح مـلازم البـاب
واعلم بـأن الخـير كلـه اجمـع ضمـن اتباعـك للـنبي المـشفع
صـلى عليـه الله مـا تشعـشع فجر وما سالت سـيول الاشـعاب

وقال رضي الله عنه

الزم باب ربك واترك كـل دون واسأله الـسلامه مـن دار الفتـون
لا يضيق صدرك فالحادث يهـون الله المقـدر والعـالم شـئون
لا يكثر همـك مـا قـدر يكـون
فكرك واختيـارك دعهمـا وراك والتدبير أيضا واشـهد مـن بـراك
مـولاك المهـيمن إنـه يـراك فوض له أمورك واحسن في الظنـون
لا يكثر همـك مـا قـدر يكـون
لو ولم وكيف قـول ذي الحمـق يعتـرض علـى الله الـذي خلـق
وقضى وقدر كـل شـيء بحـق يـا قلـبي تنبـه واتـرك الجنـون
لا يكثر همـك مـا قـدر يكـون
أنـت والخلايـق كلـهم عبيـد والإلـه فينـا يفعـل مـا يريـد
همك واغتمامك ويحك مـا يفيـد القـضا تقـدم فـاغنم الـسكون

لا يكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى بالرزق القوام　　في الكتاب المنزل نورا للأنام
فالرضا فريضه والسخط حرام　　والقنوع راحه والطمع جنون

لا يكثر همك ما قدر يكون

الذي لغيرك لم يصل إليك　　والذي قسم لك حاصل لديك
فاشتغل بربك والذي عليك　　في فرض الحقيقة والشرع المصون

لا يكثر همك ما قدر يكون

شرع المصطفى الهادي البشير　　ختم الأنبيا البدر المنير
صلى الله عليه الرب القدير　　ما ريح الصبا مالت بالغصون

لا يكثر همك ما قدر يكون

وقال رضي الله عنه

قد كفاني علم ربي　　من سؤالي واختياري
فدعائي وابتهالي　　شاهد لي بافتقاري
فلهذا السر أدعو　　في يساري وعساري
أنا عبد صار فخري　　ضمن فقري واضطراري
قد كفاني علم ربي　　من سؤالي واختياري
يا إلهي ومليكي　　أنت تعلم كيف حالي
وبما قد حل قلبي　　من هموم واشتغالي

فتـــــداركني بلطــــــف منـــك يـــا مـــولى المــوالي
يـــا كـــريم الوجـــه غـــثني قبـــل أن يفـــنى اصـــطباري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
يـــا ســـريع الغـــوث غوثـــا منـــك يـــدركني ســـريعا
يهـــزم العـــسر ويـــأتي بالـــذي أرجـــو جميعـــا
يـــا قريبـــا يـــا مجيبـــا يـــا عليمـــا يـــا سميعـــا
قـــد تحققـــت بعجـــزي وخـــضوعي وانكـــساري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
لم أزل بالبـــاب واقـــف فـــارحمن ربي وقـــوفي
وبـــوادي الفـــضل عـــاكف فـــأدم ربي عكـــوفي
ولحـــسن الظـــن لازم فهـــو خلـــي وحليفـــي
وأنيـــسي وجليـــسي طـــول ليلـــي ونهـــاري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري
حاجـــة في الـــنفس يـــا رب فاقـــضها يـــا خـــير قاضـــي
وأرح ســـري وقلـــبي مـــن لظاهـــا والـــشواظي
في ســـرور وحبـــور وإذا مـــا كنـــت راضـــي
فالهنـــا والبـــسط حـــالي وشـــعاري ودثـــاري
قـــد كفـــاني علـــم ربي مـــن ســـؤالي واختيـــاري

هذه القصيدة لسيدنا القطب أبي بكر باشميله بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف

غريب يفتح الله الباب ... غريب لاغلقن الأبواب
غريب عاد رب الأرباب ... يؤالق بيننا والاحباب
غريب كيف لي بنظره ... وجودوا لي ولو بمره
عسى تكمل لي المسره ... وقل يا فاتح افتح الباب
غريب اتبع المحبين ... تراهم في الهوى مجدين
توسلنا بحق ياسين ... لتكشف العاشقين الاسباب
غريب لا متى تلاقيك ... ووحدك في الدجى تناجيك
غرامي في هواك يكفيك ... قلبي من جفاك مرتاب
غريب اترك العواذل ... بسر الله عسى تقابل
بسر الله ذي الفضايل ... كريم من رجاه ما خاب
وصلى الله على ابن هاشم ... محمد فاز بالغنائم
صلاة الله عليه دائم ... عدد ما سال فوق الاشعاب

هذه القصيدة لسيدنا فخر الوجود الشيخ أبو بكر بن سالم نفعنا الله به

صفت لي حميا خلي ... وأسقيت من صافيها
وأقبل وثنا يملي ... علي الذي يعليها
ومن ذا شربها مثلي ... أنا قبل لا يصفيها

أنـــا قبـــل قبـــل القبلـــي وبـــديت علـــى أهليهـــا
أنـــا أعطيـــت كـــل الفـــضل تكـــرم علـــي واليهـــا
أنـــا المجـــتبى بـــين أهلـــي وشـــفعت في عاصـــيها
أنـــا اعـــزل أنـــا لي ولي أنـــا شـــيخها قاضـــيها
أنـــا شـــيخ أهـــل الفـــضل تكـــرم علـــي باريهـــا
أنـــا اقـــضي بكـــل العـــدل ونـــار الجحـــيم أطفيهـــا
وســـيفي ودرعـــي مجلـــي وعقـــب علـــى تاليهـــا
فمـــن كـــان ينكـــر فعلـــي يجـــرب وأنـــا حاميهـــا
أنـــا بازهـــا والـــشهب أنـــا للمثـــاني أقريهـــا
وعـــين الحقيقـــة عـــيني واشـــرب مـــن صـــافيها
وفخـــر الوجـــود فخـــري أبي بكـــر لي يحميهـــا
فقـــد طـــاب فيهـــا أصـــلي أنـــا للفـــروع أغـــذيها
وراقـــت حميـــا قـــربي وإني لهـــا ســـاقيها
إذا اقلـــت شمـــوس الكلـــني أنـــا شمـــسها ضـــاحيها
انـــا عرشـــها والكرســـي أنـــا للـــسماء بانيهـــا
شـــف أهـــل الكـــسا بالفـــضل وجبريـــل لي راويهـــا
فهـــذه رســـالة تـــنبي بـــنص القـــرآن أتليهـــا
واشـــكر لنعمـــة ربي ولكـــن لا أحـــصيها

وبثيت فيها وهي … على من تبتغي فيها
واختم بخير الرسل … نبي اهدى هاديها

وهذه القصيدة لأحد المشايخ العارفين بالله :

أراتنا في هواكم لا أبالي … وما مليت من سهر الليالي
عذابكم الأليم أراه عذبا … وفيكم ذقت طعم المر حالي
وإن جيشتموا للصد جيشا … بنيت حصون صبر كالجبال
وإن جرتم رأيت الجور عدلا … وإن كثر الجفا كثر احتمالي
وإن خيل الصدود جيشتموها … تريدوا أخذ روحي أو لمالي
أنا ما ألقاكم إلا بدرع … من التسليم فوق قميص بالي
وإن ترضون بي في الحب عبدا … فإني قد رضيت بكم موالي
رضيت بما رضيتم لو قطعتم … يدي اليمنى مددت لكم شمالي

وهذه القصيدة لسيدنا الحبيب العارف بالله علي بن محمد بن حسين الحبشي

يا نجم بالله قف يا اسري معك لي سريت … لي قلب يجري معك من حيث ما قد جريت
باتبعك في كل ما تبغى على ما اشتهيت … يا ساري الليل خذ مني ثلاثين بيت
إلى الذي قد بنى في القلب مسجد وبيت … عساه يرحم ويعطينا على ما بغيت
يا ليت يا ليت لكن ما نفع قول ليت … ماحد رحمنا إذا بالليل صحت أو بكيت
لا حله لي كواانا ليتنا ما كويت … بالله رد السمر شف عادنا ما اشتفيت
يا كاحل العين شفنا في حماك احتميت … مملوك لك صرف صرفنا على ما بغيت

صليت خلفك نويته مثل ما قد نويت   والناس باعوا وانا شف عادنا اشتريت
خذها فضيله وسوس لي بساحتك بيت   جارك ومن جاورك يحيى ولو كان ميت
والله لو ما أنت ما أنا في العقاب ارتقيت   ولا لزمت السهر ليلي عبر ما غفيت
ذالا لعشقتك بامشي على ما مشيت   لو تركب البحر شف مصراي فيما صريت
يارب الارباب ارحمني فإني عصيت   سالك استجب دعوتي فإني إلهي دعيت
ولا تؤاخذني إن أذنبت ذنب أو عصيت   جنيت يا رب فاغفر كل ما قد جنيت
وصل رب على من به لنا قد هديت   واصحابه الكل واهل البيت يا خير بيت

هذه القصيدة لسيدنا محمد بن سالم بن أبي بكر مولى عيديد تخميسة لقصيدة سيدنا عمر المحضار (ألا يا خيلنا)

تـريم قـد حماهـا ذو الحميـه   سـلفها ذو الجيـاد المعتويـه
عمر محضار نـادى في السـريه   ألا يـا خيلنـا صـبرا شـويه

نعـم يـا خيلنـا ظلـي وبـات

تـريم هـي حمانـا إن أتوهـا   جيـوش البغـي بالسوء نووهـا
أتيناهـا بفرسـان ملوهـا   عـدمتم خيلنـا إن لم تروهـا

علـى سـوم الجنينـه ملبسـات

رجال الغيب قـد جـاؤوا إلينـا   لنـصرتنا إذا هـم اهترينـا
فلم نخش على أهل تـريم شـينا   تـريم أمـست لنـا قـرض علينـا

ونحن أهل الكتب وأهل القـرات

لنا خيل مسومة عليها بني عبد مناف وبين لويها
ونحن آل أبي علوي لديها نقاتل كل من جانا إليها
ونحن كالأسود الضاريات

لنا التصريف مولانا أتانا علامات بها نقهر عدانا
يراها الناس ظاهرة عيانا ومن جانا وبا يخضع حمانا
نكثر في بلده الصائبات

بنو علوي لكم جاه وشان وللساحات يلزمكم ضمان
حماكم آل أبا علوي مهان تريم الخير حق لها تصان
أتو فيها العدا بالمنكرات

بقطع السبل وإيتاء المحرم وكثر الجهل والظلم الذي عم
ولا أمر ولا ناهي تكلم أبا علوي أغث أنت المقدم
إمام الكل قطب الكائنات

بنور الكل يا خير الخلايق بهم ندعو ونهتف في المضايق
نجوم الأرض أنتم والوثائق وسقاف العلا بحر الحقايق
وبالمحضار دمار الطغات

بما في زنبل بدرا نور وسكان الفريط وأهل بكدر
وفي بشاركم أنوار تظهر بسر العيدروس القطب تنصر
ونسلم من جميع النائبات

ألا يا خير من ركـب النجائـب ويـا أهـل الاسـنه والكتائـب
بكم كم قد رأينا مـن عجائـب نجـوم الأرض أنـتم والكواكـب
شمـوس للهدايـة شـارقات

سريعا يـا أولي التقـوى بـشاره فمن هـو في تـريم أنـتم جـواره
وحق الجار يـا خـذ لـه بثـاره ألا هيـا ادركـوا هيـا بغـاره
تزيـل المـوذيين والموذيـات

أمـا أنـتم إذا ضـاق الخنـاق وسـر الليـل أقـدام يـساق
وحسن الخلق مما هـم يلاقـوا لكـم حـل إذا اشـتد الوثـاق
سـريعا مثـل لمـح الطـرف يـأتي

بذا التخميس أرجو الفضل جـزلا وبالتـبذييل ذا لأكـون ذيـلا
واحذو حـذوكم قـولا وفعـلا فمن هو خلفكـم لم يـشق أصـلا
ففـي المحيـا سـعيد والممـات

هذه القصيدة لسيدنا الحامد بن الشيخ أبي بكر بن سالم نفعنا الله به آمين

يا اكحل العين حي الذان ليلة سمرنا نكش الذان من مغنا سليم ألف معنـا
لي سرا البرق لي لما على طور سينا يوم موسى اقتبس منه ونحن اصـطلينا
من نظر منه برقه صاح منها واتـا من سمع أنتا المخزون تغـشاه يفتـا
يا الله ارحمه وانظر له فإنـه معنـا مثل ذولاك لي ذاقوه من قبـل كنـا
والذي عاصرونا ما دروا إيش معنا أهل حضرته لي من شربهم قد شـربنا

من شراب المحبه والصفا لي شــربنا　　واصطحبنا من أقداح الهوى واغتبقنا
كل من كان ينكر ذا يجي يستمعنا　　يستمع فضلنا نص الكتــاب المبينــا
أهل بيت النبي أهل الوفا واليقينــا　　هم هم أهل الكسا يا الله بهم جد علينــا
بالعوافي في الدارين والكــل منــا　　جمل احوالنــا وارحــم ولا تمتحنــا

وقال رضي الله عنه

عجيب يا ناس بان النور واشرق لنا　　وســار فيــه مراكبنــا إلى أرضــنا
ومن رآنا يغي معنا يقــع في الغنــا　　يذوق من خمرة الأحباب هي شــربنا
أهل المراتب هم الأوتاد هم حزبنا　　ومن تقــدم تقــدم فــان ذا وقتنــا
ومن تخفى يغي يظهر يقــول أننــا　　ويلبس الدرع والمغفر لكثــر الغنــا
فهذه احوال معطيه مواهــب لنــا　　من سابق الأصل في القبضه بها خصنا
قد خصنا في الأزل منه عطيه لنــا　　ومن تعرض علــى ذا اغرقــه بحرنــا
ومن يسلم لنا نسقيه مــن شــربنا　　نحن الأسود الذي نعشق شراب الدنا
حاذور حاذور يا حساد ذا وقتنــا　　ذا شي من الحق حركنا إلى مــا هنــا
أنا الموصى بها وأنــا المقــدم أنــا　　يوم القيامه شــفاعتنا أن تبــا قربنــا
ومن نصره الإله الحق ما لــه عنــا　　تمت وصلوا على المختار هــو جــدنا

إنتهى ماجمعه الحبيب عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور

وهذه قصعة العسل للشيخ سالم سعيد الشواف

الهـــــــاشمي المختـــــــــار ذي منــــه تــــارت الأنــــوار
فـــيهم معـــادن الاســـرار يـــت الـــشرف عنـــد الله
وأن الـــشريف المحـــرس والنـــاس بـــين المجلـــس
مثـــل القمـــر في الحنـــدس يمحـــي بهـــا الكـــل الله
أيـــضا وفي ذا الاقمـــار شمـــس تـــضي في الاقطـــار
يخفـــي ضـــياها الانـــوار إذ ذاك مـــن نـــور الله
هـــو ذاك ســـيد الأشـــراف شـــيخ الـــشيوخ الـــسقاف
مـــن كـــان شـــيخه مـــا خـــاف يعـــصي ويرحمـــه الله
مالـــه مثـــل في الإقلـــيم لـــه حـــال فيـــه التعظـــيم
يوخـــذ بمـــا الـــدنيا صـــيم مـــا أكـــبره ســـبحان الله
يـــصلح لمـــن هـــو يـــا صـــاح شـــيخه وهـــو لـــه مـــصباح
ياضـــي لـــه في الأجنـــاح يـــدل بـــه نحـــو الله
يـــصلح خدامـــه زاد فخـــر العـــلا والعربـــاد
والتيـــه ذي هـــو يـــزداد في كـــل ســـاعه بـــالله
والـــشيخ هـــذا ذي ســـاد نائـــب رســـول الله زاد
مـــا اخدمـــه إلا الاوتـــاد قطـــب المـــلا شـــي لله
وأولاد شـــيخي الأفـــضل ثلاثـــة عـــشر واشـــكل

والحـال يكمـل وأكمـل ... سـادات مـره والله
فإن جئت سادة من ساد ... أو ريتـهم في الميعـاد
تقـول مـن هـو الاستاد ... توحـل في أصـحاب الله
مـا حـد كمـاهم الأوتـاد ... في النـور ذي هـو قـد زاد
والحـال ذي لـه عربـاد ... مـا أكـبرهم الله الله
حضرتهم أكـبر حضره ... فيهـا مـن الله نظـره
وأيضا جـلال القـدره ... يدهـشهم إجـلال الله
مـن شـافهم في ذا الحـال ... ارتـاع قلبـه واهتـال
والعقـل منـه قـد زال ... يبـهر مـن أنـوار الله
بـدور مـره تاضـي ... فـالكون منـهم ياضـي
بـالنور ذي هـو ماضـي ... الـشمس وأقـدار الله
أولا الرجـال أهـل الـشان ... أولا أهـل قلـب الأعيـان
وأهـل الكرامـات أفنـان ... منـهم بينـها الله
منـهم عمـر لـه شـهره ... في الخـيال ذي لـه قـدره
يهتـال منـه الجهـره ... يفجـع مـلا خلـق الله
أمـا عمـر ذاك أنـه ... إذا التفـت عـن يمنـه
شـاهد جميـع الجنـه ... والحـور واصـحاب الله
وإذا التفـت عـن ليسـار ... شـاف الغـضب وأهـل النـار

ينظـر بنظـره الأبـصار	تحقيـق يـشهده الله
سـيدي عمـر ذا الهـدار	حالـه مـن خاضـه نـار
لـه سـر يقـصف الأعمـار	كـم قـد قتـل جـار الله
شـيخي عمـر يـا محـضار	ويـا الهزبـر الهـدار
يجعـل الاسـود ان جـاء فـار	يخـشونه خلـق الله
وأخيـه بـو بكـر أكـبر	وأكثـر مناقـب وأشـهر
سـلطان جمـع العـسكر	مـن أوليـاء شـيء لله
قطـب الوجـود الموجـود	بحـر العلـوم المـورود
غـوث العبـاد المقـصود	للكـل مـن جنـد الله
أيـضا وعبـد الله زاد	حالـه مـن قـد سـاد
شـيخ العبـاد الزهـاد	نعـم الـولي عبـد الله
واحمـد كـبير أهـل الـشان	وأهـل المفـاخر الأعيـان
مـا كـان مثلـه مـا كـان	في الـصالحين أهـل الله
وأيـضا محمـد لـه حـال	يـدهش لمـن راه يهتـال
حـتى المـشايخ الأبـدال	يـدهش لهـم شـي لله
والـشيخ زاد إبـراهيم	مـن بـدهم لـه تعظـيم
مـا في العـرب والعـاجيم	مثلـه مقـدره الله
سـيدي حـسن بالحـسنى	في القـول هـو والمعـنى

لـــه في المقـــام الأســـنى ... رتبـــة معظمهـــا الله

أيـــضا وشـــيخ العبـــاد ... ذي بحـــر حالـــه قـــد زاد

عـــدى علـــى أقـــصى المعتـــاد ... زيـــده في الحـــال الله

وأيـــضا حـــسين المحـــسن ... ذي في المعـــاني يمعـــن

مالـــه مثـــل مـــا يمكـــن ... مـــن مثلـــه أعطـــاه الله

والـــشيخ ذي قـــد لـــه شـــان ... علـــوي كـــبير البرهـــان

قلبـــه مـــلاه الـــرحمن ... بـــالنور أصـــفاه الله

وأمـــا عقيـــل العاقـــل ... مـــا حـــد لحالـــه ناقـــل

حـــب المهـــيمن باقـــل ... في قلبـــه شـــي لله

عقيـــل قـــد لـــه تفـــضيل ... عـــالم بعلـــم التتريـــل

لـــه علـــى المـــشايخ تبجيـــل ... ولـــه فراســـه والله

وجعفـــر أســـتاذ القـــوم ... مـــا لـــه مثـــل فـــيهم لـــوم

مـــا يعـــرف الليـــل النـــوم ... إلا مجاهـــــــد في الله

وأيـــضا علـــي أنـــورهم ... وكـــل واحـــد منـــهم

مثـــل الجنيـــد أصـــغرهم ... لي كـــان شـــيخ أهـــل الله

والـــشيخ أبـــوهم باخـــال ... ورث عيالـــه الأحـــوال

قـــسمة كمـــا ورث المـــال ... أملـــى علـــيهم والله

أوصـــيك بـــالله يـــا انـــسان ... إن جـــاك ضـــيق أو اشـــجان

قـل يـا آل عبـد الـرحمن ... يفـسح لـك الـضيق الله
سـالك بهـم تـشرحني ... في كـل سـاعة رحـني
وإذا هلكـت أفـرحني ... بـالمغفرة يـا الله
سـالك بهـم يـا ربي ... تجعـل محبتـهم لي
تمـلأ زوايـا قلـبي ... مـن حبـهم حبـه الله
سـاده ملـوك الأمـرا ... أهـل الجيـوش الكـبرا
وأهـل الخيـول الخـضرا ... واهـل المعـارف بـالله
فـيهم معربـد مـشهور ... العيـدروس المـذكور
لي قـد عـلا فـوق الطـور ... حـتى يناجيـه الله
نعـم الـشريف المنعـوت ... الـشيخ مـولى التـابوت
هـو ذي معـه ملـك التـوت ... واكـسير مـن سـر الله
معطـى مـن الله الـسر ... فـان شـاف شـي دامـر
يرحمـه أمـسى عـامر ... صـاخ وثابـت بـالله
مـا اعظمـه واعظـم نعتـه ... تـصريفه في لفتـه
مـا شـا فعـل في وقتـه ... يحيـي ويفـني بـالله
لـه نـور مملـي الأفجـاج ... سـلطان صـيته زعـاج
ألبـسه بارئـه التـاج ... واكليـل مـن نـور الله
فالعيـدروس الموصـوف ... قطـب الزمـان المعـروف

بـــه كـــل قلـــب مـــشغوف ... محبـــوب هـــو عنـــد الله

بـــخ بـــخ لـــشيخ الـــسادات ... تـــضرب لـــه في الخانـــات

لـــه في المعـــالي رايـــات ... بيـــضا تـــلالي والله

والـــشيخ بـــو بكـــر ابنـــه ... عـــدا بفنـــه فنـــه

والخـــال وارث منـــه ... بـــل زاد أحـــوال الله

ونعـــم أخيـــه الموهـــوب ... ســـيدي علـــي المحبـــوب

نعـــم الـــشريف المندوب ... مـــن بـــين وصـــف أهـــل الله

شـــيخ الـــشيوخ أهـــل الـــدين ... ذي هـــم مـــع الله ضـــرغين

والـــسبعة الغواصـــين ... تلامـــذه لـــه والله

ذي في تـــريم الأنـــوار ... ذي هـــي محلـــة الأبـــرار

لا زال فيهـــا الأخيـــار ... تحـــيى بهـــم أرض الله

والنـــور ذي فيهـــا كـــان ... مـــن مـــسجد الراتـــب بـــان

وأملـــى منـــازل الأكـــوان ... أنـــوار جلاهـــا الله

مـــن نـــور ذيـــك الحـــضره ... تحـــضر لهـــا أهـــل الـــشهره

فيهـــا مـــن الله نظـــره ... للأوليـــاء شـــي لله

بـــل مـــن حـــضر فيهـــا شـــاف ... نـــور المـــشايخ الأشـــراف

والـــشيخ ذاك الـــسقاف ... يحـــضر مـــع أهـــل الله

عنـــد الـــسماع الفتـــان ... ذي هـــو يهـــيج الأشـــجان

صوت القصب والطيران	بالقول وأذكار الله
حضره تقع ما اكبرها	يا ليت من يحضرها
أو ريت من ينظرها	فيها جلالات الله
وأهل السماع لي يحدون	للقوم ذي هم يحدون
يا ريتهم ما يعدون	إلى على شرح الله
دائم وهم في الحضره	عند العشا والبكره
عسى تقع لي نظره	منهم ومن جود الله
والشـ ـا اسمع للتزين	إلا بليلة الاثنين
أو احـ ـول بين	على محبين الله
هلا شعـ ـل ليله	حضره عظيمه هيله
يحضر بها أهل السيله	واهل البلد عند الله
والسامعين الصلاح	ذي هم يديرون الراح
والشرح ذي هو اشراح	أشرحهم الرب الله
واهل البلاد أجمعهم	يقعون في مجمعهم
يا ليت من يسمعهم	في حضرة أصحاب الله
حيا لياليهم ذيك	ذي هي إلى صرخ الديك
باذكارهم ذي تشفيك	أشفاهم الرب الله
بهم تريم الغنا	تاضي بنور الأسنى

يـا اهـل الـصفات الحسنى | أولاد بـن عبـد الله
يـا سـعد مـن يأويهـا | يـا فـوز مـن هـو فيهـا
مـن كـان مـن أهليهـا | فـوزه بجنـات الله
لـشراف ذي تـشهرهم | يـا بخـت مـن جـاورهم
أو بـالعيون أبـصرهم | يجلـي بـصيرته الله
كـانوا مـشاهير القـوم | إذا وقـع وقـت الـصوم
صـاموا وبالليـل النـوم | مـا يعرفونـه والله
والله مـا في ظـني | يـسكن حماهم ظـني
مـن أنـس أو مـن جـني | إلا ويرحمـه الله
قريـه بهـا جلوهـا | بـالنور قـد أجلوهـا
بـل بالجمـال أملوهـا | بـالنور مـن نـور الله
تـريم موضـع الأنـوار | في دورهـا والاقطـار
والله مـا فيهـا دار | إلا وقـد أملاهـا الله
مـن نـور سـادات ابـرار | فـالترب فيهـا قـد صـار
اكـسير يقلـب الأحجـار | فـضة بـدحق أهـل الله
يـا ليـت مـن يـسكنها | أو حـل في موطنـها
طـوبى لهـا مـا احـسنها | بالـسادة أحـسنها الله
مـا هـي مـن الـدنيا البـوس | بـل مـن جنـان الفـردوس

روضـــه جعلـــها القـــدوس فيهـــــا جــــــلالات الله
والنــــور لي فيهـــا لاح مـــن نـــور الاشـــراف التـــاح
والمـــسك منـــها قـــد فـــاح مــــن ريحهـــم طيـــب الله
يـــا ليـــت لي فيهـــا دار لهـــو هـــو كمـــا شـــق الغـــار
يكـــنني مـــن الامطـــار والـــــبرد ينزلـــــه الله
وايـــضا تحيفـــه فيهـــا وأســـعى لهـــا واكفيهـــا
تـــشفيني واشـــفيها والـــرزق مـــن عنـــد الله
وابغـــى جـــوار الـــسادات في حوطـــــة الزهرايـــــات
أنـــس بهـــا في المبيـــات مـــا بـــين عبـــاد الله
وانظـــر وجـــوه الأخيـــار ذي هـــي تـــشابه الأقمـــار
تاضـــي عليهـــا الأنـــوار مـــن نـــور طاعـــات الله
واسمـــع رجـــال الـــشهره واحـــضر بكـــم مـــن حـــضره
وانظـــر بكـــم مـــن نظـــره فـــيهم شـــفا خلـــق الله
صـــلى عليـــه البـــاري عـــدد حـــروف القـــاري
هـــو الـــنبي الـــساري بالليـــــل إلى عنـــــد الله
ســـيدي محمـــد ربـــه حبـــه محبـــه قربـــه
مقـــدم أهـــل التربـــه شـــافع لهـــم عنـــد الله
ســـيدي-الفقيـــه العـــارف بـــالعلم ذي هـــو شـــارف

فـوق الثـرى والطـارف | مـن منتـهى عـرش الله
سـيدي محمـد لقـدم | مالـه مثـل في ابـن آدم
إذ كـان قطـب العـالم | بـه يـرحم الخلـق الله
هـو سـيد أهـل الجـوهر | واهـل الثـنا ذي تـشهر
والنـور ذي هـو يـبهر | منـهم ويظهـره الله
فالوقـت هـو سـيده | والحـسن هـو جيـده
والجـيش هـو قيـده | فـرد الرجـال أهـل الله
هـو ذاك معـدن الاسـرار | بحـر البحـور التيـار
فيـه الفلـك ذا الـدوار | بـالكون وأمـلاك الله
وأولاده مـن بعـده | سـاده مـن أهـل النجـده
كـل تـسلطن وحـده | في جـيش مـن حـزب الله
وعلـوي الله زانـه | مالـه مثـل في اخوانـه
كـلا ولا في اقرانـه | عظمـه باريـه الله
لـه صـيت مرفـوع الـشان | كـم قـد قتـل مـن عـدوان
من الإنـس بـل هـم والجـان | ولاه علـى خلـق الله
والـشيخ ذاك الأواب | ذي لـه مـن الله قـراب
ولا تـسراه الحجـاب | يخفيـه بـالطول الله
هـذا محمـد لـستاد | هـذا الـذي حالـه زاد

علـى جميـع الأوتـاد والصـالحين أهـل الله
عرقـه مـولى التعريـف بالكـشف هـو والتـصريف
ترعـى بـه النـشر الريـف في القفـر أنـسه الله
مـن كـل خـائف يـأمن مـن كـل خـصم كـامن
والكـل بـه مـستأمن بـه يحفـظ الكـل الله
والـشيخ سـيد الأشـراف قطـب الوجـود الـسقاف
شـيخ الـشيوخ العـراف محبـوب هـو عنـد الله
هـو ذلك شـيخي تحقيـق ذي قـد عقـد حـب التخليـق
لـه في اعتقـاد التـصديق فيـه المحبـه لله
حبـه محبـة عـشقه مـا هـي محبـه وثقـه
إلا محبـة خلقـه مـن خـالق الخلـق الله
حبـه وحـب أولاده وأولادهـم وأجـداده
بـل كـل جميـع الـساده حبـه محبـة لله
والـشيخ سـيد مـن سـاد سـيدي وسـيد أهلـي زاد
بـل سـيد جميـع الأوتـاد قـدوة لمـن حـب الله
يـا شـيخنا يـا سـقاف يـا شـيخ مـن في الأحقـاف
بـل كـل مـن أحاطـه قـاف مـن الإنـس وأمـلاك الله
والـشيخ هـذا بالبـاس سـلاب لأحـوال النـاس

باخال ذي ما ينقاس حياه وقواه الله
والشيخ عبد الرحمن إذا حضر في الاقوان
مثل الأسد بين الضان يخشون منه أهل الله
تخضع له الصوفيه إذ هو في القطبيه
والرتبة العلويه نائب تبيين الله
قال الشيخ هذا السقاف ما له مثل في الاشراف
من قاف إلى دائر قاف ولا في أكوان الله
وأيضا ذكر لي أنه يعطيه جده منه
مفتاح باب الجنه من يوم ميعاد الله
يفتح لمن جا يدخل بالجود ما هو يبخل
لعل أنا ثم أدخل في جاه شيخي والله
عند العطايا ما اعطاه عند البلايا ما اسطاه
من شل رأسه وطاه ماله منازع والله
وأولاده أكبر شهره باخال واكثر فخره
بالسر ذي له قدره من قدرة الرب الله
وأولاده ذي شيخ مثل الجبال الشمخ
والكل منهم ينفح بالتيه من سر الله
سادة لهم صيت أخبار شاعت لهم في الاقطار

لهـم مناقـب وانـذار تـأتي مـن أرض الله
بهـم الـدعا في الـساحات والاهتـمرا في الباحـات
تلـوح منـهم لاحـات ينجـي بهـا خلـق الله
كـم مـن ولي الحـضار بالـسر ذي منـه اظهـار
عنـد الـشدد في الاعـسار كـم اتقـذوا شـي لله
نعـم الـشيوخ أهـل الحـال سـاده ملـوك الأبـدال
مـاقي البرايـا مـن حـال حـد مثلـهم لا والله
أولاده طـم أولاد فالطفـل منـهم اسـتاد
والـشاب هـو مـن الاوتـاد والـشيخ قطـب أهـل الله
مـا مثلـهم جمعـا هـم واخـواهم وابنـاهم
مـا خـير مـن معنـاهم تمهـم الـرب الله
مـا قـط غـيهم بطـال حاشـا المـشايخ الابطـال
بـل كـل منـهم قـد طـال حالـه علـى حـزب الله
فالعيـدروس المـشهور وأولاده أقمـار النـور
سـادات جمـع المجهـود أهـل الـشرف شـي لله
وأبي الحـسن فيـه احـسن مـن جملـة أصـحاب الفـن
حالـه كمـا بـو مـدين شـيخ المـشايخ والله
علـي شـيخ أهـل القـرض وأولاده أوتـاد الأرض

الفهرس